

كبير العظيم المسند

العالم الفقيه والمحدث المؤتمن

سيرته ومسنده



أحمد بن حسين الغبيدان

حَبْيَ الْمُتَلِّيم

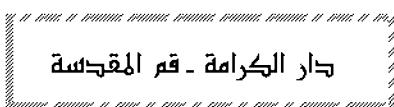
اللَّذِينَ هُوَ

العالم الفقيه والمحدث المؤمن

سيرته ومسنده

إعداد وتنظيم

أحمد بن حسين العبيدان



عبد العظيم الحسني

العالم الفقيه والمحدث المؤمن

سيرته ومسنده

الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

دار الكرامة للطباعة والنشر

قم المقدمة

مُقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ

المقدمة الحديثة عن الذريعة الطارحة من أبناء فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين (عليهما السلام) بحاجة للوقوف على جزئيات كثيرة من حياة أفرادها الذين لعبت بحياتها ومسيرها السياسة الظالمة للحكومات المتعاقبة على مدى العقود الهجرية المتالية منذ وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى العصور المتأخرة.

كما أن تشتت هذه الذريعة في بقاع مختلفة من هذه الأرض - التي ضاقت بهم على سعتها واتساعها - ساعد على شح المعلومة حول أي شخصية، إلا ما تمكنت الأقلام القليلة من حفظه في أوراق صفراء أبلها الزمان تارة وأحرقتها العداوات تارة أخرى، فلم يصل إلينا إلا النذر اليسير في ضمن اشتهرأربع عشرة شخصية من أهل هذا البيت الطاهر، وهذا أيضاً ربما كان من الأسباب التي أغفلت المؤرخين والكتاب عن بقية الشخصيات البارزة على أقل تقدير من أبنائهم وذریتهم، فالاهتمام بشخصيات هؤلاء

المعصومين (عليهم السلام) وهيمنة عظمت هذه الشخصيات الإلهية على الجو العلمي سيدتها وجعل منها الرائد الأول في محطات الترجمة.

اعتقادنا في الذريعة العلوية

قال الشيخ الفقيه الصدوق (رحمه الله عليه) :

اعتقادنا في العلوية أنهم آل رسول الله، وأن مودتهم واجبة، لأنها أجر النبوة. قال (عز وجل) : ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(١)، والصدقة عليهم محرمة، لأنها أو ساخ أيدي الناس وطهارة لهم، إلا صدقتهم لإمائهم وعيدهم، وصدقه بعضهم على بعض، وأما الزكاة فإنها تحل لهم اليوم عوضاً عن الخمس؛ لأنهم قد منعوا منه.

واعتقادنا في المسيء منهم أن عليه ضعف العقاب، وفي المحسن منهم أن له ضعف الثواب، وبعضهم أكفاء بعض، لقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حين نظر إلى بنين وبنات علي وجعفر ابني أبي طالب: «بناتنا كبنينا، وبنونا كبناتنا»^(٢)^(٣).

١- سورة الشورى، الآية ٢٣.

٢- ورواه أيضاً مرسلاً في كتابه من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٢٤٩ ح ١١٨٤. وفي بعض النسخ: «بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا».

٣- الاعتقادات في دين الإمامية: ص ١١١.

في مدح الذرية العلوية الطاهرة

قال الكمي (رحمه الله) :

أَرْوَحْ وَأَغْدُو خائِفًا أَتَرْقَبْ	أَلَمْ تَرَنِي مِنْ حُبِّ آلِ مُحَمَّدْ
فَطَائِفَةً قَدْ كَفَرْتَنِي بِحُكْمِ	وَطَائِفَةٍ قَالُوا مُسِيءٌ وَمَذْنَبٌ
فَمَالِي إِلَّا آلُ أَحْمَدُ شِيعَةٌ	وَمَالِي إِلَّا مَذْهَبُ الْحَقِّ مَذْهَبٌ

وقال الإمام الشافعي:

بَا رَاكِبًا قَفَ بِالْمَحْصُبِ مِنْ مَنِي	وَاهْتَفْ بِسَاكِنِ خِيفَهَا وَالنَّاهِضِ
سَحَرًا إِذَا فَاضَ الْحَجَّاجُ إِلَى مَنِي	فِي ضَاحِيَّ كَمْلَاطِمِ الْفَرَاتِ الْفَائِضِ
إِنْ كَانَ رَفِضًا حُبَّ آلِ مُحَمَّدْ	فَلِيشَهَدَ الشَّقَالَانِ أَنِّي رَافِضٌ

وقال صفي الدين الحلبي (رحمه الله) :

بَا عُتْرَةَ الْمُخْتَارِ يَا مَنْ بِهِمْ	أَرْجُو نِجَاتِي مِنْ عَذَابِ الْأَلِيمِ
حَدِيثَ حَبِي لِكُمْ سَائِرَ	وَسَرِّ وَدِي فِي هُوَاكُمْ مَقِيمِ
قَدْ فَزْتَ كُلَّ الْفَوْزِ إِذْ لَمْ يَرْزُلْ	صَرَاطَ دِينِي بِكُمْ مَسْتَقِيمِ
فَمَنْ أَتَى اللَّهَ بِعِرْفَانِكُمْ	فَقَدْ أَتَى اللَّهَ بِقُلُوبِ سَالِيمِ

شخصية هذا الكتاب

واحد من هذه الذرية الظاهرة الذين لم يُسلط الضوء على شخصيته كما ينبغي، بل حاله حال كثير من الشخصيات التي طمرها التاريخ وتجاهلها أصحاب الأقلام هو السيد عبد العظيم بن عبد الله الحسني (عليه السلام)، وكانت قد ذكرت في كتابات سابقة عن شخصيات مهمة من أصحاب الأئمة (عليهم السلام) أعني بذلك: (أويس القرني) و (أبي الصلت الهروي) و (مؤمن الطاق) و (بلال بن رباح) (رضوان الله عليهم) السبب والعامل الأساس في تجاهل المؤرخين وأصحاب السير لمثل تلك الشخصيات العظيمة؛ لأنّها ارتبطت بأهل البيت (صلوات الله عليهم) فما بالك بالسيد عبد العظيم الحسني (عليه السلام) !

ولكن هناك مجموعة من الرسائل والمؤلفات حول شخصية السيد عبد العظيم (عليه السلام) حاولت إبراز هذه الشخصية، ومنها:

- ١- رسالة في فضل سيدنا عبد العظيم الحسني المدفون بالري، لأبي القاسم (الصاحب بن عباد) إسماعيل بن عباد الطالقاني (رحمه الله) .
- ٢- أخبار عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، للشيخ الصدوق، سمّاه في الذريعة (حياة عبد العظيم الحسني) .
- ٣- جنات النعيم في أحوال سيدنا الشريف عبد العظيم، للمولى إسماعيل الكرازي الأراكي المتوفى سنة ١٢٣٦ هـ.

- ٤- روح وريحان، (أو جنة النعيم والعيش السليم في أحوال السيد الكريم والمحدث العلیم عبد العظیم الحسني (عليه السلام والتکریم)) ، فارسي، للشيخ محمد باقر الكجوري المازندراني المتوفى سنة ١٢٥٥ هـ.
- ٥- التذكرة العظیمية، للشيخ أبي المعالی محمد إبراهیم الكلباسي المتوفى سنة ١٣٦٢ هـ صاحب كتاب (الرسائل الرجالیة) .
- ٦- عبد العظیم الحسني حیاته ومسندہ، للشيخ عزیز الله العطاردی القوجانی المتوفى في رمضان ١٤٣٥ هـ.
- * وقد كتب ترجمته بالفارسية باسم (مسند حضرت عبد العظیم حسني).
- ٧- الخصایص العظیمية في أحوال السيد أبي القاسم عبد العظیم بن عبدالله الحسني (عليه السلام) ، للشيخ جواد بن الشيخ مهدي الاریجانی المتوفى سنة ١٣٥٥ هـ.
- ٨ - آشنايی با حضرت عبد العظیم حسني (عليه السلام) ومصادر شرح حال او، فارسي، (معریّه: التعریف على شخصیة السيد عبد العظیم الحسني ومصادر ترجمته) ، للشيخ رضا الاستادی، معاصر.
- ٩- بروّسی کلّی روایات حضرت عبد العظیم حسني (عليه السلام) ، فارسي، (معریّه: مناقشة شاملة لروايات السيد عبد العظیم الحسني) ، تأليف محمد کاظم رحمان ستایش، معاصر.
- ١٠- شناخت نامه حضرت عبد العظیم حسني وشهر ری ، فارسي، (معریّه: التعریف على السيد عبد العظیم الحسني ومدینة الری) للسيد محمد حسین الحکیم وعلی اکبر زمانی نژاد (نجاد) ، معاصر.

١١- حَكَمَتْ نَامَهُ حَضْرَتْ عَبْدُ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيَّ، فَارْسِيٌّ، لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ
الْمُحَمَّديِّ الرِّيشَهْرِيِّ، مُعاصرٍ.

وَنَحْنُ فِي هَذِهِ الْعَجَالَةِ سَتَوْقِفُ أَيْضًاً عِنْدَ هَذِهِ الشَّخْصِيَّةِ الْعَظِيمَةِ بِمَا
تَّيسَرَ مِنْ بَحْثٍ وَاسْتَقْصَاءٍ فِيمَا بَيْنَ أَيْدِيهِنَا مِنْ مَصَادِرِ حَدِيثَيَّةٍ وَرِجَالِيَّةٍ
وَتَارِيَخِيَّةٍ.

وَسَتَنْكِلُمُ عَنْهُ فِي ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ، فِي فَصُولٍ مُتَدَاخِلَةٍ، وَسَيَكُونُ تَبَوِيبُ
الْكِتَابِ كَالتَّالِيِّ:

الْبَابُ الْأَوَّلُ: وَقْفَةٌ تَارِيَخِيَّةٌ مُوجَزَةٌ جَدًّا عِنْدَ سِيرَةِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ
الْمُجْتَبِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَيَقْعُدُ فِي فَصْلَيْنِ:

الفَصْلُ الْأَوَّلُ: نَبْذَةٌ مِنْ حَيَاةِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

الفَصْلُ الثَّانِي: تَرْجِمَةٌ عَمُومَ أَبْنَاءِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

الْبَابُ الثَّانِي: تَرْجِمَةُ السَّيِّدِ عَبْدِ الْعَظِيمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَسَيَكُونُ الْحَدِيثُ
فِيهِ عَنْ سِيرَتِهِ وَأَحْوَالِهِ وَعَلَاقَتِهِ بِمَنْ عَاصَرَ مِنَ الْأَئِمَّةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَمَنْزِلَتِهِ
الْعُلُومِيَّةِ عَنْهُمْ وَمَقَامُهُ بَيْنَ الشِّعْعَةِ، وَذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ حَيَاةِهِ.

الْبَابُ الثَّالِثُ: وَسَمْنَاهُ بـ(مسند عبد العظيم الحسني)، وَيَقْعُدُ فِي فَصْلَيْنِ:

الفَصْلُ الْأَوَّلُ: فِي ذِكْرِ طَبَقَتِهِ فِي الرِّجَالِ وَالْحَدِيثِ وَمَنْ رَوَى عَنْهُمْ وَمَنْ
رَوَوْهُ عَنْهُ.

الفصل الثاني: في ذكر ما رواه من أحاديث وكلمات، وقسّمنا روایاته على عناوين قد تكون متداخلة فيما بينها إلا أننا ارتأينا إفراد كل واحد منها بعنوان؛ طلباً لزيادة الفائدة ومزيد المعرفة، وهي على النحو التالي:

١- باب التوحيد .

٢- باب الإمامة والولاية .

٣- باب الأحكام .

٤- باب الآداب .

٥- باب التفسير .

٦- باب قصص الأنبياء .

٧- باب في معانٍ شتى

ومن الله التوفيق

أحمد بن حسين العبيدان

جمادى الأولى ١٤٣٥ هـ

قم المقدّسة

الباب الأول :

في ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) وعموم أبنائه وذراته

الفصل الأول: نبذة من حياة الإمام الحسن (عليه السلام)

الفصل الثاني: ترجمة أبناء الإمام الحسن (عليه السلام)

نبذة من حياة الإمام الحسن (عليه السلام)

ولد الإمام الحسن المجتبى ابن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) في المدينة المنورة في النصف من شهر رمضان المبارك^(١) - على الصحيح والمشهور - من السنة الثالثة للهجرة - على التحقيق - ، وذكر أنه ولد في السنة الثانية للهجرة، وعن محمد بن سعد، وابن البرقي أنه ولد في السنة الرابعة أو الخامسة^(٢) ، وهذا كله غير صحيح.

-
- ١- الكافي: ج ١ ص ٤٦١ ، الإرشاد: ج ٢ ص ٥ ، كشف الغمة: ج ٢ ص ١٣٦ - ١٣٩ ، إعلام الورى: ج ١ ص ٤٠٢ ، روضة الوعاظين: ص ١٥٣ ، دلائل الإمامة: ص ١٥٩ ، مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٣٣ ، مصباح الكفعمي: ص ٦٩٠ ، معارج الأصول: ج ٥٢ ، تاريخ الطبرى: ج ٢ ص ٥٣٧ ، الفضول المهمة: ص ١٤٣ ، تذكرة الخواص: ص ١٩٣ ، الجوهرة: ص ٢٠ ، أسد الغابة: ج ٢ ص ١٦ ، شذرات الذهب: ج ١ ص ١٠ ، الإصابة: ج ١ ص ٣٢٨ و ٣٣٢ ، المنتظم: ج ٢ ص ٢٦٣ ، تاريخ خليفة: ص ٦٦ ، الاستيعاب: ج ١ ص ٣٦٩ ، تهذيب الكمال: ج ٤ ص ٣٧٣ ، صفة الصفوية: ج ١ ص ٣٢٩ ، البداية والنهاية: ج ٨ ص ٣٧ ، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٤٦ و ٢٤٨ و ١٧٢ و ٣٠٥ ، بغداد: ج ١ ص ١٤٠ - ١٤٢ ، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ١٦٧ و ١٦٨ و ١٧٢ و ٣٠٥ وأيضاً ج ١٤ ص ٢٤٩ و ٢٥٦ و ٢٥٧ ، الثقات: ج ١ ص ٢٢٠ ، نظم درر السعطين: ص ١٩٤ - ٢٠٥ ، كفاية الطالب: ص ٤١٣ ، الذريعة الطاهرية النبوية: ص ٦٩ .
 - ٢- لاحظ: كشف الغمة: ج ٢ ص ١٣٧ و ٢٠٥ - ٢٠٦ ، مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٣٣ ، الإصابة: ج ١ ص ٣٢٩ .

وصادف مولده يوم الجمعة، وقيل: السبت، وقيل: ليلة الثلاثاء، وقيل: يوم الثلاثاء، وقيل: يوم الخميس.

أقوال أخرى في مولده (عليه السلام):

قيل: إنه ولد في الثالث عشر من رمضان، وقيل: في الرابع عشر (ليلة الخامس عشر)، وقيل: في الخامس والعشرين، وقيل: في الثالث من شعبان، وقيل: في الخامس عشر منه، وقيل: ولد الإمام (عليه السلام) في شهر رمضان لثلاث من الهجرة بالمدينة، قبل وقعة بدر بتسعة عشر يوماً^(١)، فيوافق إما ٢٨ أو ٢٩ شعبان لأن وقعة بدر في ١٧ من شهر رمضان - بلا خلاف - وهذا غريب، وقيل: في الثالث والعشرين من المحرم! وهو شاذ^(٢).

الإمام في حياة جده (صلى الله عليه وآله)

ادرك الإمام (عليه السلام) حدود سبع سنين من فترة حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وفي هذه المدة علاوة على الاستفادة من جده، فقد كان يشارك أيضاً في بعض الحوادث المهمة، في السنة السادسة للهجرة سافر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى مكة لأداء العمرة، وبعد رفض

١- نقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ١٩٢ .

٢- لاحظ كتابنا حوادث عبر التاريخ: ص ٤٦ - ٤٧ أو ص ١٤٢٧ - ٥١ طبع مكتبة فدك طبع دار الكرامة ١٤٣٦ .

المشركين، كتب صلح الحديبية، وكان الإمام (عليه السلام) أيضاً متواجداً في هذه الرحلة، ونقل أنه اشترك في بيعة الرضوان (بيعة الشجرة). وفي حادثة المباهلة المهمة كان الإمام الحسن حاضراً مع أبيه وأمه وأخيه الإمام الحسين (عليهم السلام)، وسبب حضور هذه الوجوه النورانية في تنازل نصارى نجران عن المباهلة وقبولهم بدفع الجزية، وبناءً على روايات الفريقين المتعددة فالإمام المجتبى (عليه السلام) واحد من الخمسة المعروفين بـ(أصحاب الكساء).

وقد كان الإمام (عليه السلام) حاضراً مع جده وأبيه وأمه وأخيه في حادثة نزول آية التطهير في حجرة أم سلمة، وبهذا اللحاظ فإن الآية ٣٣ من سورة الأحزاب شاملة له أيضاً، ومن هذه الجهة فهو (عليه السلام) بنص هذه الآية الشريفة مشمول بمقام العصمة . وبهذا الترتيب فقد كانت السبع سنين الأولى من عمره (عليه السلام) المبارك حافلة بموافق مضيئة تدل على سابقة ذات فخر له حتى في صغره.

الإمام في حياة أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام)

قام الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) بدور فعال في الساحة السياسية والاجتماعية والعلمية، وواحدة من الفترات الحساسة جداً في حياة الإمام (عليه السلام) هي فترة خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وفي هذه الفترة نلاحظ تبعيته (عليه السلام) الحقيقية لأبيه (عليه السلام) ، وفي الشهور الأولى لخلافة أمير المؤمنين (عليه السلام)

رُسمت فتنة الجمل، واستطاع الإمام الحسن (عليه السلام) في هذه الفتنة ومن خلال السفر إلى الكوفة لمرافقته عمار بن ياسر وعدد من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) وبإلقاء خطبة هناك أن يُعيّن عشرة آلاف شخص من أهل الكوفة للالتحاق بجيش أمير المؤمنين (عليه السلام).

كان الإمام (عليه السلام) في فتنة حرب الجمل حاضراً مع أبيه في خطوط الجبهة الأمامية للحرب وكان يسابق أنصار أبيه (عليه السلام) الشجعان ويحمل على قلب معسكر العدو حملات شديدة.

وفي معركة صفين أيضاً قام (عليه السلام) بدور مشابه لما قام به في معركة الجمل، فكان يدعوا بخطبه الحماسية أهل الكوفة إلى الجهاد في ركب أمير المؤمنين (عليه السلام) والقضاء على الخونة وأعداء الإسلام، وكان له حضور شجاع في ساحة المعركة حتى خاف أمير المؤمنين (عليه السلام) عليه فطلب من أنصاره أن يمنعوا الحسن والحسين (عليهما السلام) عن المعركة؛ حتى لا ينقطع نسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ^(١).

الإمام بعد استشهاد أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام)

بعد استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) بايع أصحابه ولده الإمام الحسن (عليه السلام) خليفة للمسلمين، فكانت هذه بمثابة بداية سلسلة حوادث متتابعة، حيث أفضت في فترة قصيرة إلى الحرب مع خصوم الإسلام الذين

١- لاحظ الخطبة ٢٠٠ من نهج البلاغة .

خاصموا أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فقد قابل عدو الإسلام وعدو أهل البيت (عليهم السلام) اللذوذ - معاوية والحزب الأموي - الإمام الحسن (عليه السلام) بنفس الأسلوب الذي تعامل به مع أبيه (عليه السلام) ، من خلال إنكاره حق الخلافة للإمام (عليه السلام) مما هيأ الظروف لحرب أخرى .

ولكن ظروف عصبية وبعد انضمام الجيش الرئيسي بقيادة عبيد الله بن العباس إلى معاوية، فإن الإمام (عليه السلام) توجه إلى سباط المدائن حتى يجمع عدداً كبيراً من الجيش، لكن حدثت في سباط المدائن حادثة فضيعة وهي هجوم الخوارج على الإمام (عليه السلام) حيث ثاروا عليه ونهبوا رحْلَه، فأحاط الشيعة بالإمام وأبعدوه عن المعركة، وفي هذا الوقت هجم أحد الخوارج ويُدعى الجراح بن سنان وهو يصيح: (لقد أشركت كما أشرك أبوك) ، فأصاب الإمام . فهجم الشيعة عليه وقتلوه، وذهب (عليه السلام) إلى بيت أمير السباط سعد بن مسعود الثقفي عم المختار للعلاج .

هذه الحوادث اضطررت الإمام (عليه السلام) في النهاية للقبول بالصلح مع معاوية، فشكّلت نتائج هذا الصلح بدايةً لحاكمية وملكيّة معاوية بصورة رسمية، حيث وضع شروط الصلح - مباشرة - تحت قدميه، وخلال عشرين سنة من حكمه ارتكب جرائم فضيعة، وكان من أهمها: قتله الإمام (عليه السلام) ، وثبتت ولادة العهد ليزيد .

تاريخ وفاة الإمام المجتبى (عليه السلام)

المشهور والصحيح بلا خلاف أنه (عليه السلام) مات مسموماً، قتله معاوية

في شهر صفر، فاشتهر بين جماعة - وهو الأغلب - وفاته في سبع صفر^(١)، يوم الخميس، وقيل: ليلة الخميس .

وذهب آخرون إلى أنه توفي في الثامن والعشرين من صفر - وهو مشهور العجم - ، وقيل توفي في الرابع من صفر، وقيل: في السابع عشر، وقيل: في السابع والعشرين، وقيل: في التاسع والعشرين، وقيل: في آخر صفر، وتُقلَّل أنه في ربيع الأول، في الخامس منه، وقيل: في جمادى الأولى، في الرابع منه.

كان ذلك سنة ٤٩ هـ - كما هو المشهور - ، وقيل: سنة ٥٠ هـ ، وقيل: ٥١ هـ ، وقيل: ٥٢ هـ ، وقيل: ٥٣ هـ ، وقيل: ٥٦ هـ ، وقيل: ٥٧ هـ ، وقيل: ٥٨ هـ ، وقيل: ٥٩ هـ ، وقيل: ٤٨ هـ ، وقيل: ٤٧ هـ ، وقيل: ٤٦ هـ ، وقيل: ٤٥ هـ ، وقيل: ٦٤ هـ ، وهذه الأخيرة بعيدة وغريبة !! بل باطلة.

وكان عمره ٤٧ سنة - كما هو المشهور - ، وقيل: ٤٠ سنة، وقيل: ٤٥ سنة، وقيل: ٤٦ سنة، وقيل: في حدود ٥٠ سنة، وقيل: ٥٨ سنة^(٢).

١- مصباح الکفعمي: ص ٦٧٦ - ٦٩٠ ، الدروس: ج ٢ ص ٧ ، توضيح المقاصد: ص ٦ .

٢- لاحظ كتابنا حوادث عبر التاريخ: ص ٢٥٢ - ٢٥٦ طبع مكتبة فدك ١٤٢٧ أو ص ٢٩٠ - ٢٩٤ طبع دار الكرامة ١٤٣٦ هـ .

في ترجمة عموم أبناء الإمام الحسن (عليه السلام)

عدد أبناء الإمام الحسن (عليه السلام)

ذهب الشيخ المفید إلى أن له خمسة عشر بين ذكور وإناث^(١).

وذهب ابن شهر آشوب إلى أن له ثلاثة عشر ذكراً وابنة واحدة^(٢).

وذهب العلامة الطبرسي إلى أنهم ستة عشر^(٣).

ورأى ابن الخشّاب أنهم أحد عشر ولداً وبنتاً واحدة^(٤).

وقال أبو نصر البخاري: أعقب ثلاثة عشر ذكراً وست بنات^(٥).

ونقل ابن عبة النسابة عن رواية شيخ الشرف العُيدلي أنهم ستة عشر،
منهم خمس بنات وأحد عشر ذكراً، وزاد الموضّح إليهم بنتاً واحدة، فيكون
عدهم في روايته سبعة عشر^(٦).

١- الإرشاد: ج ٢ ص ٢٠.

٢- مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٢٩.

٣- إعلام الورى: ج ١ ص ٤١٦.

٤- تاريخ مواليد الأئمة: ص ١٨.

٥- سرّ السلسلة العلوّية: ص ٤.

٦- عمدة الطالب: ص ٦٨.

وأشهر الأقوال حتى بين مؤرخي العامة سوى ما نقل عن الواقدي وما تبناه سبط ابن الجوزي حيث ذهبا إلى أن عددهم ثمانية عشر^(١).

أسماء أبناء الإمام الحسن (عليه السلام)

الأولاد:

- ١- زيد، وأمه أم بشير بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية.
- ٢ و ٣ و ٤ - عمرو والقاسم وعبد الله، وأمهما أم ولد.
- و (عمرو) هذا ذكره الطبرسي باسم (عمر)، وأما القاسم وعبد الله فهما من قُتل مع الحسن (عليه السلام) في واقعة كربلاء.
- ٥- الحسن، وأمه خولة بنت منظور الفزارية.
- ٦ و ٧ - الحسين الملقب بـ(الأثرم) وطلحة، وأمهما أم إسحاق بنت طلحة ابن عبيد الله التيمي.
- ٨- ذكر ابن شهر آشوب أخاً (للحسين) اسمه (الحسن) وأمهما الفزارية.
- ٩- أخاً آخر لـ(طلحة) اسمه (أبو بكر) وأمه أم إسحاق.
- ١٠- عبد الرحمن، وأمه أم ولد.
- ١١- أبو بكر، ذكره العلامة الطبرسي فيمن قُتل في واقعة كربلاء.
- ١٢ و ١٣- عقيل، والحسن، ذكر ابن شهر آشوب أنّ أمهما أم بشير.
- ١٤ و ١٥- عمر، وزيد، وأمه الثقفيّة، ذكرهما ابن شهر آشوب.

١- روح وريحان: ج ١ ص ١٩٥ .

- ١٦- أحمد، وإسماعيل، ذكرهما ابننا شهرآشوب والخثّاب.
- ١٧- عبيد الله، ذكره ابن الخثّاب.
- ١٨- الحسن الأصغر، ذكره ابن شهرآشوب.
- ١٩- جعفر، ذكره الكجوري^(١).

والبنات:

- ١ و ٢- أم الحسن وأم الحسين أمهما أم بشير الخزرجية.
 - ٣- فاطمة، وأمها أم إسحاق بنت طلحة التيمي.
 - ٤ و ٥ و ٦ و ٧- فاطمة ورقية وأم عبد الله وأم سلمة، من أمهات أولاد شتى.
 - ٨- زينب، ذكرها الكجوري^(٢).
- ولم تتطرق الكتب لأيٍّ منها، ولم أقف على ترجمة أو تحقيق في ذلك.

والمعقبون من أولاد الإمام الحسن (عليه السلام):

لم يعقب من أبناء الإمام الحسن (عليه السلام) إلا الحسن (المثنى) وزيد.

ترجمة الحسن بن الحسن (المثنى)

كان شيخاً جليلًا رئيساً فاضلاً ورعاً، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين (عليه السلام) في وقته^(٣)، حضر مع عمه الحسين بن علي عليهما السلام

١- روح وريحان: ج ١ ص ١٩٦.

٢- روح وريحان: ج ١ ص ١٩٦.

٣- الإرشاد: ج ٢ ص ٢٣.

الطف، فلما قُتل عمّه (عليه السلام) وأسر الباقيون من أهله، جاءه أسماء بن خارجة فانتزعه من بين الأسرى وقال: والله لا يُوصل إلى ابن خولة أبداً، فقال عمر بن سعد: دعوا لأبي حسان ابن أخيه. ويقال: إنه أسر وكان به جراح قد شُفي فيما بعد منها.

توفي (رضوان الله عليه) وله خمس وثمانون^(١) سنة، وكان أخوه زيد حياً، ووصى إلى أخيه من أمه إبراهيم بن محمد بن طلحة^(٢).

ولما مات الحسن بن الحسن بن علي (عليه السلام) ضربت امرأته - وهي فاطمة ابنة عمّه الحسين (عليه السلام)^(٣) - القبة على قبره سنةً، فلما كان رأس السنة قالت لمواليها: إذا أظلم الليل فقوضوا هذا الفسطاط، فلما أظلم الليل سمعت قائلاً يقول: هل وجدوا ما فقدوا؟ فأجابه آخر: بل ينسوا فانقلبوا^(٤).

قال الشيخ المفيد: ولم يكن يدع الإمامة ولا ادعاه الله مدّع^(٥).

١- هناك خطأ واشتباه في بعض المطبوعات حيث ذكر أنه مات وله خمس وثلاثون سنة.

٢- الإرشاد: ج ٢ ص ٢٥ ، مقاتل الطالبين: ص ١٨٠ .

٣- الإرشاد: ج ٢ ص ٢٦ ، مقاتل الطالبين: ص ١٨٠ .

٤- الإرشاد: ج ٢ ص ٢٦ ، مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ١٩٣ ، كشف الغمة: ج ٢ ص

٢٠٢ ، الفصول المهمة (ابن الصباغ): ج ٢ ص ٧٥١ .

٥- الإرشاد: ج ٢ ص ٢٥ .

ترجمة زيد:

كان يُكنى أبي الحسين، وقيل: أبو الحسن، وكان يتولى صدقات رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وتختلف عن عمّه الحسين (عليه السلام) فلم يخرج معه إلى العراق، وبائع بعد قتل عمّه عبد الله بن الزبير؛ لأن أخيه لأمه وأبيه كانت تحت عبد الله بن الزبير^(١). فلما قُتل عبد الله أخذ أخيه ورجع إلى المدينة، وكان جواداً ممدوحاً^(٢).

وليَ زيد الصدقات في زمن الوليد بن عبد الملك فنازعه فيها عبد الله بن محمد بن الحنفية، فوفد زيد على الوليد بن عبد الملك وأعلمته بأنَّ عبد الله في العراق شيعة وهو يدعو إلى نفسه. فكثير ذلك على الوليد فكتب إلى عامله أن يولي زيد بن الحسن الصدقات ويرسل إليه أبي هاشم عبد الله، فلما وصل الشام حبسه الوليد وطال حبسه فسعى علي بن الحسين (عليه السلام) في إطلاقه، وعرف الوليد افتراء زيد عليه وأعلمته القصة، فأطلقه^(٣).

وكان عاش مائة سنة، وقيل خمساً وتسعين، وقيل تسعين^(٤)، ومات بالبطحاء بموضع يقال له (حاجر) على ستة أميال بين مكة والمدينة^(٥) سنة ١٢٠ هـ وُحمل إلى البقيع ودُفن هناك.

١- سر السلسلة العلوية: ص ٢١.

٢- عمدة الطالب: ص ٦٩ - ٧٠.

٣- تاريخ مدينة دمشق: ج ٥ ص ٤٥.

٤- عمدة الطالب: ص ٦٩.

٥- عمدة الطالب: ص ٦٩ - ٧٠، سر السلسلة العلوية: ص ٢٠.

قال الشيخ المفید: وکان رأیه التقیة لأعدائه والتألف لهم والمداراة^(۱)،

فلم يكن يدّع الإمامة ولا ادّعاها له مدع من الشیعة ولا غيرهم^(۲).

١-الإرشاد: ج ٢ ص ٢٢ - ٢٣ .

٢-الإرشاد: ج ٢ ص ٢٣ و ٢٥ .

الباب الثاني :

في ترجمة السيد عبد العظيم الحسني (عليه السلام)

- * سيرته وأحواله وعلاقته بمن عاصر من الأئمة
- * منزلته العلمية عندهم ومقامه بين الشيعة
- * ذكر شيء من حياته .

سيرته وأحواله

اسمها ونسبة

تتصل سلسلة نسب السيد عبد العظيم بالإمامية والعصمة بأقرب الوسائل وهي أربع، فهو عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

وهذا هو الصحيح؛ لأن الإمام المجتبى (عليه السلام) - كما عرفت - لم يعقب إلا من ولدين هما زيد والحسن المثنى، ولم يكن عند الحسن عليٌّ.
وقد ذهب السيد الخوئي إلى هذا أيضاً^(١).

إلا أن النجاشي^(٢) - مع أنه ترجمه بما عرفت - قد ذكر أنه لما توفي وُجدت في جيده رقعة كتب فيها: أنا أبو القاسم، عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).
ولكن السيد التفريشي^(٣)، والمولى القهباي^(٤) (رحمة الله عليهما) ذكراه عن نسخة لكتاب النجاشي - على ما يبدو - مع سقوط كلمة (بن علي) بين كلمة (زيد) وكلمة (بن الحسن).

١- معجم رجال الحديث: ج ١١ ص ٥٠ برقم ٦٥٩١.

٢- فهرست أسماء مصنفي الشيعة: ص ٢٤٧ [٦٥٣].

٣- نقد الرجال: ج ٣ ص ٦٨.

٤- مجمع الرجال: ج ٤ ص ٩٧.

وعليه فالوسائل بين عبد العظيم وبين جده الإمام المجتبى (عليه السلام) أربع وسائل وليس خمساً كما في رواية النجاشي.
وما ذُكر في مؤتمر السيد عبد العظيم الحسني^(١) من أنها ست وسائل ! غير صحيح حتى على القول بوجود (علي) بين (زيد) والإمام الحسن المجتبى (عليه السلام). وكما قيل^(٢):

ليس ما بينه وبين المجتبى غير عينين وحاء ثم زاي

مولده

لم يذكر في المصادر المبكرة ما يحدد تاريخ ولادة السيد عبد العظيم ولا حتى وفاته، إلا ما في مصنفات بعض المتأخرین.

فقد قيل: إنه ولد في المدينة يوم الخميس الرابع من شهر ربيع الثاني سنة ١٧٣ هـ^(٣)، وكان أبوه في سجن هارون الرشيد، فكفله جده الحسن^(٤). ونقل مثل هذا التاريخ أيضاً عن كتاب (نزهة الأبرار) للسيد موسى البرزنجي، وكتاب (مناقب العترة) لابن فهد الحلبي، وعن تاريخ نور الدين

١- عُقد في قاعة المؤتمرات في حرم السيد عبد العظيم عام ١٤٢٤ هـ.

٢- القائل هو المولى محمد إسماعيل الكرازى صاحب كتاب (جنت النعيم) الذي ذكرنا في المقدمة، نقله عنه الآقا بزرگ الطهراني في الدررية: ج ٥ ص ١٥٢ .

٣- الدررية: ج ٧ ص ١٦٩ عن كتاب الخصائص العظيمة للشيخ جواد بن الشيخ مهدي اللاريجاني (رحمه الله)، وبه يعمل العجم في إيران .

٤- سرّ السلسلة العلوية: ص ٢٤ ، عمدة الطالب: ص ٩٤ .

محمد السمهودي ^(١).

وكتب محمد علي المعلم الحبيب آبادي ما ملخصه:
الشاه عبد العظيم، يُكَنِّي أبا القاسم، وأبا الفتح أيضاً، ولد في الرابع من
شهر ربيع الآخر سنة ١٧٣ هـ في خلافة هارون الرشيد في المدينة المنورة في
بيت جده الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) ^(٢).

ملاحظة وتحقيق

واحد من روى عنهم السيد عبد العظيم الحسني - كما سوف تقرأ ^(٣) -
هو هشام بن الحكم، وقد ذُكر أنه توفي سنة ١٩٩ هـ أو قبلها ^(٤)، وقد احتمل

١- رسالة (الخصائص العظيمة) من مجموعة الرسائل الخطية والمحجرية: ص ٢٧٣ ، ضمن
مجموعة آثار مؤتمر السيد عبد العظيم.

٢- رسالة (عرضة الإخوان سفرنامه معلم حبيب آبادي به آستانه حضرت عبد العظيم
وشهر ري) ضمن مجموعة آثار مؤتمر السيد عبد العظيم: ج ٣ ص ١٨١.

٣- في باب الإمامة والولاية، (أفضلية علي بن أبي طالب (عليه السلام) على غيره) عن
الاختصاص، وفي تفسير سورة الحجر عن الكافي الشريفي.

٤- يقول الشيخ عبد الله نعمة في كتابه (هشام بن الحكم: ص ٤٤ - ٤٥) : تضطرب
النصوص في تحديد العام الذي توفي فيه هشام، فابن النديم يقول: توفي عند نكبة
البرامكة بمدة يسيرة، وقيل بل في خلافة المأمون، ووافقه على ذلك الشيخ الطوسي
في فهرسته، بل نقل نفس عبارته، ونقل الكشي عن الفضل بن شاذان: أنه مات سنة
١٧٩ هـ بالكوفة أيام الرشيد، ويقول النجاشي: انتقل من الكوفة إلى بغداد سنة ١٩٩ هـ،
ويقال مات في هذه السنة، والذهببي ذكره في الطبقة ٢٣ المشتملة على من مات سنة
٢٢١ هـ إلى سنة ٢٣١ هـ. ورجح في النهاية قول النجاشي وبرهن على ما ذهب إليه.

أن يكون السيد عبد العظيم حين روايته عن هشام لم يكن أقل من عشرين سنة، فالمحتمل أن تكون سنة ولادته هي ١٨٠ هـ أو قبلها^(١).

زوجته، وعقبه

قيل: تزوج من خديجة بنت عمّه القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

وذكر ابن فندق البهقي أنه لم يعُقب^(٢).

وقال ابن عبة: وأولد عبد العظيم محمد بن عبد العظيم، كان زاهداً كبيراً، وانقرض محمد ولا عقب له^(٣).

آباءه واجداده

١- أبوه عبد الله بن علي المعروف بـ (القافة)^(٤).

١- رسائل ومقالات: ج ٤ ص ٤٤٩ ، مقالة بعنوان (آشناوي با حضرت عبد العظيم ومصادر شرح حال أو) ضمن مجموعة آثار مؤتمر السيد عبد العظيم: ص ٦٧.

٢- لباب الأنساب: ج ٢ ص ٤٤٧.

٣- عمدة الطالب: ص ٩٤.

٤- الظاهر من التسمية أنها راجعة إلى قول أبي نصر سهل بن داود البخاري بأن عبد الله بن علي استلتحقه الحسن بن علي زيد وهو جده بعد موت ابنه على بالقيافة، ذلك أن آباء عليا هلك في حياة أبيه الحسن بن زيد، وأم عبد الله جارية بيعت ولم يعلم أنها حامل، فلما توفى علي بن الحسن ردها المشترى إلى أبيه الحسن بن زيد فولدت عبد الله فشك فيه فدعا بالقافة فألحقوه به، عمدة الطالب: ص ٩٣ - ٩٤.

وأمه: بنت إسماعيل بن إبراهيم المعروفة بهيفاء^(١).

وقيل: فاطمة بنت عقبة بن قيس^(٢).

قال الفخر الرازي: وأعقب [عبد الله] من رجلين: عبد العظيم بطبرستان، وقتل بالري، ومشهده بها معروف ومشهور، وأحمد له عقب كثير، أجمع على صحتهم العلماء إلا البخاري^(٣).

٢- علي بن الحسن:

وهو جدّه الأول، ويلقب بـ(السديد)^(٤).

ثار مع ابن عمّه عبد الله المحضر وجماعة من بني الحسن ضدّ المنصور العباسي، فاعتقلوا جميعاً، فارسله عامل العباسين من المدينة إلى بغداد، فأودعه السجن حتى توفي^(٥).

٣- الحسن بن زيد:

وهو جدّه الثاني، كان الإبن الوحيد لزيد، وكان يُعدّ من أكابر عصره، كما كان معروفاً بكرمه وسخائه وخدمته للمحرومين والمستضعفين من بني هاشم.

١- عمدة الطالب: ص ٩٤.

٢- منتقة الطالبية: ص ١٥٧.

٣- الشجرة المباركة: ص ٢٣٤ ، عنه: سر السلسلة العلوية: ص ٢٤.

٤- عمدة الطالب: ص ٧٠ و ٩٣.

٥- سر السلسلة العلوية: ص ٢٢ ، عمدة الطالب: ص ٧٠ و ٩٤.

عينه المنصور العباسي والياً على المدينة إلا أنه لم يرض بما كان يقوم به، فغضب عليه وأودعه السجن^(١).

توفي سنة ١٦٨ هـ و كان له من العمر ٨٠ سنة^(٢).

٤- زيد بن الحسن:

و هو أكبر أبناء الإمام الحسن (عليه السلام) ، وقد تقدّمت ترجمته في ذكر أبناء الإمام الحسن (عليه السلام)^(٣).

مصنّفاته

- ١- له كتاب خطب أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٤) ، قال الشيخ الطوسي: أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، عن أبي جعفر بن بطة، عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، عنه^(٥).
- ٢- له كتاب اليوم والليلة، ذكره الصاحب بن عبّاد^(٦).

١- تاريخ الإسلام: ج ١٤ ص ٤١٤.

٢- سر السلسلة العلوية: ص ١٢ ، عمدة الطالب: ص ٧٠.

٣- تقدّمت في ص ٢٣.

٤- فهرست أسماء مصنّفي الشيعة: ص ٢٤٧.

٥- الفهرست: ص ١٩٣ برقم ٦.

٦- خاتمة المستدرك: ج ٤ ص ٤٠٦.

وثاقته ومقامه العلمي

يكفي في وثاقته - مضافاً إلى ما ستفت على من كلام الأعلام في حقه - ما ورد عن مولانا الهادي (عليه السلام) في بيان ما له من فضل وعلم.

قال أبو حماد الرازى: دخلت على علي بن محمد (عليه السلام) بـ(سر من رأى) فسألته عن أشياء من الحلال والحرام، فأجابني فيها، فلما ودّعه قال لي: «يا أبا حماد، إذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحيتك فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني، وأقرأه مني السلام»^(١).

وإن في سلام الإمام (عليه السلام) عليه واعتماده عليه وتأييده له ووضعه في مقام الفتيا والإجابة على المسائل الشرعية - أصولاً وفروعاً - دلالة على إمضاء من المعصوم وإجازة له بالتصدي لهذا المقام من قبل الإمام، وفي هذا شهادة على وثاقته وبيان لما له من المقام والمكانة والمنزلة العلمية التي خولته للكون في الصداررة مما يدلل على أنه لم يكن - فقط - راوياً للحديث أو محدثاً به، بل كان ثقة، مأموناً، عالماً، فقيهاً، ومن أعلام أهل البيت (عليهم السلام) وأقطاب الطائفة^(٢)، ومرجعاً مفتياً للشيعة فيما يُشكل عليهم، حيث لم يكن أقل مرتبة من أولئك الذين أرجع إليهم الإمام للأخذ منهم،

١- خاتمة المستدرك: ج ٤ ص ٤٠٦.

٢- كما هو الحال مع الأعلام أبي بصير المرادي، وزراوة بن أعين، ومحمد بن مسلم، والحارث بن المغيرة النصري، وذكرى بن آدم القمي، وعلي بن حديد، وأبان بن تغلب، ويونس بن عبد الرحمن.. وأمثالهم. لاحظ: وسائل الشيعة: ج ٢٧ باب ١١ من أبواب صفات القاضي ح ١٥ و ١٩ و ٢٣ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٣ - ٣٥.

بل في هذا إشارة إلى أنه أعلى شأنًاً من أن يدخل في باب التوثiqات في أحوال الرجال، بل حتى في أحوالبني هاشم ومقامهم العالى. وهذا الفضل والمقام الذي حاز عليه السيد عبد العظيم يدل على جلالته وعظيم منزلته مما جعل الشيخ الصدق (رحمه الله) يفرد رسالة خاصة في التعريف بأحواله وشخصيته وأخباره ذكرها في ضمن مؤلفاته، كما عرفت.

أضف إلى هذا كله، ما ورد في حقه - مما ستفت على عليه - من التشجيع على زيارة قبره ومُعادلة زيارته من حيث الأجر والثواب بزيارة عمّ الإمام الحسين (عليه السلام)^(١) ففي هذا إشعار بل دلالة على ما له من مقام ومتزلة تفضي - مع ما له من طيب النسب الطاهر، وعزيز الشرف الباهر - أنه فوق الشقة.

مكانه عند أعلام الطائفة

* قال **الصاحب بن عباد**: ذو ورع ودين، عابد معروف بالأمانة، وصدق اللهجة، عالم بأمور الدين، قائل بالتوحيد والعدل، كثير الحديث والرواية^(٢).

* وقال **البرقي** وابن بابويه: كان مرضيًّا (رضي الله عنه)^(٣).

١- كامل الزيارات: ص ٥٣٧ باب (١٠٧) حديث ١ .

٢- خاتمة المستدرك: ج ٤ ص ٤٠٤ .

٣- المحاسن: ج ١ ص ١٧٦ حديث ٥٦ ، من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٢٨ حديث ١٩٢٩ ، وأيضاً ج ٤ ص ٤٦٨ (المشيخة) ، ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ص ٢٠٥ (عقاب من مات لا يعرف إمامه) حديث ١ .

* وقال العلامة و ابن داود الحلين: كان عابداً ورعاً^(١).

* وذكره الشيخ الطوسي وترضى عنه^(٢).

* وقال الميرداماد: من الدائع الشائع أن طريق الرواية من جهة أبي القاسم عبد العظيم بن عبد الله الحسني - المدفون بمشهد الشجرة بالري (رضي الله تعالى عنه وأرضاه) - من الحسن؛ لأنَّه ممدوح غير منصوص على توثيقه. وعندِي أنَّ الناقد البصير والمتبصرُ الخبير يستهجنان ذلك ويستقبحانه جدًا، ولو لم يكن له إلا حديث عرض الدين، وما فيه من حقيقة المعرفة، وقولُ سيدنا الهادي أبي الحسن الثالث (عليه السلام) له^(٣): «يا أبي القاسم، أنت ولينا حقًا» مع ما له من النسب الظاهر، والشرف الباهر لكفاه؛ إذ ليس سلالة النبوة والطهارة كأحد من الناس إذا ما آمن واتقى، وكان عند آباءه الطاهرين مرضيًّا مشكورًا...

وبالجملة: قول ابن بابويه والنجاشي وغيرهما فيه... يكفي في استصحاب حديثه، فضلاً عمّا أورده. إذن فال الصحيح الأرجح، والأصول الأقوم أن يُعدَ الطريق من جهة صحيحًا، وفي الدرجة العليا من الصحة، والله سبحانه وأعلم^(٤).

١- خلاصة الأقوال: ص ٢٢٦ برقم ١٢ ، رجال ابن داود: ص ١٣٠ برقم ٩٦٣ .

٢- رجال الطوسي: ص ٣٨٧ بباب العين، برقم ١ ، و ص ٤١٧ بباب العين، برقم ٢٠ .

٣- تمام الرواية في ص ٨٠ ح ٢ ، ص ٨٣ ح ١ ، ص ٨٦ ح ١ .

٤- الرواية السماوية: ص ٨٦ الراسحة الخامسة .

* **وقال التقى المجلسي:** عظيم الشأن جليل القدر ويظهر جلالة قدره من روایاته^(١) ، كان في دينه صحيحًا، والأصحاب يرضون حديثه ويعملون به^(٢).

وقال أيضًا: (كان مريضًا) أي مقبولًا عن الأئمة الهداء (عليهم السلام) ، أو عند أصحابهم، أو الأعم - كما يظهر من الأخبار^(٣).

* **وقال الفاضل البروجردي:** وفضله وجلالته أشهر من أن يُذكر، وقبره الآن مزار للشيعة، وقد بُرِزَ منه الكرامات الباهرة^(٤).

* **وقال الخوانساري:** كان من أصحاب أبي جعفر الجواد وأبي الحسن الهادي (عليهما السلام) ، ومحترمًا عندهما في الغاية، وكانت محبته حبًّا شديداً، ويبالغ هو أيضاً في تعظيمهما كثيراً^(٥).

* **وقال الحر العاملي:** كان عابداً، ورعاً، وله حكاية تدل على حسن حاله^(٦).

١- روضة المتقين: ج ١٤ ص ١٦٣.

٢- روضة المتقين: ج ١٤ ص ١٦٥.

٣- روضة المتقين: ج ٣ ص ٣٥٧.

٤- طرائف المقال: ج ١ ص ٣١٧.

٥- روضات الجنان: ج ٤ ص ٢٠٧.

٦- وسائل الشيعة: ج ٣٠ ص ٤٠٣.

* وقال الميرزا النوري: وأمّا عبد العظيم، فهو من أجيال السادات، وسادة الأجيال^(١).

وعلى قول الصدوق المتقدم: (وكان مريضًا) فقال: الظاهر أنَّ هذا الوصف مأخوذ من الآية الشريفة وهي قوله: ﴿مَنْ تَرْضُونَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾^(٢)، ولذا استعمل في باب الشهادات، ففي الباقري المروي في التهذيب: «شهادة الأخ لأخيه تجوز إذا كان مريضًا ومعه شاهد آخر»^(٣)، وفي تفسير الإمام (عليه السلام): عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله تعالى: ﴿مَنْ تَرْضُونَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾ ، قال: «من ترضون دينه وأمانته وصلاحه وعفته، وتيقظه (تيقنه) فيما يشهد به، وتحصيله وتمييزه، فما كل صالح مميز ولا محصل، ولا كل محصل مميز صالح».

فانقدح أنَّ هذه الكلمة تدل على الوثاقة الكاملة^(٤).

١- خاتمة المستدرك: ج ٤ ص ٤٠٤.

٢- سورة البقرة، الآية ٢٨٢.

٣- تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢٨٦ حديث ٧٩٠.

٤- خاتمة المستدرك: ج ٤ ص ٤٠٨، والرواية في تفسير العسكري: ص ٦٧٤ حديث ٣٧٥.

شيء من أحواله

ليس بين أيدينا تفاصيل عن حياته ومجرياتها، وليس لدينا ما يبرر له تركه للمدينة المنورة وسفره إلى مدين الري، إلاً ما تداوله طيات الكتب التاريخية من ملاحظات وتشكيل الدولة العباسية بالعلويين وخصوصاًبني الحسن منهم - كما هو واضح لمنقرأ كتاب مقاتل الطالبيين - ، وليس هناك إلاً ما حفظه لنا النجاشي والصاحب بن عباد في ترجمة مختصرة له.

قال النجاشي:

قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله: حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي، قال:

كان عبد العظيم ورد الري هارباً من السلطان، وسكن سرياً في دار رجل من الشيعة في سكة الموالى، وكان يعبد الله في ذلك السرب، ويصوم نهاره، ويقوم ليلاً، وكان يخرج مستتراً فيزور القبر المقابل قبره، وبينهما الطريق، ويقول: «هو قبرُ رجلٍ من ولدِ موسى بن جعفر (عليه السلام)». .

فلم يزل يأوي إلى ذلك السرب، ويقع خبره إلى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد (عليهم السلام) حتى عرفه أكثرهم .

فرأى رجلٌ من الشيعة في المنام رسولَ الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال له: «إِنَّ رَجُلًا مِنْ وَلَدِي يُحْمَلُ مِنْ سَكَّةِ الْمَوَالِيِّ، وَيُدْفَنُ عِنْدَ شَجَرَةِ التَّفَاحِ، فِي بَاغٍ^(١) عَبْدُ الْجَبَارِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ»، وأشار إلى المكان الذي دفن فيه. فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانتها من أصحابها، فقال له: لأي شيء تطلب الشجرة ومكانتها؟ فأخبر بالرؤيا، فذكر صاحب الشجرة أنه كان رأى مثل هذه الرؤيا، وأنه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفًا على الشريف، والشيعة يُدفنون فيه.

فمرض عبد العظيم ومات (رحمه الله).

فلما جُرِدَ لِيغْسَلَ وُجُودَ فِي جَيْهِ رِقْعَةٍ، فِيهَا ذِكْرُ نَسْبِهِ، فَإِذَا فِيهَا: «أَنَا أَبُو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)»^(٢).

ونقلها المحدث النوري عن رسالة الصاحب بن عباد^(٣).

وفاته

لم يذكر أيضًا في المصادر المتقدمة المعتبرة أثر يدل على تاريخ معين لتحديد تاريخ وفاة السيد عبد العظيم كما في ولادته، إلا ما في مصنفات بعض المؤخرين.

١- باغ كلمة فارسية تعني بستان.

٢- فهرست أسماء مصنفي الشيعة: ص ٢٤٧ - ٢٤٨.

٣- خاتمة المستدرك: ج ٤ ص ٤٠٦.

فقد نُقل أَنَّه توفي في الري في ١٥ شوال سنة ٢٥٢ هـ^(١).

وقيل: توفي في حدود ٢٥٠ هـ^(٢).

وكتب محمد علي المعلم الحبيب آبادي ما ملخصه:

الشاه عبد العظيم، يُكْنَى أبا القاسم، وأبا الفتح أيضاً... وبعد ٧٩ سنة
وستة أشهر وأحد عشر يوماً تُوفِّي يوم الجمعة [في] الخامس عشر من شهر
شوال المكرّم سنة ٢٥٢ هـ في خلافة المعتر بالله العباسي^(٣).

سبب وفاته

ذكر النجاشي والصاحب بن عبّاد - كما تقدم - أَنَّه مرض ثم مات.

وقال الفخر الرازمي: قُتل بالري، ومشهده بها معروف ومشهور^(٤).

وذكر تاج الدين ابن معية^(٥) أَنَّه قُتل مسموماً.

ونقل الشيخ الطريحي (رحمه الله) - واحتمل ذلك الكجوري (رحمه الله) -

١- الذريعة: ج ٧ ص ١٦٩ عن كتاب الخصائص العظيمة للشيخ جواد بن الشيخ مهدي اللاريجاني (رحمه الله)، مستدرك سفينة البحار: ج ٦ ص ٦٦ ، وقاي الشهور والأيام: ص ٢٠١ ، مراقد المعارف: ج ٢ ص ٥٢ ، وبه يعمل المؤمنون العجم في إيران.

٢- روح وريحان: ج ٣ ص ٣٦٠ في الباب ١٣ ، وعنـه في منتخب التواريـخ: ص ٧٧٢.

٣- عرافة الإخوان (ضمن مجموعة آثار مؤتمر السيد عبد العظيم): ج ٣ ص ١٨١ - ١٨٥.

٤- الشجرة المباركة: ص ٢٣٤ ، عنه: سر السلسلة العلوية: ص ٢٤ .

٥- السيد أبو عبد الله تاج الدين محمد بن جلال الدين القاسم ابن معية الديباجي الحسني الحلي، المتوفى سنة ٧٧٦ هـ . موسوعة طبقات الفقهاء (السبحاني): ج ٨ ص ٢١٩.

أنه مات شهيداً مقتولاً، حيث قال: قيل: ممّن دُفن من الطالبيين حيّاً عبد العظيم الحسني بالري، ومحمد بن عبدالله بن الحسن، ولم يبقَ في بيضة الإسلام بلدة إلا قُتل فيها طالبي أو شيعي... إلخ^(١).

ملاحظة:

* إذا لاحظنا أنه - كما عرفت من كلام الشيخ^(٢) - من أصحاب الإمامين الهادي (عليه السلام) الذي توفي سنة ٢٥٤ هـ والعسكري (عليه السلام) والذي توفي سنة ٢٦٠ هـ، فمن الطبيعي أن تكون وفاة السيد عبد العظيم إما قبل وفاة الهادي أو بعدها، ويبقى تحديدها بحاجة إلى مصدر معتمد، فلا يمكن التعويل على التخمين.

* وبالنسبة لما نقل من أنه مقتول (شهيد) فهذا يمكن أن يُوجه:
أولاً: أنه - كما عرفت عن التجاشي - كان فاراً هارباً من سطوة السلطان.
ثانياً: سترى بعد قليل أن ثواب زيارته كثواب زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، مما يمكن ان تكون هذه أيضاً قرينة على أنه مات شهيداً.
ومع التسليم بعدم وجود دليل قاطع على قتله وموته شهيداً، إلا أنه أيضاً لا يوجد ما ينفي هذا الاحتمال، بل غير بعيد أنه مات مقتولاً، ولو كان موته موتاً طبيعياً لما بقي أمره بهذه العظمة ولا ذكره بهذا التخليد، والله أعلم.

١- المنتخب في المراثي والخطب: ص ٧، روح وريحان: ج ٣ ص ٣٥٧ و ٣٦٤.

٢- تقدم في ص ٥٤.

وقفة مع الشهيد الثاني

علق الشهيد الثاني (رحمه الله) على كلام العلامة في الخلاصة المتقدّم بقوله: هذا هو عبد العظيم المدفون في مسجد الشجرة في الري وقبره يزار، وقد نصَّ على زيارته الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال: «من زار قبره وجابت له الجنة» ذكر ذلك بعض النساين^(١)، انتهى^(٢).

ولكن، عرفت أنَّ عبد العظيم إنما أدرك الرضا (عليه السلام) وهو شاب، فما ذكره بعض النساين وهم جزءاً، فهذه المرسلات غير قابلة للتعویل عليها ولا الأخذ بها.

قال السيد الخوئي: والمتحصل من كلمات أصحابنا أن عبد العظيم لم يدرك الرضا (عليه السلام)، فضلاً عن أن يكون متوفى في حياته، فما ذكره بعض النساين وهم جزءاً، فهذه المرسلات غير قابلة للتصديق.

والذى يهون الخطب أن جلالة مقام عبد العظيم وإيمانه وورعه غنية عن التشكيك في إثباتها بأمثال هذه الروايات الضعاف^(٣).

١- المجدى في أنساب الطالبيين: ص ٣٥.

٢- رسائل الشهيد الثاني: ج ٢ ص ١٠٤٥ - ١٠٤٦.

٣- معجم رجال الحديث: ج ١١ ص ٥٣ و ٥٤ برقم ٦٥٩١.

فضل زيارته بالرّي

- ١- الشيخ الصدوق: حدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن بعض أهل الري، قال: دخلت على أبي الحسن العسكري (عليه السلام) فقال: «أين كنت؟». قلت: زرت الحسين بن علي (عليهما السلام)، فقال: «أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكونك من زار الحسين (عليه السلام)»^(١).
- ٢- ورواه عنه ابن قولويه^(٢).

وبناء على ما رواه المحدث ابن قولويه: حدثني محمد بن يعقوب، قال: حدثني عدّة من أصحابنا، منهم: أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، عن يحيى - وكان خادماً لأبي جعفر الثاني (عليه السلام) - عن بعض أصحابنا، رفعه إلى محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «من زارني أو زار أحداً من ذريتي زرته يوم القيمة، فأنقذته من أهواها»^(٣)، لذا نورد ما نقل في زيارته.

متن زيارة عبد العظيم الحسني

قال السيد أحمد ابن طاووس (رحمه الله): المناسب أن يزار بهذه الزيارة:

-
- ١- ثواب الأعمال: ص ٩٩ حديث ١.
 - ٢- كامل الزيارات: ص ٥٣٧ باب (١٠٧) حديث ١.
 - ٣- كامل الزيارة: ص ٤١ باب ١ حديث ٤.

«السلامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَهُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيُّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفَّيَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصَاحِي رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سَبِطَيِ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَيِّ بْنَ الْحُسْنَيِّ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ وَفُرَّةِ عَيْنِ النَّاظِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيِّ بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ الدِّبَيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ الْبَارَ الْأَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ الطَّاهِرَ الطَّهْرَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَيِّ بْنَ النَّفِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَيِّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّفِيِّ النَّاصِحِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلَيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسِرَاجِكَ وَوَلِيِّكَ وَلَيْكَ وَصَبِيكَ وَحَجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ وَالظَّاهِرُ الصَّفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السَّادَةِ الْأَطْهَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى ذُرَيْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ الْمُطِيعِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَاسِمِ ابْنَ السَّبَطِ الْمُنْتَجَبِ الْمُجْتَبِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

مَنْ بِزِيَارَتِهِ ثَوَابُ زِيَارَةِ سَيِّدِ الشَّهَادَاءِ يُرْتَجِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَا
وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَحَسِرَتَا فِي زُمْرَاتِكُمْ، وَأَوْرَدَتَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ، وَسَقَانَا
بِكَاسِ جَدَّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ
يَرِيَنَا فِيكُمُ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَأَنْ يَجْمِعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدَّكُمْ مُحَمَّدٌ
صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ لَا يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيْ قَدِيرٌ، أَنْقَرْبُ إِلَى اللَّهِ
بِحُبِّكُمْ وَأَلْبَرَاثَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالْتَّسْلِيمُ إِلَى اللَّهِ رَاضِيَاً بِهِ غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلَا
مُسْتَكِبِرٍ وَعَلَى يقِينٍ مَا أَتَيْتِ بِهِ مُحَمَّدٌ، نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ
وَرِضَاكَ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ، يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي، إِشْفَعْ لِي فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّكَ
عِنْدَ اللَّهِ شَانًا مِنَ الشَّانِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتَمَ لِي بِالسَّعَادَةِ، فَلَا
تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.
اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا وَتَقْبِلْهُ بِكَرَمِكَ وَعَزِّكَ، وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيتكَ، وَصَلَى
اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(١).

الزيارة العامة للسادة الأشراف

قال السيد ابن طاووس (رحمه الله) : إذا أردت أن تزور أحداً منهم - كالقاسم بن الكاظم أو العباس بن أمير المؤمنين (عليه السلام) أو علي بن الحسين (عليه السلام) المقتول بالطف .. ومن جرى في الحكم مجراهم، تقف على قبر المزور منهم (صلوات الله عليهم) ، فقل:

١- عنه في مفاتيح الجنان، في الخاتمة: في الأنبياء العظام وأبناء الأئمة، المطلب الثاني .

«السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ الطَّاهِرُ الْوَلِيُّ وَالدَّاعِيُ الْحَقِيُّ، أَشْهَدُ
أَنِّي قُلْتَ حَقًا وَنَطَقْتَ حَقًا وَصِدْقًا وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ عَلَانِيَّةَ
وَسِرَّاً، فَازَ مُتَبِّعُكَ وَنَجَا مُصَدِّقُكَ، وَخَابَ وَخَسِرَ مُكَذِّبُكَ وَالْمُتَخَلَّفُ عَنْكَ،
أَشْهَدُ لِي بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ لَا كُونَ مِنَ الْفَاثِرِينَ بِمَعْرِفَتِكَ وَطَاعَتِكَ وَتَصْدِيقَكَ
وَأَتَبَاعَكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ - يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي - أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمُؤْتَمِ
مِنْهُ، وَالْمَأْخُوذُ عَنْهُ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَحَاجَاتِي لَكَ مُسْتَوْدِعًا، وَهَا أَنَا ذَا
أَسْتَوْدُوكَ دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَوَامِعَ أَمْلِي إِلَى مُتَهَّمِي أَجْلِي،
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»^(١).

مشهد الشريف

كما هو معروف بين عامة الناس - وإليه أشار النجاشي فيما تقدم - أنَّ
السيد عبد العظيم مدفون في مسجد الشجرة بالرَّي، وقبره فيها يُزار، وتقع
اليوم جنوب العاصمة طهران، وتُسمى في لغة العجم اليوم: (شهر ري).
وأول من بنى له المشهد - الذي يُزار فيه اليوم - والقبة التي أصبح قبره
يُعرف بها: هو الحاكم السُّلْجُوقِي - آنذاك - مجد المُلُك أبو الفضل أَسْعَدُ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى الْبَرَوْسَانِي^(٢) الْقَمِي^(٣).

١- مصباح الزائر: ص ٥٠٣.

٢- في لغة العجم اليوم يُقال: (وارستان) لا كما ضبطها في معجم البلدان: ج ١ ص ٣٦٨.

٣- مجالس المؤمنين: ج ١ ص ٢٤٨ ، الكنى والألقاب: ج ٢ ص ٧٧.

وسماه الذهبي وابن الأثير في تاريخيهما : (البلاشاني)^(١).

قصة مجد الملك الرواostاني

وكان مجد الملك في بداية أمره مستوفى حكومة السلطان بركيارق بن الملك شاه بن ألب أرسلان بن طغول بيك بن ميكائيل السلاجوقى التركمانى الأصل، وكان سلاجوق سنى المذهب، واتخذ من مدينة كرمان مقراً لحكومته، ابتدأ حكمهم سنة ٤٢٩ هـ حتى أواخر سنة ٥٨٣ هـ.

فلما تحكم مجد الملك في دولة السلطان بركيارق وتمكن منها وبلغ الغاية التي لا مزيد عليها، جاءته نكبات الدنيا ومصاباتها من حيث لا يحتسب.

قال الحموي: ومجد الملك أبو الفضل أسعد بن محمد البراوستاني وزير السلطان بركيارق بن ملكشاه، كان غالباً عليه، واتهمه عسكره بفساد حالهم، وشغبوا حتى سلمه إليهم بشرط أن يحفظوا مهنته، فلم يطعوه وقتلوه^(٢).

وأما سبب قتله: فإن الباطئية لما توالى منهم قتل الأمراء الأكابر من الدولة السلطانية نسبوا ذلك إليه، وأنه هو الذي وضعهم على قتل من قتلوا، وعظم ذلك قتل الأمير برسق فاتّهم أولاده زنكي وأقبوري وغيرهما مجد

١- سير أعلام النبلاء: ج ١٩ ص ١٨٠ ، برقم ١٠٠ ، الكامل في التاريخ: ج ١٠ ص ٢٨٩ .

٢- معجم البلدان: ج ١ ص ٣٦٨ .

الملك بقتله، وفارقوا السلطان. وسار السلطان إلى زنجان لأنه ب Gale خروج السلطان محمد عليه.

فطمع حينئذ الأمراء فأرسل أمير آخر وبلكابك وطغايتك بن اليزن وغيرهم إلى الأمراء ببني برسق يستحضرونهم إليهم ليتفقوا معهم على مطالبة السلطان بتسلیم مجد الملك ليقتلوه، فحضروا عندهم فأرسلوا إلى السلطان بركيارق وهو سجاس - وهي مدينة قريبة من همدان - يلتسمون تسلیمه إليهم، ووافقهم على ذلك العسكر جميعه وقالوا: إن سُلْمَ إلينا فنحن العبيد الملazمون للخدمة، وإن منعنا فارقنا وأخذناه قهراً، فمنع السلطان منه فأرسل مجد الملك إلى السلطان يقول له: المصلحة أن تحفظ أمراء دولتك وتقتلني أنت؛ لئلا يقتلني القوم فيكون فيه وهن على دولتك، فلم تطب نفس السلطان بقتله وأرسل إليهم يستحلفهم على حفظ نفسه وحبسه في بعض القلاع، فلما حلفوا سُلْمَ إليهم، فقتلهم الغلمان قبل أن يصل، فسكتت الفتنة.

ولما قُتل حُمل رأسه إلى مؤيد الملك بن نظام الملك، وكان مجد الملك خيراً، كثير الصلة بالليل، كثير الصدقة^(١)، لاسيما على العلوين وأرباب البيوتات، وكان يكره سفك الدماء، وكان يتشيع^(٢) إلا أنه كان يذكر

١- كان رجلاً مواظباً على الخيرات والصيام والقيام وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، مديماً للصلاوة والصدقات، ولم يسع قط في دمٍ . تاريخ دولة آل سلجوقي: ص ٨٠ - ٨١.

٢- قال الذهبي: وكان شيئاً قد هتا في كفنه سعفة وتربة، وكان له - مع بدعته - تهجد وتعبد وصلاتٌ دارة على العلوية. سير أعلام النبلاء: ج ١٩ ص ١٨٠ برقم ١٠٠.

الصحاببة ذكرًا حسنًا !! ويلعن من يسبّهم، ولما قُتل أرسل الأمراء يقولون للسلطان: المصلحة أن تعود إلى الري ونحن نمضي إلى أخلك فنقاتلهم ونقضي هذا المهم. فسار بعد امتناع، وتبعه مائتا فارس لا غير ونهب العسكر سرادق السلطان ووالدته وجميع أصحابه وعاد إلى الري وسار العسكر إلى السلطان محمد^(١).

وكان بذلك في شهر رمضان سنة ٤٩٢ هـ^(٢)، وقيل: ٤٧٢ هـ^(٣)، وكان له من العمر ٥١ سنة^(٤).

١- الكامل في التاريخ: ج ١٠ ص ٢٨٩ - ٢٩١.

٢- الكامل في التاريخ: ج ١٠ ص ٢٨٩ ، سير أعلام النبلاء: ج ١٩ ص ١٨٠ برقم ١٠٠ ، تاريخ دولة آل سلجوقي: ص ٨٠.

٣- معجم البلدان: ج ١ ص ٣٦٨ .

٤- تاريخ دولة آل سلجوقي: ص ٨٠ .

الباب الثالث :

مسند عبد العظيم الحسني

**الفصل الأول: ذكر طبقته في الرجال والحديث
ومن روى عنهم ومن رووا عنه**

الفصل الثاني: في ذكر ما رواه من الأحاديث

- | | |
|----------------------|-------------------------|
| ١- باب التوحيد | ٢- باب الإمامة والولاية |
| ٣- باب الأحكام | ٤- باب الآداب |
| ٥- باب التفسير | ٦- باب قصص الأنبياء |
| ٧- باب في معانٍ شتىٰ | |

الفصل الأول:

في ذكر طبقته في الرجال والحديث ومن روی عنهم ومن رووا عنه

هنا سنذكر من روی عن السيد عبد العظيم (عليه السلام) ومن روی هو عنهم، مع ذكر حاله، وأین رویت هذه الروایة، مع ملاحظة أنّها ستأتي عند سرد الروایات. وقبل ذلك نقف عند طبقته في الرجال والحديث:

طبقته في الرجال

١- عدّه الشيخ في أصحاب أبي الحسن الهادي (عليه السلام)^(١).

وهذا ظاهر واضح؛ لكثرة روایته عنه (عليه السلام).

٢- وعدّه أيضاً في أصحاب أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام)^(٢).

ولو لاحظنا تاريخ وفاة عبد العظيم - كما سيأتي - سنة ٢٥٢ هـ، ووفاة الإمام الهادي (عليه السلام) - على ما هو المشهور - في سنة ٢٥٤ هـ^(٣) أو

١- رجال الطوسي: ص ٣٨٧ باب العين، برقم ١.

٢- رجال الطوسي: ص ٤١٧ باب العين، برقم ٢٠.

٣- مسار الشيعة: ص ٥٨، مصباح المتهجد: ص ٥٥٧ ، دلائل الإمامة: ص ٤٠٩ ، مناقب آل

أبي طالب: ج ٤ ص ٤٣٣ ، روضة الوعظين: ص ٣٤٦ ، مصباح الكفumi: ص ٦٧٧

(١) ٢٠٠ هـ، وتولي الإمام العسكري (عليه السلام) بعده، لظهر أنه قد أخذ منه

ولو في حياة أبيه الهادي (عليه السلام) أو في فترة بقائه حياً حتى سنة ٢٠٢ هـ.

٣- وُنُسب إلى الشيخ أنه ذكره في أصحاب الجواد (عليه السلام)^(٢)،

وليس في المطبوع من رجاله ولا الفهرست شيء من ذلك.

وهذا أيضاً ظاهر فيما له من روایات عنه (عليه السلام).

٤- قد يُقال بصحبته للإمام الرضا (عليه السلام)، لما رواه المفيد - مرسلاً -

عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: «يا عبد العظيم، أبلغ عنِي أوليائي السلام...»^(٣).

والتبليغ يحتاج إلى شخصية معروفة، أو لا أقل متقدمة في العمر، لا شخصية شابة يافعة كما هو الحال في عبد العظيم الذي ذكرنا أنه ولد سنة ١٧٣ هـ، وقد رُوي أن خروج الإمام الرضا (عليه السلام) من المدينة إلى خراسان كان سنة ٢٠٠ هـ^(٤)، وتوفي هناك - على المشهور - سنة ٢٠٢ هـ^(٥).

٦٩٢، وفيات الأعيان: ج ٣ ص ٢٨٣ ، الكامل في التاريخ: ج ٧ ص ١٨٩ ، المستقيم:

ج ٧ ص ٧٠، تذكرة الخواص: ص ٣٦٢ ، شذرات الذهب: ج ٢ ص ٢٨ .

١- تذكرة الأنثمة (المجلسي): ١٥٥.

٢- نقد الرجال (التفريقي): ج ٣ ص ٧٠ ، مجمع الرجال (القهائني): ج ٤ ص ٩٧ .

٣- الاختصاص: ص ٢٤٧ .

٤- تاريخ الطبرى: ج ٨ ص ٥٤٤ ، مروج الذهب: ج ٤ ص ٢٧ .

٥- الكافي: ج ١ ص ٤٨٦ ، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٨ ، الإرشاد: ج ٢ ص ٢٤٧ ، إعلام الورى: ج ١ ص ٤١ ، روضة الوعاظين: ص ٢٣٦ ، دلائل الإمامة: ص ٣٥١ ،

وقد تُساعد على ذلك أيضاً رواية للصدقون - يأسنادي له - أنَّ عبد العظيم الحسني له مكاتبة إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام)^(١).

ولكن قد يقال بأن المكاتبة لا تدل على الصحابة بمقدار ما تدل على المعاصرة، ولا ملازمة في ذلك بأن يقال إنهمَا كانا في بلد واحد.

وتقديم أيضاً وعرفت أنَّ واحداً من يروي عنهم عبد العظيم هو هشام بن الحكم الذي روی عن الإمام الرضا (عليه السلام) ، وقد روی الكليني عن عبد العظيم عنه عن الإمام (عليه السلام)^(٢) ، وذكرنا أنه كان في العقد الثاني من عمره، فهو لازال شاباً يافعاً وغير معروف بعدُ بين عموم الشيعة، فكيف يُبلغ عن الإمام ! .

وقد تخلص منها السيد الخوئي (رحمه الله) بعدم الاعتماد على هذه الرواية ولا أقل من جهة الإرسال^(٣).

كما أنه من المحتمل قوياً ما ذهب إليه من أن يكون المراد بأبي الحسن ليس هو الإمام الرضا (عليه السلام) وإنما هو الهادي (عليه السلام) ولكن وقع التصحيف في ذلك. فهذا كله ليس به دلالة على الصحابة فهو لا يعني أكثر

مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٣٩٧ ، مروج الذهب: ج ٣ ص ٤٤١ ، تاريخ البغوي:

ج ٢ ص ٤٥٣ ، تاريخ الطبراني: ج ٧ ص ١٥٠ ، المتنظر: ج ٦ ص ١٢١ ، سير أعلام

النباء: ٩ ص ٣٨٩ و ٣٩١ ، وفيات الأعيان: ج ٣ ص ٢٧٠ .

١- ستأتي في ص ١١٧ في سؤاله عن إيمان أبي طالب (عليه السلام) .

٢- الكافي: ج ١ ص ٤٢٤ حديث ٦٣ وستأتي في مسنده في تفسير سورة الحجرات.

٣- معجم رجال الحديث: ج ١١ ص ٥٤ برقم ٦٥٩١ .

من أئنْ أدرك الإمام (عليه السلام) خلافاً لما قد نفاه السيد الخوئي (رحمه الله) من أن يكون أدركه، وقد ضعف هذا الاحتمال أيضاً^(١).

طبقته في الحديث

جاء ذكره في الأسانيد بعناوين مختلفة تارة بذكر اسمه منفرداً وتارة بذكر اسمه واسم أبيه وأخرى بذكر نسبة إلى الإمام الحسن (عليه السلام) وغير ذلك، وفجاءت كالتالي:

فمنها: عبد العظيم، فقط.

ومنها: عبد العظيم بن عبد الله.

ومنها: عبد العظيم بن عبد الله الحسني.

ومنها: عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن العلوي.

ومنها: عبد العظيم بن عبد الله العلوي.

ومنها: عبد العظيم الحسني.

ومنها: عبد العظيم بن عبد الله الحسني العلوي.

ومنها: عبد العظيم بن عبد الله العلوي الحسني.

ومنها: عبد العظيم بن عبد الله الحسني الرّازى.

ومنها: عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

١- معجم رجال الحديث: ج ١١ ص ٥٣ و ٥٤ برقم ٦٥٩١.

وذكر^(١) أيضاً عبد العظيم بن عبد الله الحافظ ! ولم أقف عليه.

رواياته

ولم يصل إلينا من روايات السيد عبد العظيم إلا الترر اليسير، وأكثرها في أبواب المعرف وقليل منها في باب الفقه، مع أن الصاحب بن عباد عبر عنه بأنه (كثير الحديث والرواية)^(٢)، وقد أحصي له ما تيقن على المائة رواية في الكافي، وكتب الصدوق، واختصاص المفيد وأماليه، ومصباح الشيخ وأماليه وغيبته، وبصائر الدرجات، ومحضر البصائر، وغيبة النعماني، وبعض كتب ابن طاووس، وتفسير العياشي، ومجمع البيان، وبحار الأنوار... وغيرها. كما قد عرفت أن السيد عبد العظيم روى عن الإمامين الجواد والهادي (عليهما السلام) ، وهذا تارة بلا واسطة وأخرى مع الواسطة.

كما أنه روى أيضاً عن الإمام العسكري (عليه السلام) .

وأيضاً نسبت له رواية عن الإمام الرضا (عليه السلام) كما عرفت.

من روى عنهم والراون عنهم

وهنا نقف على مشايخه ممن روى هو عنهم ومن رووا عنه:

١- جنات النعيم: ص ٥٩ قال: وسيجيء في الباب الثاني... وصفه (نور الله ضريحه) بالحافظ، وهو ما رواه الصدوق (قدس سره) في (العلل) ، إذ فيه: عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحافظ. وكون الحافظ وصفاً لأبيه بعيدٌ لم يُعهد.

٢- خاتمة المستدرك: ج ٤ ص ٤٠٤ .

أولاً: من روى عنهم:

فقد روى روایات عديدة في أبواب شتى عن جماعة، منهم من ترجم له في كتب الرجال، ومنهم من أهمل ولم يذكر بشيء، بلغوا ٣٤ شيخاً، وهم:
 ١) إبراهيم بن أبي محمود الخراساني، ثقة، عاصر الإمامين الكاظم والرضا (عليهما السلام) وروى عنهما وعد في أصحابهما، وعد في أصحاب الججاد (عليه السلام) أيضاً.

٢) أحمد بن عيسى العلوى، روى له جعفر بن أحمد بن علي القمي في كتابه (المسلسلات) المجموع في كتاب جامع الأخبار.
 ٣) إسحاق الناصح مولى جعفر، روى له الحسن بن محمد القمي في (تاريخ قم) كما في بحار الأنوار.

٤) بكار بن كردم، وهو بكار بن أبي بكر الحضرمي الكوفي، عد في أصحاب الصادق (عليه السلام)، ولم يذكر بشيء، روى له الكليني في الكافي. ويُحتمل أن يكون هو يونس بن بكار؛ لوجود سند آخر في الكافي يروى فيه يونس عن جابر (رضي الله عنه)، فيحتمل أن يكون يونس بن بكار هو من يروي عنه السيد عبد العظيم وليس هو بكار، والله أعلم.

٥) حرب بن الحسن الطحان الكوفي، لم يذكر عنه إلا النذر اليسير، روى له الصدوق في العلل.

٦) الحسن بن أبي زيد الأدمي الرازي، لم يذكر في كتب الرجال، روى له الصدوق في الأمالي.

٧) الحسن بن عبد الله بن يونس بن ظبيان، لم یُذکر، روی له الصدوق في العلل.

٨) الحسن بن محبوب السرّاد، (ويُقال: الزرّاد) أبو علي البجلي الكوفي، الثقة، روی عن الرضا (عليه السلام) ، روی له الصدوق في معاني الأخبار، والعيashi في التفسير.

٩) الحسن بن الحسين العرني، لم یُذکر، روی له الكليني في الكافي.

١٠) الحسن بن الحسين العمري، له رواية في كامل الزيارات.
والمُحتمل أنّهما شخص واحد ولكن الاختلاف وقع في النسخ أو من تصحيف النسّاخ.

١١) الحسن بن الحكم التخعي، روی له ابن قولويه في كامل الزيارات.

١٢) الحسين، أو الحسن بن علي، ثقة، روی له الكليني في الكافي، والبرقي في المحسن، والصدوق في ثواب الأعمال.
ولكن المذكور في كتب الرجال باسم الحسن بن علي ٤٥ شخصاً
وباسم الحسين بن علي ٢٥ شخصاً، إلا أنه یُحتمل أن يكون - صاحبنا - أحد ثلاثة، كلهم من أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام) :

* الحسن بن علي بن فضال، ثقة.

* الحسن بن علي بن زياد الوشّاء البجلي، ثقة.

* الحسن بن علي بن يقطين، الثقة، روی عن الكاظم (عليه السلام) .

(١٣) الحسين بن مياح، لم يرد له عنوان في باقي كتب الرجال إلاً ما نقله العلامة وابن داود عن ابن الغضائري أنه عده من الغلاة، ولعل روایاته في تحريف القرآن هي السبب في ذلك.

(١٤) سليمان بن جعفر الجعفري، أبو محمد الطالبي، ابن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطيار (عليه السلام)، من أصحاب الكاظم والرضا (عليهما السلام)، روى عن الرضا (عليه السلام)، مدحه الأصحاب ووثقوه، روى له الصدوق في الأمالي.

(١٥) سليمان بن حفص المروزي، وهو صاحب روایات صلاة المسافر، لم يذكره بقدح، ووثقه المجلسي الأول كما نقل المامقاني، ويعدّ من المعاصرين للكاظم والرضا (عليهما السلام)، وله روایات عن الجواد والهادي والعسكري (عليهم السلام)، روى له الصدوق في العيون.

(١٦) سليمان بن سفيان، أبو داود المسترق، مولاهم الكندي، الثقة، روى له الصدوق في العلل.

(١٧) سهل بن سعد، لم يذكر أحد بهذا الاسم، يظهر من روایة الصدوق عنه عن الرضا (عليه السلام) أنه من أصحابه، روى له في من لا يحضره الفقيه. واحتل المحقق المامقاني وكذا السيد الخوئي أنه سهل بن اليسع بن عبد الله بن سعد الأشعري، الثقة، من أصحاب الإمامين الكاظم والرضا (عليهما السلام).

- (١٨) صفوان بن يحيى، أبو محمد، بياع السابري، الثقة، من أصحاب الكاظم والرضا والجواد (عليهم السلام)، روى له الصدوق في كمال الدين.
- (١٩) عبد السلام بن صالح الهروي، أبو الصلت، الثقة، من أصحاب الرضا (عليه السلام)، روى له الصدوق في العيون.
- (٢٠) عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن المجتبى (عليهم السلام)، والد السيد عبد العظيم، روى له الصدوق في الأمالي.
- (٢١) عبد الله الهاشمي، روى له البرقي في المحسن.
- (٢٢) عبد الله العلوي، روى له الصدوق في ثواب الأعمال.
- ومن المحتمل أن يكون هذان الاثنان شخصاً واحداً، وهو عبد الله بن علي المتقدم برقم ٢٠ ، أعني والد عبد العظيم الحسني. والمعروف أن الهاشمي هو العلوي أيضاً.
- ولكن ربما قيل بخلاف هذا، إذ عادة - بل الغالب - أن يقال في روايات عبد العظيم: (عن أبيه)، والله أعلم.
- (٢٣) علي بن أسباط الكوفي المقربي، الثقة، من أصحاب الرضا والجواد (عليهما السلام)، روى له الكليني في الكافي، والصدوق في كتاب التوحيد.
- (٢٤) علي بن الحسن بن زيد بن الحسن المجتبى (عليهم السلام) ، جد السيد عبد العظيم، روى له الصدوق في كمال الدين.
- (٢٥) علي بن جعفر الصادق (عليهما السلام) ، ثقة، عُد في أصحاب الكاظم والرضا والجواد (عليهم السلام)، روى له الصدوق في العلل والعيون.
- (٢٦) عمر بن رشيد، لم أقف على ذكر له، روى له القمي في تفسيره .

- (٢٧) عمر بن محمد بن بن عبد الله بن أذينة الكوفي، الثقة، من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام)، روى له الكليني في الكافي.
- (٢٨) مالك بن عامر، لم يُذكر في كتب الرجال، روى له الكليني في الكافي، والنعmani في الغيبة.
- (٢٩) محمد بن أبي عمير، الثقة، من أصحاب الكاظم والرضا والجواب (عليهم السلام) روى له الكليني في الكافي.
- (٣٠) محمد بن علي، روى له عنه ابن شاذن القمي. ويحتمل أنه الصيرفي أبو سmine، ويحتمل أنه ابن خلف العطار القمي.
- (٣١) محمد بن عمر بن يزيد، لم يُذكر بشيء، عُدّ في أصحاب مولانا الرضا (عليه السلام)، روى له الصدوق في العلل.
- (٣٢) محمد بن الفضيل بن كثير الأزدي الكوفي، أبو جعفر، الأزرق، ذُكر في أصحاب الصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام)، وضُعِّفَ وعُدّ في الغاليين، روى له الكليني في الكافي.
- (٣٣) محمود بن أبي البلاد، لم يُذكر في كتب الرجال أحد بهذا الاسم، ولعله محمد بن إبراهيم بن أبي البلاد، من أصحاب الرضا (عليه السلام)، وفي طبقة السيد عبد العظيم الحسني، روى له الصدوق في العيون.
- (٣٤) موسى بن محمد العجلاني، لم يُذكر، ولا عُدّ في أصحاب الأئمة (عليهم السلام) أحد بهذا الاسم، روى له الكليني في الكافي، وقد ورد

موسى بن محمد، يتوسط رواية عبد العظيم عن يونس بن يعقوب تارة مع إضافة العجلي وأخرى بدونها، وهذا ما أوقع في الاشتباه.

نعم، ذكر الشيخ في أصحاب الصادق (عليه السلام) موسى أبو الحسن العجلي، وهذا أيضاً مجهول، ويبعد أن يكون هو المقصود.

وذكر في جامع الرواة أنَّ عبد العظيم روى عن موسى بن محمد بن علي الرضا (عليه السلام) الذي نهاه أخوه الإمام الهادي (عليه السلام) عن الذهاب لمجلس المتوكِّل حين دعاه لمجلس الشراب يقصد بذلك الحط من مقام الإمام (عليه السلام) كونهما يقال لهما (ابن الرضا) كما في الإرشاد.

(٣٥) هشام بن الحكم الكوفي، الثقة، من أصحاب الصادق والكاظم (عليهما السلام)، روى له الصدوق في كتاب التوحيد، والمفيد في الاختصاص.

(٣٦) يحيى بن سالم الفراء الكوفي، ثقة، روى له الكليني في الكافي.

ثانياً: من رووا عنه:

فقد روى عنه ثلاثة من كبار وأعاظم المحدثين الأفضل وأجلاء الرواية المعروفيـن - وغيرـهم ممن عاشـروه وعاصرـوه - روایـات عـديدة في أبواب شـتـى، منهم المعـروف وـمنـهم من لم يـترجم لـه بشـيء، وـهم:

١) إبراهيم بن علي، لم يُذكـر بـهـذا الـاسـم، روـى عنـهـ الصـدـوقـ فيـ معـانـيـ الأخـبارـ، والـعيـاشـيـ فيـ تـفـسـيرـهـ.

وـيـحـتمـلـ أـنـهـ أـحدـ ثـلـاثـةـ:

أ) إبراهيم بن علي بن عبد الله الجعفري، من ذرية جعفر الطيار،
روى عن الرضا (عليه السلام).

ب) إبراهيم بن علي الكوفي، ذكر الشيخ في رجاله أنه لم يدرك أحداً من الأئمة (عليهم السلام) ولم يرو عنهم، وهو مجهول.

ج) إبراهيم بن أبي الكرام، ذكره النجاشي ووصفه بأنه كان خيراً
روى عن الإمام الرضا (عليه السلام)، وله كتاب.

ولا يبعد اتحاد الجعفري مع ابن أبي الكرام، وعليه فالمحتمل
انصراف فالعنوان المذكور ينصرف إليه؛ لأنَّه هو المعروف
والمشهور، وهو صاحب الكتاب دون الكوفي المجهول.

٢) إبراهيم بن هاشم القمي، والد علي بن إبراهيم صاحب التفسير، لا
ينبغي التردد في وثاقته، ذكره الشيخ في أصحاب الرضا (عليه السلام)، روى
عن الجواد (عليه السلام)، روى له الصدوق في العيون.

٣) أحمد بن الحسن، روى عنه المفيد في الاختصاص. واحتُمل أنه أحد
سبعةٍ من عاصر الكليني، ذكرهم الشيخ فيمن لم يرو عن الأئمة (عليهم
السلام)، ولعل بعض هؤلاء لم يدرك السيد عبد العظيم أيضاً، وهم:

أ) أحمد بن الحسن الاسفرايني، مؤلف (المصابيح).

ب) أحمد بن الحسن بن الحسين اللوثوي، مؤلف (اللوثوة).

ج) أحمد بن الحسن الخراز، مؤلف (التقصير).

د) أحمد بن الحسن الرازي.

ه) أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الشرقي، مؤلف (التوادر).

و) أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الملك الأودي.

ز) أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، فطحي، وهو من المؤتمنين عند الشيخ والنجاشي.

ح) أحمد بن الحسن بن إسحاق بن سعد، ذكر في أصحاب الإمام الهادي (عليه السلام)، ولكنّه مجهول.

ويحتمل أن يكون أحد هذِي الأخرين؛ لأنهما من أصحاب أصحاب الإمام الهادي (عليه السلام)، وأمّا البقية فلم يظهر حالهم.

ولا يبعد أن يكون هو ابن فضال أيضاً؛ لمعروفيته عند الشيخ والنجاشي.

٤) أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي، الثقة، روى عنه في كتابه (المحسن).

٥) أحمد بن مهران، لم يُترجَّ، روى عنه الكليني في الكافي، وأكثر من الرواية عنه بما نِيفَ على الخمسين، وترجم عليه في أكثر من عشرة مواضع.

٦) بكر بن صالح الضبي، روى له الصفار في بصائر الدرجات.

٧) الحسين بن إبراهيم العلوى النصيبي، لم أقف على ترجمته، روى له الشيخ الطوسي في المصباح والأمالي، وابن طاووس في مهج الدعوات.

٨) الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك التوفلي الكوفي، مولاهم النخعي، من أصحاب الرضا (عليه السلام)، روى له الكليني في الكافي.

- ٩) حثاد (أو حميد) بن مهران، روى له ابن شاذان القمي في كتابه مائة منقبة، والظاهر أنه أحمد بن مهران - المتقدم برقم ٥ - نفسه.
- ١٠) حمزة بن القاسم العلوبي، يرجع نسبه إلى أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين (عليهما السلام)، عدّه النجاشي في كبار أصحابنا الإمامية، وقال عنه: ثقة جليل القدر. روى له الصدوق في الفقيه وثواب الأعمال، والمفید والشيخ في أمالیهما.
- ١١) سهل بن جمهور، لم يُذکر بشيء، روى عنه الكليني في الكافي روایات عدّة.
- ١٢) سهل بن زياد الأدمي الرازي، أبو سعيد، ذهب كثير الأعلام إلى تضعيقه، وذهب آخرون إلى وثاقته، وتوقف فيه آخرون ومنهم السيد الخوئي، وستعرف حاله بعد أسطر. عدّ في من أصحاب الجود والهادي والعسكري (عليهم السلام)، روى له الكليني في الكافي.
- ١٣) صالح بن فيض العَجْلِي الساوي، لم يُذکر في كتب الرجال، روى له الشيخ الطوسي في الأموال.
- ١٤) عبد الله بن محمد العَجْلِي، لم يُذکر بشيء، روى عنه الصدوق في الأموال.
- ١٥) عبيد الله بن موسى الروياني، أبو تراب، روى عنه الأصحاب كثيراً، وذكره الصدوق في العيون وكمال الدين باسم عبد الله بن موسى.

١٦) علي بن أحمد بن عمران، لم يذكر، روى عنه الصدوق في صفات الشيعة، وترضي عنه. ولعله هو علي بن أحمد بن محمد الذي يروي عنه في العلل، في علة دفن فاطمة (عليها السلام) ليلاً. ويحتمل أنه هو من روى عنه الشيخ في التهذيب في فضل زيارة الحسين (عليهما السلام).

١٧) محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي القمي، ممدوح، عده الشيخ في الثقات من أصحاب الرضا والجود (عليهما السلام)، روى له ابن قولويه في كامل الزيارات.

١٨) محمد العلوى العريضي، له رواية عنه جعفر بن أحمد القمي في كتابه (المسلسلات) المجموع له في كتاب جامع الأخبار.

طريق الكليني إلى عبد العظيم

١- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني.

٢- الحسن بن علي العلوى، عن سهل بن جمهور، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني.

٣- أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني.
أما العدة فهم: علي بن إبراهيم القمي، وهو ثقة، ثبت، معتمد.
وعلي بن محمد بن عبد الله بن أذينة، وال الصحيح أنه ابن بنته أي بنت البرقي، وهو علي بن محمد بن بندار، وهو أيضاً ثقة.

وأحمد بن عبد الله بن أمية، قال السيد البروجردي: قوله: ابن أمية هذا وهم، والصواب: ابن ابنه^(١)، وعليه فإن أحمد بن محمد البرقي هو جد أحمد بن عبد الله هذا المذكور.

وأما علي بن الحسن، فال الصحيح أنه علي بن الحسين السعدآبادي، وهو من مشايخ ابن قولويه ورواة كامل الزيارات، وهو أيضاً ثقة.

وأما الحسن بن علي العلوي، أو الهاشمي - كما في بعض أنساده - فهو الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، أبو محمد الأطروش (رحمه الله) ، كان يعتقد الإمامة، وصنف فيها كتاباً^(٢).

وسهل بن جمهور، لم يذكر، وله في الكافي والتهذيب عدة روايات^(٣).

١- تحرير أسانيد الكافي: ج ١ ص ٥٩.

٢- فهرست أسماء مصنفي الشيعة: ص ٥٧ برقم ١٣٥.

٣- من خلال انفراد الحسن بن علي العلوي بالرواية عنه، إذ لم يرو أحد عنه إلاّ هو، ورواية ابن جمهور عن عبد العظيم، يحتمل القول بأن سهل بن جمهور هو سهل بن زياد الأدمي؛ إذ أن الأخير روى عنه العلوي وهو أيضاً روى عن عبد العظيم، وإنما هذه التسمية له فقط في ثلاث روايات رواها الكليني وهذا غير عزيز في الأسانيد. والله أعلم . الكافي: ج ١ ص ٣٧٢ باب (أنه من عرف أمامة لم يحضره تقدم هذا الأمر أو تأخر) حديث ٦ ، وج ٣ ص ٦٢ كتاب الطهارة، باب ٤١ (صفة التيمم) حديث ٦ ، وأيضاً ص ٣٦٩ باب (بناء المساجد، وما يُؤخذ منها، والنوم فيها، وغيره) ح ٦ .

وأماماً أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ، فِي كِفَافِي فِي تَوْثِيقِهِ تَرْحِمُ الْكَلِينِي عَلَيْهِ وَإِكْثَارِهِ
الرواية عنه عن عبد العظيم الحسني، وقد تقدّم الكلام عنه في رقم ٥.

طريق الصدوق إلى عبد العظيم

- ١- عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) ، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم.
- ٢- عن علي بن أحمد بن موسى (رحمه الله) ، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم الحسني ^(١).

أما الطريق الأول: فهذا محمد بن موسى بن المتوكل، فقد ترضى عنه الصدوق، ووثقه العلامة ابن داود وابن طاووس ^(٢)، وادعى الأخير منهم اتفاق الأصحاب على وثاقته ^(٣)، بل قال السيد الخوئي: لا ينبغي التوقف في وثاقته ^(٤).

وأما السعدآبادي والبرقي فهما ثقنان بلا تردد .

وأماماً الطريق الثاني فهو أيضاً صحيح على الأظهر الأقوى.
فإنّ علي بن أحمد بن موسى هو الدقيق، وهو من الثقات، وقد ترضى
عنه الصدوق كثيراً.

١- من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤٦٨ (المشيخة).

٢- خلاصة الأقوال: ص ٢٥١ ، رجال ابن داود: ص ١٥٨ ، فلاح السائل، الفصل الأول.

٣- فلاح السائل: ص ١٥٨ الفصل الأول .

٤- معجم رجال الحديث: ج ١٨ ص ٣٠٠ برقم ١١٨٧٨ .

ومحمد بن أبي عبد الله الكوفي هو الأستاذ، وثقة النجاشي، وعده الشيخ في الغيبة من السفراء الممدودين، وهو من مشايخ ورواة كامل الزيارات. وأما وأمّا سهل بن زياد الأدمي، فأمره سهل^(١) - كما قال الشيخ الأعظم^(٢) - بل الظاهر توثيقه كما عن العلامة بحر العلوم^(٣)، وفقاً لجماعة من المحققين، ولنصّ الشيخ على ذلك في موضع من رجاله^(٤)، واعتمد أجلاء المحدثين عليه، وإنكارهم الرواية عنه، وسلامة مروياته من وجود الطعن والتضليل، مع أنّ الأصل في تضليله: هو أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي، وحال القميين - سيما الأشعري - في التسرّع إلى الطعن والقدح والإخراج من (قم) بالتهمة والريبة^(٥)، ظاهر لمن راجع كتب الرجال.

طريق الشيخ إلى عبد العظيم

قال: له كتاب، أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، عن أبي جعفر ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عنه^(٦).

١- كتاب الصلاة: ج ٦ ص ٧٦ من مجموع مصنفاته .

٢- القوائد الرجالية ج ٣ ص ١٢٦ .

٣- رجال الطوسي: ص ٣٨٧ في أصحاب الهادي (عليه السلام) ، برقم ٤ .

٤- ادعى الشيخ الداوري الأصفهاني (دام ظله) في كتابه "أصول علم الرجال" وجودها مختلفة لتضليل سهل غير إخراجه من قم ليس هذا محلها، وفي قبول بعضها تأمل.

٥- الفهرست (الطوسي) : ص ١٩٣ برقم ٦ .

قال السيد الخوئي: وطريق الشيخ ضعيف بأبي المفضل وبابن بطة^(١).

طريق النجاشي إلى عبد العظيم

قال: أخبرنا أحمد بن علي بن نوح، قال: حدثنا الحسن بن حمزة بن علي، قال: حدثنا علي بن الفضل، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني أبو تراب، قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بجمع رواياته^(٢).

أمّا أحمد بن علي بن نوح، فقد وثقه النجاشي والشيخ الطوسي في كتبه. والحسن بن حمزة، فهو من أجلاء الطائفة وفقهاها، وهو من مشايخ الصدوق، أثنى عليه النجاشي والمفيد والشيخ ووصفوه بالفقاهة والشرف والزهد والورع.

وأمّا الروياني فقد روى عنه الأصحاب كثيراً، وذكره الصدوق في العيون وكمال الدين باسم عبد الله بن موسى.

١- معجم رجال الحديث: ج ١١ ص ٥٤.

٢- فهرست أسماء مصنفي الشيعة: ص ٢٤٧ - ٢٤٨.

الفصل الثاني:

في ذكر ما رواه من الأحاديث

- | | |
|-------------------------|---------------------|
| ٢- باب الإمامة والولاية | ١- باب التوحيد |
| ٤- باب الآداب | ٣- باب الأحكام |
| ٦- باب قصص الأنبياء | ٥ - باب التفسير |
| | ٧- باب في معانٍ شتى |

في ذكر ما رواه من الأحاديث

رواياته وما وصل إلينا منها

ليس هناك عدد معين من الأخبار التي رواها السيد عبد العظيم إلا تلك التي تيسّر نقلها وجمعها من شتات الأخبار من بين طيّات الصفحات وركام الكتب، وهذا مما يؤسف له أنّ شخصيةً بمنزلته ومقامه العلمي، روى عن إمامين - على الأقل - ولا يتسرّى نقل أكثر مما نُقل عنه من الأخبار ووصفه بالمحدث مع كثرة مَنْ روى عنهم ومن ووا عنْه ! فهل للأحداث التي عاشها وما جرى عليه من تهجير وملأحة دور في إخفاء مئات الروايات التي قد حفظها عَمِّنْ روى عنهم الأخبار والروايات؟!

فهناك من عَدَ له رواياته ممن كتب حول شخصيته ممن قد عرفت فيما تقدم، فكانت كالتالي:

* المولى إسماعيل الكزازي الأراكي في كتابه (جنت النعيم) أحصى له ستين حديثاً.

* والشيخ محمد باقر الكجوري في كتابه (روح وريحان) أحصى له سبعة وخمسين حديثاً.

* والمولى محمد بن إبراهيم الكلباسي في (الذكرة العظيمية) أحصى له أربعين حديثاً.

* والشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه (عبد العظيم الحسني حياته ومسنده) أحصى له ثمانية وسبعين حديثاً.

* وأمّا في كتابه الفارسي (مسند حضرت عبد العظيم حسني) فقد أحصى له ١١٨ حديثاً.

* وأمّا نحن هنا فقد أحصينا له ١٢٥ روایة .



باب التوحيد

معنى التوحيد والعدل

١- الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني المكتب (رضي الله عنه) ، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال: حدثنا سهل بن زياد الأدمي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، عن الإمام علي بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه الرضا علي بن موسى (عليهم السلام) ، قال: خرج أبو حنيفة ذات يوم من عند الصادق (عليه السلام) ، فاستقبله موسى ابن جعفر (عليهما السلام) فقال له: «يا غلام، من من المعصية؟».

قال: «لا تخلو من ثلاثة : إما أن تكون من الله (عز وجل) ، وليس منه ، فلا ينبغي للكريم أن يعذب عبده بما لا يكتسبه. وإما أن تكون من الله (عز وجل) ومن العبد، وليس كذلك، فلا ينبغي للشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف. وإما أن تكون من العبد وهي منه، فإن عاقبه الله فيذنبه وإن عفا عنه فيكرمه وجوده»^(١).

البداء:

١- الشيخ الكليني: أحمد بن مهران ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، عن علي بن أسباط ، عن خلف بن حماد ، عن ابن مسكان ، عن مالك

١- التوحيد: ص ٨١-٨٢ (باب ٥ - معنى التوحيد والعدل) حديث ٣.

الجهنفي، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى: ﴿أَوَ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْتَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْئاً﴾^(١)، قال: فقال: «لا مقدراً ولا مكوناً».

قال: وسألته عن قوله: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾^(٢)، فقال: «كان مقدراً غير مذكور»^(٣).

معنى ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾^(٤)

١- الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن أسباط، عن سليمان مولى طربال^(٥)، عن هشام الجواليلي، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾، ما يعني به؟ قال: «تنزيهه»^(٦).

١- سورة مریم، الآية ٦٧.

٢- سورة الإنسان، الآية ١.

٣- الكافي: ج ١ ص ١٤٧ باب (البداء) حدیث ٥.

٤- ورد لفظ ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ في تسعه^(٩) مواضع من القرآن الكريم.

٥- في معاني الأخبار عن نسخة منه: (سلیمان مولی طربال). وقال الأردبیلی فی جامع الرواۃ: ج ١ ص ٣٧٥ : الظاهر اتحاد سلیمان و سلیمان مولی طربال، واشباه أحدهما بالآخر بقرينة اتحاد الراوی والمروی عنه والخبر، بل الظاهر اتحادهما مع سلیمان و سلیمان الفراء أيضاً على ما بيناه فی ترجمة حریز بن عبد الله والله أعلم . انتهى .

٦- الكافي: ج ١ ص ١١٨ باب (معانی الأسماء واشتقاقها) حدیث ١١.

٢- الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله) قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن أسباط، عن سليمان مولى طربال، عن هشام الجواليلي... مثله^(١).

القضاء والقدر

١- المحدث النوري: وروى عبيد الله بن موسى، عن عبد العظيم، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال الرضا (عليه السلام) : «ثمانية أشياء لا تكون إلا بقضاء الله وقدره: النوم، واليقطة، والقوة، والضعف، والصحة، والمرض، الموت، والحياة»^(٢).

نفي التشبيه

١- الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن أحمد السناني (رضي الله عنه) ، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه) عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: سألت أبي الحسن الرضا (عليه السلام) عن قول الله تعالى: ﴿وَتَرَكُهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾^(٣). فقال: «إن الله (بارك وتعالي) لا يوصف بالترك

١- التوحيد: ص ٣١٢ (باب ٤٥ - معنى ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾) حديث ٣.

٢- خاتمة المستدرك: ج ٤ ص ٤٠٧ .

٣- سورة البقرة، الآية ١٧ .

كما يوصف خلقه، ولكنه متى علم أنهم لا يرجعون عن الكفر والضلال
منعهم المعاونة واللطف، وخلى بينهم وبين اختيارهم^(١).

٢- الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق
(رحمه الله) وعلي بن عبد الله الوراق، قالا: حدثنا محمد بن هارون الصوفي،
قال: حدثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني^(٢)، عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني، قال: دخلت على سيدتي علي بن محمد بن علي بن موسى
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم
السلام) فلما بصر بي قال لي: «مرحباً بك يا أبا القاسم، أنت ولينا حفاً».

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، إني أريد أن أعرض عليك ديني، فإن
كان مرضياً أثبتُ عليه حتى ألقى الله (عز وجل). فقال: «هات يا أبا القاسم».
فقلت: إني أقول: إن الله (تبارك وتعالى) واحد، ليس كمثله شيء، خارج
عن الحدين حد الإبطال و حد التشبيه، وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا
عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الأجسام، ومصوّر الصور، و خالق الأعراض
والجواهر، و رب كل شيء و مالكه و جاعله و محدثه، وإنَّ محمداً عبده
ورسوله خاتم النبيين فلا نبيَّ بعده إلى يوم القيمة...^(٣).

١- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ١١٣ باب ١١ ح ١٦.

٢- رويان: قرية من قرى الكوفة، كما ذكر في إيضاح الرجال.

٣- التوحيد: ص ٨٢ - ٨١ - ٣٧ حدیث ٣٧ ، کمال الدین: ص ٣٧ باب ٣٧ حدیث ١ ، الأمالی:
ص ٤٩ مجلس ٥٤ حدیث ٢٤ .

٢- ورواه الصدوق أيضاً: حدثنا علي بن أحمد بن عمران (رضي الله عنه) ،
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ^(١).

نفي الرؤية

١- الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق
(رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدثنا عبيد الله بن
موسى الروياني، قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن
زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) ، عن إبراهيم بن أبي
محمود، قال: قال علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) في قول الله (عز
وجل): «وُجُوهٌ يَوْمَئِنُ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ» ^(٢) قال: «يعني مشرفة
تنتظر ثواب ربها» ^(٣).

نفي الحركة

١- الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق
(رضي الله عنه) ، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدثنا عبيد الله
ابن موسى أبو تراب الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن

١- صفات الشيعة: ص ٤٨ - ٥٠ .

٢- سورة القيمة، الآياتان ٢١ - ٢٢ .

٣- التوحيد: ص ١١٦ باب (٨ - ما جاء في الرؤية) حديث ١٩ ، عيون أخبار الرضا: ج ١
ص ١٠٥ باب ١٠ حديث ٢ ، الأمالي: ص ٤٩٤ المجلس ٦٤ حديث ١ .

إبراهيم ابن أبي محمود، قال: قلت للرضا (عليه السلام) : يا ابن رسول الله، ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله (صلي الله عليه وآله) أنه قال: (إن الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا)؟

فقال (عليه السلام) : «لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه، والله ما قال رسول الله (صلي الله عليه وآله) كذلك، إنما قال: (إن الله (تبارك وتعالى) ينزل ملكاً إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير، ولليلة الجمعة في أول الليل فیأمره فینادی: "هل من سائل فاعطیه؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ يا طالب الخیر أقبل، يا طالب الشر اقصر" ، فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملکوت السماء» ، حدثني بذلك أبي عن جدي، عن رسول الله (صلي الله عليه وآله) ^(١).

نفي الظلم والتکلیف بغير المقدور

١- الشیخ الصدوق: حدثنا محمد بن أحمد السناني (رضي الله عنه) ، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه)، عن إبراهيم بن أبي محمود،

١- التوحید: ص ١٧٦ باب ٢٨ حديث ٧ ، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ١١٦ باب ١١ حديث ٢١ ، الأمالی: ص ٤٩٥ - ٤٩٦ المجلس ٦٣ حديث ٥ ، من لا يحضره الفقیہ: ج ١ ص ٤٢١ حديث ١٢٤٠ .

قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) ... عن الله (عزّ وجل) هل يُجبر عباده على المعاصي؟

فقال: «بل يخирهم ويمهلهم حتى يتوبوا» .

قلت: فهل يكلف عباده ما لا يطيقون؟

فقال: «كيف يفعل ذلك! وهو يقول: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾^(١) .

ثم قال (عليه السلام): «حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر ابن محمد، (عليهما السلام) أنه قال: "من زعم أن الله تعالى يجبر عباده على المعاصي أو يكلفهم ما لا يطيقون، فلا تأكلوا ذبيحته، ولا تقبلوا شهادته، ولا تصلوا ورائه، ولا تُعطوه من الزكاة شيئاً"»^(٢) .

عقائد الشيعة (من أصول الدين وفروعه)

١- الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه الله) وعلي بن عبد الله الوراق، قالا: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) فلما بصر بي قال لي: «مرحباً بك يا أبا القاسم، أنت ولينا حفاً» .

١- سورة فصلت، الآية ٤٦.

٢- عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ١١٣ باب ١١ حديث ١٦.

قال: قلت له : يا ابن رسول الله، إني أريد أن أعرض عليك ديني، فإن كان مرضياً أثبت عليه حتى ألقى الله (عز وجل).

فقال: «هات يا أبا القاسم» إلى أن قال:

وأقول: إنَّ المراجَحَ حَقٌّ، والمسَأْلَةَ فِي الْقَبْرِ حَقٌّ، وَإِنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَإِنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَالصَّرَاطُ حَقٌّ، وَالْمِيزَانُ حَقٌّ، وَإِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةً لَا رِيبَ فِيهَا، وَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مِنْ فِي الْقَبُورِ.

وأقول: إنَّ الفرائض الواجبة بعد الولاية: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فقال علي بن محمد (عليهما السلام) : «يا أبا القاسم، هذا - والله - دين الله الذي ارتضاه لعباده، فائتَتْ عليه، ثبتَكَ الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة»^(١).

٢- ورواه الصدوق أيضاً: حدثنا علي بن أحمد بن عمران (رضي الله عنه)، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني^(٢).

١- التوحيد: ص ٨١-٨٢-٣٧ حديث ٣٧ ، كمال الدين: ص ٣٧ باب ٣٧ حديث ١ ، الأمازي:

ص ٤٩ مجلس ٥٤ حديث ٢٤ .

٢- صفات الشيعة: ص ٤٨ - ٥٠ .

حب أهل البيت (عليهم السلام)

١- الشيخ الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام)، عن أبيه، عن جده (صلوات الله عليهم) قال: «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن الله خلق الإسلام فجعل له عَرَصَةً وجعل له نوراً، وجعل له حصنأً، وجعل له ناصراً، فأمّا عَرَصَتُه فالقرآن، وأمّا نوره فالحكمة، وأمّا حصنه فالمعروف، وأمّا نصاره فأنت وأهل بيتي وشيعتنا، فأحِبُّوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم؛ فإنه لِمَا أسرى بي إلى السماء الدنيا فنَسِّبَنِي جبريل (عليه السلام) لأهل السماء استودع الله حُبِّي وحُبَّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة، فهو عندهم وديعة إلى يوم القيمة، ثم هبط بي إلى أهل الأرض فنسبني إلى أهل الأرض، فاستودع الله (عز وجل) حُبِّي وحُبَّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني أمّي فمؤمنوا أمّي يحفظون وديعي في أهل بيتي إلى يوم القيمة. لا فلو أنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمّي عَبْدَ اللهِ (عز وجل) عمرَهُ أَيَّامُ الدُّنْيَا ثُمَّ لَقِيَ اللهَ (عز وجل) مبغضاً لأهل بيتي وشيعتي، ما فرَّجَ اللهُ صدره إِلَّا عن النفاق»^(١).

١- الكافي: ج ٢ ص ٤٦ باب (نسبة الاسلام) حديث ٣.

٢- الشيخ الصدوق: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسِينِ السَّعْدَابَدِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ شِيخِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، عَنْ جَدِّهِ مِنْ قَبْلِ أَمِّهِ وَاسْمُهُ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لِلنَّاسِ وَهُمْ مُجَتَمِعُونَ عَنْهُ: أَحَبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْدِيُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ، وَأَحَبُّونِي اللَّهُ تَعَالَى، وَأَحَبُّوا قَرَابَتِي لِي»^(١).

الخلفاء بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)

١- الشيخ الصدوق: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَانَ الدَّفَاقِ (رَحْمَهُ اللَّهُ وَعَلَيْهِ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَاقِ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصَّوْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبْيُو تَرَابِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الرَّوَيَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ). فَلَمَّا بَصَرَ بَنِي قَالَ لَهُمْ: «مَرْحَبًا بِكُمْ يَا أَبْنَاءَ الْقَاسِمِ، أَنْتُ وَلِيَنَا حَفَّاً». قَالَ: فَقَلَّتْ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْرِضَ عَلَيْكَ دِينِي، فَإِنْ كَانَ مَرْضِيًّا أُثْبِتُ عَلَيْهِ حَتَّى أَقْرَئَ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ). فَقَالَ: «هَاتِ يَا أَبْنَاءَ الْقَاسِمِ» إِلَى أَنْ قَالَ:

١- علل الشرائع: ج ٢ ص ٣٨٥ باب ٤٩٩ (نوادر العلل) حديث ٥١.

وأقول: إنَّ الإمام وال الخليفة وولي الأمر من بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم أنت يا مولاي.

فقال (عليه السلام): «ومن بعدي الحسن ابني، فكيف للناس بالخلف من بعده؟!».

قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي؟

قال: «لأنه لا يُرى شخصه، ولا يَحِلُّ ذكره باسمه حتى يخرج في ملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

قال: فقلت: أقررت.

وأقول: إنَّ ولهم ولِي الله، وعدوهم عدو الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله ...^(١).

٢- ورواه الصدوق أيضاً: حدثنا علي بن أحمد بن عمران (رضي الله عنه)، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني^(٢).

١- التوحيد: ص ٨١ - ٨٢ . حديث ٣٧ ، كمال الدين: ص ٣٧ باب ٣٧ حديث ١ ، الأمالي:

ص ٤١٩ مجلس ٥٤ حديث ٢٤ .

٢- صفات الشيعة: ص ٤٨ - ٥٠ .

النص على الأئمة (عليهم السلام)

١- الشيخ الصدوق: وحدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رضي الله عنه) قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل، قال: حدثنا سعيد ابن محمد بن القطان، قال: حدثنا عبد الله بن موسى الروياني أبو تراب، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر، عن أبيه، عن جده، أنَّ محمد بن علي باقر العلم (عليهما السلام) جمع ولده - وفيهم عمّهم زيد بن علي - ثم أخرج كتاباً إليهم بخطِّ علي (عليه السلام) وإملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) مكتوب فيه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم - وذكر حديث اللوح^(١) إلى موضع الذي يقول فيه: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُهَتَّدُون﴾» - ثم قال في آخره: قال

١- عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال: قال أبي لجابر ابن عبد الله الأنصاري: «إِنَّ لِي إِلَيْكَ حاجةً فمَنْتَ يَخْفِي عَلَيْكَ أَنْ أَخْلُو بِكَ فَأَسْأَلُكَ عَنْهَا». فقال له جابر: أيُّ الأوقات أحببته. فخلأ به في بعض الأيام، فقال له: «يا جابر، أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآلها) وما أخبرتَكَ به أمي آلة في ذلك اللوح مكتوب؟». فقال جابر: أشهد بالله أنِّي دخلت على أمك فاطمة (عليها السلام) في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآلها) فهنيئتها بولادة الحسين، ورأيت في يديها لوحًا أخضر، ظنت أنَّه من زُمرَّد،

ورأيت فيه كتاباً أبيض، شبه لون الشمس، فقلت لها: يا أمي وأبي يا بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ما هذا اللوح؟ قالت: «هذا لوح أهداء الله إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فيه اسم أبي، واسم بعالي، واسم ابني، واسم الأوصياء من ولدي، وأعطانيه أبي ليُبشرني بذلك». قال جابر: فأعطيته أمك فاطمة (عليها السلام) فقرأته واستنسخته، فقال له أبي: «فهل لك - يا جابر - أن تعرّضه على؟» قال: نعم . فمشى معه أبي إلى منزل جابر، فأنخرج صحيحة من رق (ورق)، فقال: «يا جابر انظر في كتابك لأقرأ عليك» ، فنظر جابر في نسخته، فقرأه أبي فما خالف حرف حرفًا، فقال جابر: فأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوب: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد أسمائي وأشكر نعمائي ولا تجحد آلائي، إني أنا الله إلا أنا قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين، إني أنا الله لا إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلني، عذبته عذابا لا أعدبه أحدا من العالمين فإيابي فاعبد وعلى فتوكل، إني لم أبعث نبيا فاكملت أيامه وانقضت مدة إقامته إلا جعلت له وصبا وإني فضلتكم على الأنبياء وفضلت وصيبك على الأوصياء وأكرمتكم بشبليك وسبطيك حسن وحسين، فجعلت حستا معدن علمي، بعد انقضاء مدة أبيه وجعلت حسينا خازن وحبي وأكرمنه بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده، بعترته أئيب وأعاقب، أولهم علي سيد العابدين وزين أوليائي الماضين وابنه شبه جده محمود محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي سبليك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراود علي، حق القول مني لأكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه، أتيحت بعده موسى فتنته عمياء حندس لأن خبط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفي وأن أوليائي يسكنون بالكأس الأولى، من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي، ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخبيرتي في علي ولبي وناصري ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكير يدفن في المدينة التي بناها العبد

الصالح إلى جنب شر خلقي حق القول مثني لأسرنه بمحمد ابنته وخليفته من بعده ووارث علمه، فهو معدن علمي وموضع سري ومحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار وأختم بالسعادة لابنه علي ولبي وناصري والشاهد في خلقي وأميني علي وحيبي، أخرج منه الداعي إلى سبلي والخازن لعلمي الحسن وأكمل ذلك بابنه (م ح م د) رحمة للعالمين، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب فيذل أوليائي في زمانه وتهدادي رؤوسهم كما تهدادي رؤوس الترك والدليل فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين، مروعين، وجلين، تصبح الأرض بدمائهم ويفشو الويل والرنا في نسائهم أولئك أوليائي حقا، بهم أدفع كل فتنة عباده حندس وبهم أكشف الزلازل وأدفع الأصغار والأغلال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهددون» . قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك، إلا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلا عن أهله.

* رواه الشيخ الكليني عن محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن طريف وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير... ، الكافي: ج ١ ص ٥٢٧ - ٥٢٨ باب (ما جاء في الآتي عشر ونص عليهم عليهم السلام)) حديث ٢.

* والشيخ الصدوق: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهم)، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً، عن أبي الحسن صالح بن أبي حماد، والحسن بن طريف جميعاً، عن بكر بن صالح، وحدثنا أبي ومحمد بن موسى بن الم توكل ومحمد بن علي ماجيلويه وأحمد ابن علي بن إبراهيم والحسن بن إبراهيم بن ناتانة وأحمد بن زياد الهمданى (رضي الله عنهم)، قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير... ، كمال الدين: ص ٤١ - ٣١١ باب ٢٨ حديث ١ ، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٤١ حديث ٢ .

عبد العظيم: العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه إذ سمع أباه (عليه السلام) يقول هكذا ويحكى، ثم قال: هذا سرّ الله ودينه ودين ملائكته، فصُنْه إلَّا عن أهله وأوليائه^(١).

الذين فرض الله طاعتهم

١- الشيخ الصدوق: حديثنا علي بن عبد الله الوراق، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، عن عبد الله بن موسى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه) قال: حدثني صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن أبي زياد، عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على سيدني علي بن

* والنعmani: حدثني موسى بن محمد القمي أبو القاسم بشيراز سنة ثلاثة عشرة وثلاثمائة، قال: حدثنا سعد بن عبد الله الأشعري، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير... . كتاب الغيبة: ص ٦٩ - ٤٣ باب ٤ حديث ٥.

* والشيخ المفيد: حدثنا محمد بن مقلع قال: حدثنا أبي، عن عبد الله بن جعفر الحميري عند قبر الحسين عليه السلام في الحائر سنة ثمان وتسعين ومائتين قال: حدثنا الحسن بن طريف بن ناصح، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير... . الاختصاص: ص ٢١٠.

* والشيخ الطوسي: أخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أبي علي أحمد بن إدريس وعبد الله بن جعفر الحميري، عن أبي الخير صالح بن أبي حماد الرازي والحسن بن طريف جميعاً، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير... . الغيبة: ص ١٤٣ - ١٤٦ حديث ١٠٨.

١- كمال الدين: ص ٣١٢ - ٣١٣ باب ٢٨ ذيل حديث ٢ ، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٥١
باب ٦ حديث ٤.

الحسين زين العابدين (عليهما السلام) فقلت له: يا ابن رسول الله، أخبرني بالذين فرض الله (عز وجل) طاعتهم ومودتهم، وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

فقال لي: «يا كنكر^(١) إن أولي الأمر الذين جعلهم الله عز وجل أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ثم الحسن، ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب، ثم انتهى الأمر إلينا». ثم سكت.

فقلت له: يا سيدي، رُوي لنا عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «أن الأرض لا تخلو من حجة الله (عز وجل) على عباده»، فمن الحجة والإمام بعدك؟

قال: «ابني محمد، واسمه في التوراة باقر، يقرر العلم بقراً، هو الحجة والإمام بعدي، ومن بعد محمد ابنته جعفر، واسمه عند أهل السماء الصادق».

فقلت له: يا سيدي، فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون؟!

قال: «حدثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) فسموه الصادق، فإن للخامس من ولده ولدا اسمه جعفر يدعى الإمامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكاذب المفترى

١- لقب كان يُعرف به أبو خالد الكابلي الثقة عظيم المنزلة.

على الله (عز وجل) ، والمدعى لما ليس له بأهل، المخالف على أبيه والحاسد لأخيه، ذلك الذي يروم كشف ستر الله عند غيبة ولبي الله (عز وجل) ».

٢- قال الشيخ الصدوق: وحدّثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن موسى ومحمد بن أحمد الشيباني وعلي بن عبد الله الوراق، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه)، عن صفوان، عن إبراهيم أبي زياد، عن أبي حمزة الشعالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام)^(١).

* ورواه القطب الرواندي عن الصدوق^(٢).

التسليم لأهل البيت (عليهم السلام)

١- الشيخ الكليني: أحمد بن مهران (رحمه الله)، عن عبد العظيم الحسني، عن علي بن أسباط، عن علي بن عقبة، عن الحكم بن أبي من، عن أبي بصير قال: سألت أبي عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): «الذين يَسْتَمِعُونَ الْفَوْلَ فَيَتَبَعُونَ أَحْسَنَه... إلى آخر الآية»^(٣)، فقال: «هم المسلمون لآل محمد، الذين إذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤوا به كما سمعوه»^(٤).

١- كما الدين وتمام النعمة: ص ٣١٩ - ٣٢٠ باب (٣١) حديث ٢.

٢- قصص الأنبياء: ص ٣٦٣ - ٣٦٤ حديث ٤٦٨.

٣- سورة الزمر، الآية ١٨.

٤- الكافي: ج ١ ص ٣٩١ - ٣٩٢ باب (التسليم وفضل المسلمين) حديث ٨.

٢- الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب، عن ذكره، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله تعالى: ﴿وَأَلَّوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الْطَّرِيقَةِ لَأَسْفِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾^(١)، يقول: «لأشربنا قلوبهم بالإيمان، والطريقة هي ولایة علي بن أبي طالب والأوصياء (عليهم السلام)»^(٢).

وجوب معرفة الإمام

١- الشيخ الصدوق: أبي (رحمه الله)، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثني عبد العظيم بن عبد الله - وكان مريضاً -، عن محمد بن عمر، عن حماد بن عثمان، عن عيسى بن السري أبي اليسع، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية»؟
 قال أبو عبد الله (عليه السلام): «أحوج ما يكون العبد إلى معرفته إذا بلغ نفسه هذه - إلى صدره - يقول: لقد كنت على أمر حسن»^(٣).

١- سورة الجن، الآية ١٦.

٢- الكافي: ج ١ ص ٤١٩ باب (فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية) حديث ٣٩.

٣- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ص ٢٠٥ - ٢٠٦ (عقاب من مات لا يعرف إمامه)
 حديث ١.

من ليس له إمام هدىً

- ١- الشيخ الكليني: بعض أصحابنا، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن مالك بن عامر، عن المفضل بن زائدة، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) : «من دان الله بغير سماع عن صادق ألمد الله البتة إلى العناء، ومن ادعى سماعاً من غير الباب الذي فتحه الله فهو مشرك؛ وذلك الباب المؤمن على سر الله المكنون»^(١).
- ٢- ورواه عنه النعماني بهذا السندي، وفيه «ألمد الله التي»^(٢)، يعني الضلال.

لا يترك ولاية علي (عليه السلام) إلا منافق

- ١- ابن شهر آشوب: عبد العظيم الحسني.... عن الصادق (عليه السلام) في خبر: «قال رجل منبني عدى: اجتمعنا إلى قريش فأتينا النبي (صلى الله عليه وآلـهـ) فقالوا: يا رسول الله، إنـا ترـكـنا عبـادـةـ الأـوـثـانـ وـاتـبعـنـاكـ فـأـشـرـكـنـاـ فـيـ ولايةـ عـلـيـ فـنـكـونـ شـرـكـاءـ، فـهـبـطـ جـبـرـئـيلـ عـلـىـ النـبـيـ فـقـالـ: يـاـ مـحـمـدـ، ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيْجُبَطَنَّ عَمَلَكَ... الـآـيـةـ﴾^(٣).

١- الكافي: ج ١ ص ٣٧٧ باب (من مات وليس له إمام من أئمة الهدى) حديث ٤ .

٢- كتاب الغيبة: ص ١٣٤ باب ٧ ذيل حديث ١٨ .

ورواه الصيّار: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن إسحاق بن عمار، عن أحمد بن التضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: «من دان الله بغير سماع عن صادق ألمد الله التي إلى يوم القيمة». بصائر الدرجات: ص ٤٢ - ٤٣ حديث ١ .

٣- سورة الزمر، الآية ٦٥ .

قال الرجل: فضاق صدرِي هارباً لِمَا أصابَنِي مِنَ الجَهَدِ إِذَا أَنَا بِفَارَسٍ قَدْ تَلَقَّانِي عَلَى فَرَسٍ أَشَقَّرَ عَلَيْهِ عَمَّامَةً صَفَرَاءً يَفْوَحُ مِنْهُ رائحةُ الْمَسْكِ فَقَالَ: يَا رَجُلَ، لَقَدْ عَقَدَ مُحَمَّدٌ عَقْدَهُ لَا يَحْلُّهَا إِلَّا كَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ.

قال: فَأَتَيْتَ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَأَخْبَرْتَهُ.

فَقَالَ: هَلْ عَرَفْتَ الْفَارَسَ؟ ذَاكُ جَبَرِيلُ، عَرَضَ عَلَيْكُمْ عَقْدَ وَلَايَةً إِنْ حَلَّتْ عَقْدُهُ أَوْ شَكَكْتُمْ كُنْتُ خَصْمَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١).

ولالية علي بن أبي طالب (عليه السلام)

١- الشیخ الصدوق: حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن موسى بن عمران الدقاقي قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: حدثني سيدتي علي بن محمد بن علي الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسن بن علي (عليهم السلام) قال: «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إنَّ أبا بكر مني بمنزلة السمع وإنَّ عمر مني بمنزلة البصر، وإنَّ عثمان مني بمنزلة الفؤاد . قال: فلما كان من الغد دخلت إليه وعنده أمير المؤمنين (عليه السلام) وأبو بكر وعمر وعثمان، فقلت له: يا أبا، سمعتك تقول في أصحابك هؤلاء قوله فما هو؟ فقال (عليه السلام) : نعم، ثم أشار بيده إليهم فقال: «هم السمع والبصر والالفؤاد، وسيسألون عن ولالية وصبي هذه، وأشار إلى علي بن أبي

طالب (عليه السلام) ، ثم قال: إن الله (عز وجل) يقول: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا﴾^(١) ، ثم قال (صلى الله عليه وآله): وعزة ربِّي إن جميع أمتي لم يقفون يوم القيمة ومسؤولون عن ولايته وذلك قول الله (عز وجل): ﴿وَقَفُوا هُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾^(٢) .

أفضلية علي بن أبي طالب (عليه السلام) على غيره

١- الشيخ المفيد: أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله قال: قال هارون الرشيد لجعفر بن يحيى البرمكي: إني أحب أن أسمع كلام المتكلمين من حيث لا يعلمون بمكاني فيتحجرون عن بعض ما يريدون، فأمر جعفر المتكلمين فأحضروا داره وصار هارون في مجلسه يسمع كلامهم، وأرخي بيته وبين المتكلمين ستراً، فاجتمع المتكلمون وغضّ المجلس بأهله ينتظرون هشام بن الحكم، فدخل عليهم هشام وعليه قميص إلى الركبة وسرابيل إلى نصف الساق، فسلم على الجميع ولم يخص جعفرًا بشيء، فقال له رجل من القوم: لم فضلْتَ علياً على أبي بكر، والله يقول: ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾^(٤) ؟

١- سورة الإسراء، الآية ٣٦.

٢- سورة الصافات، الآية ٢٤.

٣- معاني الأخبار: ص ٣٨٧ - ٣٨٨ . باب (نوادر المعاني) حديث ٢٣ .

٤- سورة التوبة، الآية ٤٠.

فقال هشام: فأخبرني عن حزنه في ذلك الوقت، أَ كَانَ اللَّهُ رَضِيَّ أَمْ غَيْرَ رَضِيٌّ؟ فسكت!

فقال هشام: إِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ كَانَ اللَّهُ رَضِيَّ فَلِمَ نَهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ: «لَا تَحْزُنْ»، أَنَّهَا عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَرِضَاهُ؟ وَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ كَانَ اللَّهُ غَيْرَ رَضِيَّ فَلِمَ تَفْخِرُ بِشَيْءٍ كَانَ اللَّهُ غَيْرَ رَضِيَّ، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا قَدْ قَالَ اللَّهُ (بِتَبَارِكَ وَتَعَالَى) حِينَ قَالَ: «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ»^(١)؟

ولكنكم قلتم وقلنا، وقالت العامة: الجنة اشتاقت إلى أربعة نفر: إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والمقداد بن الأسود، وعمار بن ياسر، وأبي ذر الغفارى، فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلف عنها أصحابكم، ففضلنا صاحبنا على أصحابكم بهذه الفضيلة.

وقلتم وقلنا، وقالت العامة: إِنَّ الَّذِينَ عَنِ الْإِسْلَامِ أَرْبَعَةٌ نَفْرٌ: علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والزبير بن العوام، وأبو دجانة الأنباري، وسلمان الفارسي، فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلف عنها أصحابكم، ففضلنا صاحبنا على أصحابكم بهذه الفضيلة.

وقلتم وقلنا، وقالت العامة: إِنَّ الْقُرَاءَ أَرْبَعَةٌ نَفْرٌ: علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وعبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، فأرى صاحبنا

قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة و تختلف عنها صاحبكم، ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة.

وقلتم وقلنا، وقالت العامة: إن المطهرين من السماء أربعة نفر: علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) ، فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة و تختلف عنها صاحبكم، ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة.

وقلتم وقلنا، وقالت العامة: إن الأبرار أربعة نفر: علي بن أبي طالب (عليه السلام) وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) ، فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة و تختلف عنها صاحبكم، ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة.

وقلتم وقلنا، وقالت العامة: إن الشهداء أربعة نفر: علي بن أبي طالب (عليه السلام) وجعفر وحمزة بن عبد المطلب وعيادة بن الحارث بن عبد المطلب، فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة و تختلف عنها صاحبكم، ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة.

قال: فحرّك هارون الستر وأمر جعفر الناس بالخروج، فخرجوا مرعيين، وخرج هارون إلى المجلس، فقال: من هذا ابن الفاعلة؟! فوالله لقد همت بقتله وإحراقه بالنار.

قال: [و] كتب المؤمنون إلى الرضا (عليه السلام) فقال: عظني.

فكتب إليه:

إنك في دنيا لها مأمة يقبل فيها عاماً، العام

أما ترى الموت محيطاً به يسلب منها أمل الآمل
تعجل الذنب بما تشهي وتأمل التوبة من قابل
والموت يأتي أهله بغبة ما ذاك فعل الحازم العاقل^(١)

علي (عليه السلام) أمير المؤمنين وسيد المسلمين

١- ابن شاذان القمي وابن طاووس: حدثني الشريف أبو جعفر محمد بن
أحمد بن محمد بن عيسى العلوى (رحمه الله) ، قال: حدثني محمد بن
أحمد الكاتب^(٢) ، قال: حدثني حماد^(٣) بن مهران، قال: حدثني عبد العظيم
ابن عبد الله الحسني، قال: حدثنا محمد بن علي، قال حدثنا محمد بن كثیر،
قال: حدثني إسماعيل بن زياد البزار، عن أبي إدريس، عن رافع^(٤) مولى
عائشة، قال: فكنت إذا كان النبي (صلى الله عليه وآلـهـ) عندها قريباً أعطيتهم،
قال: في بينما النبي (صلى الله عليه وآلـهـ) عندها ذات يوم وإذا داق يدق الباب،
فخرجت فإذا جارية معها طبق مغطى . قال: فرجعت إلى عائشة فأخبرتها .

١- الاختصاص: ص ٩٦ - ٩٨ (حديث هشام بن الحكم).

٢- في اليقين: (المكتب).

٣- في اليقين: (حميد). وال الصحيح أنه أحمد، إذ أنه روى عن عبد العظيم الحسني اثنين عشرة رواية كلها في الكافي. لاحظ: معجم رجال الحديث: ج ١٠ ص ٤٨ - ٥٤.

٤- في اليقين: في موضع (أبي رافع)، وفي موضع آخر (نافع)، وهذا اشتباه؛ لأن (نافع) هو مولى لابن عمر وأم سلمة: لاحظ: تقریب التهذیب: ٢/٢٩٦ رقم ٢٩ و ٣٠.

قالت: أدخلها، فدخلت، فوضعته بين يدي عائشة، فوضعته عائشة بين يدي النبي (صلى الله عليه وآلـه)، فجعل يتناول منه ويأكل . وخرجت الجارية، فقال النبي (صلى الله عليه وآلـه): «ليت أمير المؤمنين وسيـد المسلمين وإمام المـتفـين يأكل معي» .

قالت عائشة: ومن هو - يا رسول الله - المجتمع فيه هذه الخصال؟^(١).

فسكت، ثم أعاد الكلام مرة أخرى، فقالت عائشة مثل ذلك، فسكت . فجاء داـقـ يدقـ الـبـابـ، فخرـجـ إـلـيـهـ فإذاـ هـوـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ (عـلـيـ السـلـامـ) . قال: فرجـعـتـ فـرـجـعـتـ وـقـلـتـ لـلـنـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ) : (هـذـاـ عـلـيـ (ابـنـ أـبـيـ طـالـبـ) عـلـىـ الـبـابـ) . فقال النبي (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ) أـدـخـلـهـ، ثـمـ قـالـ: «يـاـ أـبـاـ الـحـسـنـ، مـرـحـباـ وـأـهـلـاـ، لـقـدـ تـمـنـيـتـكـ مـرـتـيـنـ حـتـىـ لـمـ أـبـطـأـتـ عـلـيـ لـسـائـلـ»^(٢) اللهـ أـنـ يـأـتـيـنـيـ بـكـ، اـجـلـسـ فـكـلـ» .

قال: فجلس فأكل معه، ثم قال النبي (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ) : «يـاـ عـلـيـ، فـاتـلـ اللهـ مـنـ قـاتـلـكـ، وـعـادـيـ مـنـ عـادـاكـ» .

قالت عائشة: ومن يـقـاتـلـهـ، وـمـنـ يـعـادـيهـ؟

قال رسول الله (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ) : «أـنـتـ وـمـنـ مـعـكـ - مـرـتـيـنـ - ، أـيـدـيـ أـيـدـيـهـمـ مـعـكـ - مـرـتـيـنـ - تـرـضـيـنـ بـذـلـكـ وـلـاـ تـنـكـرـيـهـ»^(٣) .

١- في اليقين: (ومن هو أمير المؤمنين وسيـد المسلمين وإمام المـتفـين؟) .

٢- في نسخة: (إـذـ أـبـطـأـتـ عـلـيـ لـسـائـلـ) ، وفي اليقين: (لو أـبـطـأـتـ عـلـيـ لـسـائـلـ) .

٣- مائة منقبة: ص ٧٤ - ٧٦ . المنقبة ٤٣ ، وعنـهـ اليقـينـ: ص ٢٤٦ الـحدـيـثـ ٤٣ ، وـالـتـحـصـيـنـ:

ص ٥٧٦ - ٥٧٧ الـبـابـ ٢٨ .

القرآن يصدق أمير المؤمنين (عليه السلام)

١- شيخ الطائفة الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوى، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسنى الرازى فى منزله بالرّى، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليه السلام) ، عن آبائه (عليهم السلام) ، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، قال: «قلت: أربعاً أنزل الله تعالى تصدقى بها في كتابه: قلت: "المرء مخبوء تحت لسانه، فإذا تكلم ظهر". فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفُنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾^(١).

قلت: "من جهل شيئاً عاداه". فأنزل الله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾^(٢).

قلت: "قدر" (أو قال: قيمة) كل امرء ما يحسن". فأنزل الله في قصة طالوت: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِنْسِ﴾^(٣).
قلت: "القتل يُقللُ القتل". فأنزل الله: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولَى الْأَلْبَابِ﴾^(٤).

١- سورة محمد، الآية ٣٠.

٢- سورة يونس، الآية ٣٩.

٣- سورة البقرة، الآية ٢٤٧.

٤- سورة البقرة، الآية ١٧٩ - الأمالى: ص ٤٩٤ المجلس ١٧ حديث ٥١.

مقام فاطمة الزهراء (عليها السلام)

١- الشيخ الصدوق: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنُ الْمَتَوَكِّلِ (رَحْمَةُ اللَّهِ لَهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسِينِ السَّعْدَآبَادِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبِيَّانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «فَاطِمَةُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) تَسْعَةُ أَسْمَاءٍ عِنْدَ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) : فَاطِمَةُ وَالصَّدِيقَةُ، وَالْمُبَارَكَةُ، وَالْطَّاهِرَةُ، وَالزَّكِيَّةُ، وَالرَّضِيَّةُ، وَالْمَرْضِيَّةُ، وَالْمَحْدُثَةُ، وَالْمَهْرَاءُ». .

ثُمَّ قَالَ: «تَدْرِي لَأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَتْ فَاطِمَةً؟» .

قَلَّتْ: أَخْبَرْنِي يَا سَيِّدِي .

قَالَ: «فَطَمَتْ مِنَ الشَّرِّ» .

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) تَزَوَّجَهَا لَمَا كَانَ لَهَا كَفُوْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَدْمَمَ فَمَنْ مِنْ دُونِهِ»^(١).

مقتل الحسين (عليه السلام) والبكاء عليه

١- ابن قولويه: أبي علي بن الحسين (رحمهما الله جميعاً) ، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن البرقي محمد بن خالد، عن عبد العظيم ابن عبد الله الحسني، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن كثير بن شهاب

١- الأمازي: ص ٦٨٨ المجلس ٨٦ حديث ١٨ ، علل الشرائع: ج ١ ص ١٧٨ باب ١٤٢
Hadith ٣ ، الخصال: ص ٤١٤ Hadith ٣.

الحارثي، قال: بينما نحن جلوس عند أمير المؤمنين (عليه السلام) في الرحبة إذ طلع الحسين (عليه السلام) عليه، فضحك علي (عليه السلام) ضحكاً حتى بدت نواجده، ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ قَوْمًا فَقَالُوا إِنَّمَا يَكْتُبُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ»^(١)، والذي فلق الحبة وبرا النسمة ليقتلن هذا ولتبكين عليه السماء والأرض»^(٢).

٢- وروى مثله عن أبيه (رحمه الله)، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني العلوي، عن الحسن بن الحكم التخعي، عن كثير بن شهاب الحارثي^(٣).

٣- وقال: حديثي أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن عبد العظيم، عن الحسن، عن أبي سلمة، قال: قال جعفر بن محمد (عليهما السلام): «ما بكت السماء والأرض إلا على يحيى ابن زكريا والحسين (عليهما السلام)»^(٤).

٤- الشيخ المفيد: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمر المرزباني، قال: حدثنا أحمد بن محمد الجوهرى، قال: حدثنا الحسن بن عليل العنزي، عن

١- سورة الدخان، الآية ٢٩.

٢- كامل الزيارات: ص ١٨٦ باب ٢٨ حديث ٢١.

٣- كامل الزيارات: ص ١٨٨ باب ٢٨ حديث ٢٤.

٤- كامل الزيارات: ص ١٨٦ باب ٢٨ حديث ٢٢.

عبد الكري姆 بن محمد، قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي، عن عبد العظيم ابن عبد الله العلوي، عن الحسن بن الحسين العرني، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: «أصبحت يوماً أم سلمة (رحمها الله) تبكي، فقيل لها: مم بكاو لك؟ فقالت: لقد قُتل ابني الحسين (عليه السلام) الليلة، وذلك إنني ما رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) منذ قُبض إلا الليلة، فرأيته شاحباً كثيماً، فقلت: ما لي أراك - يا رسول الله - شاحباً كثيماً؟ قال: ما زلت الليلة أحفر قبوراً للحسين وأصحابه»^(١).

٥- ورواه الشيخ الطوسي عنه^(٢).

٦- ابن قولويه: حدثني أبي (رحمه الله) ، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي الحسني، عن الحسن بن الحسين العمري، عن الحسين بن شداد الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لا يقتل الأنبياء وأولاد الأنبياء الا ولد زنا»^(٣).

١- الأمازي: ص ٣١٩ المجلس ٣٨ حديث ٦.

٢- الأمازي: ص ٩٠ المجلس ٣ حديث ٤٩

٣- كامل الزيارات: ص ١٦٤ باب ٢٥ حديث ١١

فضل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)

١- ابن قولويه: حدثني أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن أبي حماد الأعرابي، عن سدير الصيرفي، قال: كنا عند أبي جعفر (عليه السلام) فذكر فتى قبر الحسين (عليه السلام)، فقال له أبو جعفر (عليه السلام): «ما أتاه عبد فخطا خطوة إلا كتب الله له حسنة وحط عنه سيئة»^(١).

زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ليلة القدر

١- السيد ابن طاووس: رويانا بإسنادنا - أيضاً - إلى أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثنا علي بن نصر السبندنجي، قال: حدثنا عبيد الله ابن موسى، عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني في حديث قال: «من زار الحسين (عليه السلام) ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان - وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر، و «فيها يُفرق كل أمر حكيم»^(٢) - صافحة روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبي، كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين (عليه السلام) في تلك الليلة»^(٣).

١- كامل الزيارات: ص ٢٥٦ (زيارة الحسين) حديث ٧.

٢- سورة الدخان، الآية ٤.

٣- إقبال الأعمال: ص ٥٠٤ في أدعية ليلة ٢٣.

زيارة الإمام الكاظم (عليه السلام)

١- الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق (رضي الله عنه) ، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال: حدثنا أبو سعيد سهل ابن زياد الأدمي الرازي ، قال: حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، قال: سمعت محمد بن علي الرضا (عليه السلام) يقول: «ما زار أبي (عليه السلام) أحد فأصابه أذىً من مطرٍ أو بردٍ أو حرٍ إلا حرم الله جسده على النار»^(١).

تسمية الإمام الكاظم ابنه بـ (الرضا)

١- الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رضي الله عنه) ، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن سهل زياد الأدمي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، عن سليمان بن حفص المروزي قال: كان موسى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي أبي طالب (عليهم السلام) يُسمى ولده علياً (عليه السلام) الرضا ، وكان يقول: «ادعوا إليّ ولدي (الرضا)» ، و «قلت لولدي (الرضا)» ، و «قال لي ولدي (الرضا)» ، وإذا خاطبه قال: «يا أبي الحسن»^(٢).

١- الأمالي: ص ٧٥٢ المجلس ٩٤ حديث ١.

٢- عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٢ - ٢٣ . الباب الأول، حديث ٢.

زيارة الإمام الرضا (عليه السلام)

١- الشيخ الصدوق: وبهذا الإسناد [حدّثنا محمد بن علي ماجيلوبيه (رضي الله عنه) قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه] ، عن عبد العظيم بن عبد الله، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : قد تحرّرت بين زيارة قبر أبي عبد الله (عليه السلام) وبين زيارة قبر أبيك (عليه السلام) بطوس، فما ترى؟ فقال لي: «مكانك» ، ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه، فقال: «زوار قبر أبي عبد الله (عليه السلام) كثيرون وزوار قبر أبي (عليه السلام) بطوس قليلون»^(١).

٢- الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن أحمد السناني (رضي الله عنه) ، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدی، قال: حدّثني سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: سمعت علي بن محمد العسكري (عليه السلام) يقول: «أهل قم وأهل آبه^(٢) ، مغفور لهم؛ لزيارتهم

١- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٨٧ باب ٦٦ حديث ٨.

٢- مدينة بين ساوة وقم المقدسة تُعرف اليوم باسم (آوه) ، كانت المركز الثاني للشيعة بعد قم آنذاك، كانت عامرة يمرّ بها الحجاج، حتى هجوم المغول عليها سنة ٦١٧ هـ فهدموا مسجدها الجامع وخربوا مدارسها العلمية. انظر: معجم البلدان. ج ١ ص ٥٠ ، آثار البلاد: ص ٢٨٣ ، حدود العالم: ص ١٤٢.

كانت المحطة الأخيرة لكثير من أحفاد الإمامين السجاد والكاظم (عليهما السلام) ولهم مقبرة تُعرف باسم مقبرة السادة السجادية. كما أنّ لبعضهم مقامات وأضرحة في نقاط مختلفة من المدينة. وإلى هذه المدينة يُنسب الحسين بن روح النويختي (السفير

لجدى علي بن موسى الرضا (عليه السلام) بطوس، ألا ومن زاره فأصابه
في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار»^(١).

٣- الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال:
حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليه السلام) قال: «ضمنت
لمن زار أبي (عليه السلام) بطوس - عارفاً بحقه - الجنة على الله تعالى»^(٢).

الثالث) ، والفضل الآبي صاحب (كشف الرموز) تلميذ المحقق الحلي ، وعلامة الدين
الأوي الذي كان معاصرأ لابن بطوطة ، وأحمد بن الحسين الآبي من مشايخ الصدوق ،
والطاهر بن موسى الأوي أستاذ المحقق الكراجيكي ، والداعي بن زيد الحسيني الأوي
من تلامذة السيد المرتضى والشيخ الطوسي ، وابن بلکو الأوي ورشيد الدين الأوي
وعضد الدين الأوي وأبو عبد الله الأوي من تلامذة العلامة الحلي ، ومحمد بن هلال
الأوي من تلامذة فخر المحققين ، وشمس الدين محمد الأوي الذي أهداه الشهيد
الأول كتابه اللمعة الدمشقية . لاحظ: أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٨٥ و ٥٤٧ ، الذريعة: ج
١٨ ، ص ٣٥ ؛ طبقات أعلام الشيعة: القرن ٥ ص ٧٥ و ٩٦ ، القرن ٧ ص ٢٦ و ٣٨ ،
القرن ٨ ص ٥ و ١٧٥ و ٢٠٨ ، رحلة ابن بطوطة: ج ٢ ص ٢١٤ و ٢١٥ ، ذيل جامع
التاريخ: ص ١٠٤ ، رياض العلماء: ج ٤ ص ٤٠٣ - ٢٠٥ .

- ١- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٩١ باب ٦٦ حديث ٢٢ .
- ٢- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٨٦ - ٢٨٧ باب ٦٦ حديث ٧ .

من أخبار الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

١- الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن عبد الله الوراق، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، عن عبد الله بن موسى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه) قال: حدثني صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن أبي زياد، عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام).... - إلى قوله - قال (عليه السلام): «حدثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) فسموه الصادق، فإن للخامس من ولده ولدا اسمه جعفر يدعى الإمامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله (عز وجل)، والمدعى لما ليس له بأهل، المخالف على أبيه والحاسد لأخيه، ذلك الذي يروم كشف ستر الله عند غيبة ولی الله (عز وجل)».

ثم بكى علي بن الحسين (عليهما السلام) بكاءً شديداً، ثم قال: «كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولی الله، والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم أبيه جهلاً منه بولادته، وحرضا منه على قتله إن ظفر به، (و) طمعاً في ميراثه حتى يأخذه بغير حقه».

قال أبو خالد: فقلت له: يا ابن رسول الله، وإن ذلك لكافر؟!

فقال: «إِي وَرَبِّي، إِنَّ ذَلِكَ لِمَكْتُوبٍ عِنْدَنَا فِي الصَّحِيفَةِ الَّتِي فِيهَا ذُكْرُ
الْمُحْنِ الَّتِي تَجْرِي عَلَيْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)».

قال أبو خالد: فقلت: يا ابن رسول الله، ثم يكون ماذا؟

قال: «ثُمَّ تَمَدَّدَ الْغَيْبَةُ بِوْلِيِّ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) الثَّانِي عَشَرَ مِنْ أَوْصِيَاءِ رَسُولِ
اللهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَالْأَئِمَّةِ بَعْدِهِ . يَا أَبَا خَالِدًا، إِنَّ أَهْلَ زَمَانٍ غَيْبِتُهُ -
الْقَاتِلِينَ يَأْمَمُهُ وَالْمُتَنَظِّرِينَ لِظَاهُورِهِ - أَفْضَلُ مَنْ أَهْلَ كُلِّ زَمَانٍ؛ لِأَنَّ اللَّهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ
عِنْهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَشَاهِدَةِ، وَجَعَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِينَ بَيْنَ
يَدِيِّ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِالسِيفِ، أَوْلَئِكَ الْمُخْلَصُونَ حَقًّا،
وَشَيْعَتُنَا صَدِيقًا، وَالدُّعَاءُ إِلَى دِينِ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ) سُرًّا وَجَهْرًا».

وقال علي بن الحسين (عليهما السلام): «انتظار الفرج من أعظم الفرج».

٢- قال الشيخ الصدوق: وحدّثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن موسى
ومحمد بن أحمد الشيباني وعلي بن عبد الله الوراق، عن محمد بن أبي
عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني (رضي الله عنه)، عن صفوان، عن إبراهيم أبي زياد، عن أبي حمزة
الشمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام)^(١).

* ورواه القطب الرواوندي عن الصدوق^(٢).

١- كما الدين وتمام النعمة: ص ٣١٩ - ٣٢٠ باب (٣١) حديث ٢.

٢- قصص الأنبياء: ص ٣٦٤ - ٣٦٣ حديث ٤٦٨.

من ارتاب في ولادة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)

النعماني: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن عصام، قال: حدثني أبو سعيد سهل بن زياد الأدمي، قال: حدثنا عبد العظيم ابن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليه السلام) أنه سمعه يقول: «إذا مات أبني (علي) بدا سراجٌ بعده، ثم خفي، فويل للمرتاب ، وطوبى للغريب الفارّ بدینه ، ثم يكون بعد ذلك أحداث تُشَبِّهُ فيها النواصي، ويُسِيرُ الصم^(١) الصلاة»^(٢).

انتظار المهدي (عجل الله تعالى فرجه)

١- الشيخ الكليني: الحسن بن علي العلوي، عن سهل بن جمهور، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن الحسن بن الحسين العرنبي، عن علي بن هاشم، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «ما ضر من مات متظراً

١- كناية عن شدة الأمر وتغير الزمان، حتى كأن الجبال زالت عن مواضعها، أو عن تزلزل الناس الثابتين في الدين عن دينهم.

٢- كتاب الغيبة: ص ١٩٢ ذيل حديث ٣٧ . قال النعماني (رحمه الله) : وأي حيرة أعظم من هذه الحيرة التي أخرجت من هذا الأمر الخلق الكبير والجم الغفير، ولم يبقَ عليه من كان فيه إلّا النزر البسيء؛ وذلك لشك الناس ، وضعف يقينهم، وقلة ثباتهم على صعوبة ما ابْتَلَى به المخلصون الصابرون والثابتون والراسخون في علم آل محمد (عليهم السلام) ، الراوون لأحاديثهم هذه، العالمون بمُرادهم فيها، الدارون لما أشاروا إليه في معانيها، الذين أنعم الله عليهم بالثبات، وأكرمهم باليقين ، والحمد لله رب العالمين.

لأمرنا ألا يموت في وسط فسطاط المهدى وعسكره»^(١).

المهدى الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً

١- الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى (عليهم السلام): إني لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

فقال (عليه السلام): «يا أبا القاسم، ما منا إلا وهو قائم بأمر الله (عز وجل)، وهاد إلى دين الله، ولكن القائم الذي يُظهر الله (عز وجل) به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملأها عدلاً وقسطاً هو الذي تخفي على الناس ولادته، ويعيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته، وهو سمي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكنيه، وهو الذي تُطوى له الأرض، ويَذَلُّ له كُلُّ صعب، يجتمع إليه من أصحابه عدّة أهل بدر (ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً) من أقصى الأرض، وذلك قول الله (عز وجل): «أَيُّنَا تَكُونُوا يَأْتُ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(٢)، فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص، أظهر الله أمره، فإذا كُمل له

١- الكافي: ج ١ ص ٣٧٢ باب (أنه من عرف أمامه لم يضره تقدم هذا الأمر أو تأخر)

Hadith ٦.

٢- سورة البقرة، الآية ١٤٨.

العقد - وهو عشرة آلاف رجل - خرج يأذن الله (عز وجل) ، فلا يزال
يقتل أعداء الله حتى يرضي الله (عز وجل) » .

قال عبد العظيم: فقلت له: يا سيدِي، وكيف يعلم أنَّ الله (عز وجل) قد
رضي؟

قال: «يُلْقَى فِي قَلْبِه الرَّحْمَةُ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَدِينَةَ أَخْرَجَ الْلَّاتِ وَالْعَزَّى
فَأَحْرَقَهُمَا»^(١).

غيبة الإمام (عَبْدُ اللَّهِ تَعَالَى فَرَجَهُ)

١- الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني (رضي الله عنه) ،
قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا سهل بن زياد الأدمي، قال:
حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه) ، عن محمد بن علي
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
(عليهم السلام) ، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال:
«للقائم مَنْ غَيَّبَ أَمْدُهَا طَوِيلٌ، كَأَنَّهُ بِالشِّيَعَةِ يَجْوَلُونَ جَوَانِيَّةَ النَّعْمَ في
غَيْبِهِ، يَطْلَبُونَ الْمَرْعَى فَلَا يَجِدُونَهُ، أَلَا فَمَنْ ثَبَّتَ مِنْهُمْ عَلَى دِينِهِ وَلَمْ يَقْسُّ
فَأَبْلُهُ - لَطْوِلَ أَمْدَهُ إِمامَهُ - فَهُوَ مَعِي فِي درجتي يوم القيمة».
ثم قال (عليه السلام) : «إِنَّ الْقَائِمَ مَنْ إِذَا قَامَ لَمْ يَكُنْ لَأَحَدٍ فِي عَنْقِهِ
بِيَعْةٌ؛ فَلَذِلْكَ تَخْفِي وَلَادَتِهِ، وَيَغْيِبُ شَخْصَهُ».

١- كمال الدين وتمام النعمة: ج ص ٣٧٧ - ٣٧٨ . باب ٣٦ حديث ٢ .

٢- قال الشيخ الصدوق: وحدّثنا علي بن أحمد بن موسى (رضي الله عنه) ، قال: حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي عن عبد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن محمد بن علي الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) بهذا الحديث، مثله سواء^(١).

وجوب الانتظار وطاعة الإمام (عليه السلام) أيام غيبته

١- الشيخ الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق (رضي الله عنه) قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا أبو تراب عبد الله موسى الروياني، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، قال: دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وأنا أريد أن أسأله عن القائم أَهُوَ المهدى أو غيره! فابتدائي، فقال لي: «يا أبا القاسم، إنَّ القائم مَنْ هو المهدى الذي يجب أن يُنتظر في غيبته، ويُطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي. والذى بعث محمداً (صلى الله عليه وآله) بالبُشارة وخصّنا بالإمامية، إنه لو لم يبقَ من الدنيا إلَّا يوم واحد لطُول اللَّه ذلك اليوم حتى يخرج فيه فِيمَا الأَرْضِ قسْطاً وعَدْلاً كَمَا مُلِّكتْ جُوراً وظُلماً، وإنَّ اللَّهَ (تبارك وتعالى) يُصلح له أمره في ليلة، كما أصلح أمر كلِّيْمه موسى (عليه السلام) إذ

١- كمال الدين وتمام النعمة: ص ٣٠٣ باب ٢٦ حديث ١٤.

ذهب ليقتبس لأهله ناراً فرجع وهو رسولُ نبيٍّ» . ثم قال (عليه السلام) : «أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج»^(١) .

١- كمال الدين وتمام النعمة: ج ص ٣٧٧ باب ٣٦ حديث ١ .

نواذر في باب الإمامة والولاية

إيمان أبي طالب (عليه السلام)

١- السيد فخار الموسوي: روى الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه - بإسناد له - أن عبد العظيم بن عبد الله العلوى الحسنى كتب إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام) : عرّفني - يا ابن رسول الله - عن الخبر المروي "أن أبا طالب في ضحاض من نارٍ يغلي منه دماغه!".

فكتب إليه الرضا (عليه السلام) : «بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فإنك إن شككت في إيمان أبي طالبِ كان مصيركَ إلى النار»^(١).

عدلٌ علىٍ (عليه السلام) وقضاؤه

١- الشيخ الصدوق: حدثنا صالح بن عيسى بن أحمد بن محمد العجلي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن الفرج الروياني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد العجلي، قال: حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي، عن عاصم بن بهلة، قال: قال لي شريح القاضي: اشتريت داراً بثمانين ديناراً، وكتبت كتاباً، وأشهدت عدواً، فبلغ ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فبعث إليَّ

١- الحجة على الذاهب إلى تكfir أبي طالب: ص ٨٢ - ٨١.

مولاه قنبراً، فأتيته، فلما أتَ دخلتُ عليه قال: «يا شريح، اشتريت داراً وكتبت كتاباً، وأشهدت عدولاً، وزنت مالاً؟».

قال: قلت: نعم.

قال: «يا شريح، أتق الله، فإنه سيأتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسأل عن بيتك حتى يخرجك من دارك شاصاً، ويسألك إلى قبرك خالصاً، فانظر أن لا تكون اشتريت هذه الدار من غير مالكها، وزنت مالاً من غير جله، فإذاً أنت قد خسرت الدارين جميعاً الدنيا والآخرة.

ثم قال (عليه السلام): «يا شريح، فلو كنت عندما اشتريت هذه الدار أتيتني، فكتبتك لك كتاباً على هذه النسخة، إذن لم تشرها بدرهمين».

قال: قلت: وما كنت تكتب يا أمير المؤمنين؟

قال: «كنت أكتب لك هذا الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اشتري عبد ذليل من ميت أزعج بالرحيل، اشتري منه داراً في دار الغرور، من جانب الفانيين إلى عسكر الهاكين، وتجمع هذه الدار حدوداً أربعة: فالحد الأول منها يتنهى إلى دواعي الآفات، والحد الثاني منها يتنهى إلى دواعي العاهات، والحد الثالث منها يتنهى إلى دواعي المصيبات، والحد الرابع منها يتنهى إلى الهوى المردي والشيطان المغوي، وفيه يُشرع باب هذه الدار، اشتري هذا المفتون بالأمل - من هذا المزعج بالأجل - جميع هذه الدار بالخروج من عز القنوع والدخول في ذلة الطلب، فما أدرك هذا المشتري فيما اشتري منه من دارك، فعلى مبني أجسام الملوك، وسالب

نفوس الجبارية – مثل كسرى وقيصر وتيغ وجمير – ومن جمع المال إلى المال فأكثر، وبني فشيد، وبجدة فخرف، وأدّخر بزعمه للولد، إشخاصهم جميعاً إلى موقف العرض لفصل القضاء «وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطَلُونَ»^(١)، شهد على ذلك العقل إذا خرج من أسر الهوى ونظر بعين الزوال لأهل الدنيا، وسمع منادي الزهد ينادي في عرصاتها: ما أبين الحق الذي عينين ! إن الرحيل أحد اليومين، تزودوا من صالح الأعمال، وقربوا الآمال بالأجال، فقد دنت الرحلة والزوال»^(٢).

١- سورة غافر، الآية ٧٥

٢- الأمازي: ص ٣٨٨ - ٣٨٩ . المجلس ٥١ حديث ١٠ .

باب الأحكام

الاحتياط في الدين والأخذ بالسنّة

١- الشیخ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا علي بن أحمد بن نصر البندنجي بالرقعة، قال: حدثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني، قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : السنّة سُنّتان: سنّة في فريضة، الأخذ بها هُدٍ وترکُها ضلالٌ. وسنّة في غير فريضة، الأخذ بها فضيلة، وترکُها إلى غيرها خطيئة»^(١).

أحكام التيمم

١- الشیخ الكلینی: الحسن بن علي العلوی، عن سهل بن جمهور، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن الحسن بن الحسين العرني، عن غیاث ابن إبراهیم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «نهی أمیر المؤمنین (عليه السلام) أن يتیمم الرجل بتراپ من أثر الطريق»^(٢).

١-الأمامی: ص ٥٨٩ - ٥٩٠ . المجلس ٢٥ حديث ١١ .

٢-الکافی: ج ٣ ص ٦٢ - ٦٣ باب (صفة التیمم) حديث ٦ .

٢- ورواه الشيخ الطوسي عن الكليني، ثم قال: وهذا الخبران يدلان على كراهية التيمم من أثر الطريق والمواضع الموطأة، فلم يبقَ بعد هذا إلا الرُّبُّ والعلوي التي يُستحب التيمم منها^(١).

أحكام الصلاة

١- أحمد بن محمد بن خالد البرقي: أخبرني عبد العظيم، عن عبد الله الهاشمي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «لا صلاة إلا بظهور»^(٢).

أحكام الصوم

١- الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد (رحمه الله)، قال: حدثنا محمد ابن هارون الصوفي، عن أبي تراب عبيد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن سهل بن سعد، قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: «الصوم للرؤبة والفطر للرؤبة، وليس منا من صام قبل الرؤبة للرؤبة وأفطر قبل الرؤبة للرؤبة».

قال: فقلت له: يا بن رسول الله، فما ترى في صوم يوم الشك؟
فقال: «حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليهم السلام): (إإنْ أصُوم يوْمًا من شعبان أحب إلى من أنْ أفطر يوْمًا من شهر رمضان)».

١- تهذيب الأحكام: ج ١ ص ١٨٧ باب (التيتم وأحكامه) حديث ١٢.

٢- المحاسن: ج ١ ص ٧٨ ذيل حديث ١.

قال الصدوق: هذا حديث غريب لا أعرفه إلا بهذا الإسناد، ولم أسمعه إلا من علي بن أحمد^(١)، لا أعرفه إلا من طريق عبد العظيم بن عبد الله الحسني المدفون بالري في مقابر الشجرة، وكان مرضيًّا (رضي الله عنه)^(٢).

أحكام الزكاة

١- الشيخ الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي، عن الحسين بن علي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «تارك الزكاة وقد وجبت له كمانعها وقد وجبت عليه»^(٣).

٢- ورواه البرقي، عن أبيه، عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي^(٤).

٣- ورواه الصدوق: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي^(٥).

أحكام الذبابة

١- الشيخ الصدوق: [عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي،] عن

١- فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٦٣ حديث ٤٥.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٢٨ حديث ١٩٢٩.

٣- الكافي: ج ٣ ص ٥٦٣ باب (من تحل له الزكاة فيمتنع من أخذها) حديث ٢.

٤- المحسن: ج ١ ص ٨٨ (عقاب تارك الزكاة) حديث ٣٠.

٥- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ص ٢٣٦ (عقاب تارك الزكاة) حديث ١.

عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام) أنه قال: سأله عما أهل لغير الله به، فقال: «ما ذبح لصنم أو وثن أو شجر حرم الله ذلك كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير فمن اضطر غير باع ولا عاد فلا إثم عليه أن يأكل الميتة».

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، متى تحل للمضرر الميتة؟

قال: «حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) سُئل فقيل له: يا رسول الله، إننا نكون بأرضٍ فتصيبنا المُخْمَصَة^(١)، فمتى تحل لنا الميتة؟ قال: "ما لم تصطبحوا أو تغبقو أو تحتفروا بقللاً فشأنكم بها"»^(٢).

قال عبد العظيم: فقلت له: يا ابن رسول الله ما معنى قوله (عزّ وجل): «فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باعِغٍ وَلَا عَادِ»^(٣)? قال: «العادي السارق، والباغي الذي يبغى الصيد بطرأً أو لهواً لا ليعود به على عياله، ليس لهما أن يأكلا الميتة

١- المخصصة: الجوع . معجم مقاييس اللغة: ج ٢ ص ٢١٩ .

٢- أي إذا لم يكن لكم الغداء أو العشاء ولم تجدوا بقللاً حل لكم الميتة فالزموها، قال الشيخ الطوسي: الإصطباح ه هنا: أكل الصبور وهو الغداء، والغبوق: العشاء، وأصلهما في الشرب ثم استعملما في الأكل، أي ليس لكم أن تجمعوهما من الميتة، قال الأزهري: قد أنكر هذا على أبي عبيد وفسر أنه أراد إذا لم تجدوا البنية تصطبحونها أو شرباً تغبقونه ولم تجدوا بعد عدم الصبور والغبوق بقلة تأكلونها حل لكم الميتة، وقال: هذا هو الصحيح. النهاية في مجرد الفقه والفتاوي: ج ١ ص ٢٧٦ .

٣- سورة المائدة، الآية ٣ .

إذا اضطررًا، هي حرام عليهما في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار، وليس لهما أن يُقصرا في صوم ولا صلاة في سفر».

قال: فقلت: قوله (عز وجل): «**والمُنْخَنِقَةُ** **والمَوْقُوذَةُ** **والمُتَرَدِّيَةُ** **وَالنَّطِيحَةُ** **وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُمْ** [وَمَا ذِبْحٌ عَلَى النُّصُبِ]»^(١)، قال: «**الْمُنْخَنِقَةُ**» التي انخافت بأخناقها حتى تموت، «**والمَوْقُوذَةُ**» التي مرضت وقدفها المرض حتى لم يكن بها حركة، «**والمُتَرَدِّيَةُ**» التي تردى من مكان مرتفع إلى أسفل أو تردى من جبل أو في بئر فتموت، «**وَالنَّطِيحَةُ**» التي تنطحها بهيمة أخرى فتموت، «**وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ**» منه فمات، «**وَمَا ذِبْحٌ عَلَى النُّصُبِ**» على حجر أو صنم إلأ ما أدرك ذكائه فيذكى»... وهذا الخبر في روايات أبي الحسين الأستاذي (رحمه الله) ، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله [الحسني] ، عن أبي جعفر محمد ابن علي الرضا (عليهما السلام)^(٢).

٢- ورواه الشيخ الطوسي، قال: روى أبو الحسين الأستاذي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام)^(٣).

١- سورة البقرة، الآية ١٧٣ .

٢ من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٤٣ - ٣٤٥ ح ٤٢١٣ .

٣- تهذيب الأحكام ج ٩ ص ٨٣ - ٨٤ كتاب الصيد والذبابة، باب ٢ حديث ٨٩ .

أحكام السفر

١- الشيخ الصدوق: [عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي،] عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام) أنه قال: وروى عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام) أنه قال: سأله... يا ابن رسول الله ما معنى قوله (عزّ وجل): «فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغِعٍ وَلَا عَادِي»^(١)؟

قال: «العادي السارق، والباغي الذي يبغى الصيد بطرأً أو لهواً لا ليعود به على عياله، ليس لهما أن يأكلوا الميتة إذا اضطرواً، هي حرام عليهما في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار، وليس لهما أن يقصرا في صوم ولا صلاة في سفر»^(٢).

٢- ورواه الشيخ الطوسي، قال: روى أبو الحسين الأستاذ، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام)^(٣).

١- سورة المائدة، الآية ٣.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٤٣ ح ٤٢١٣.

٣- تهذيب الأحكام ج ٩ ص ٨٣ كتاب الصيد والذبحة باب ٢ حديث ٨٩.

استحباب أن يكون السفر ليلاً أو في الغدأة

١- الشيخ الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي، قال: حدثنا أبو صالح محمد بن فيض العجلبي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه) ، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى، قال: حدثني أبي الرضا علي بن موسى، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي جعفر، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، قال: «بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) على اليمن فقال وهو يوصيني: ... يا علي، عليك بالدلجة، فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار. يا علي، أغد على اسم الله، فإن الله تعالى بارك لأمتى في بكورها»^(١).

٢- ورواه الخطيب البغدادي عن الحسن بن أبي طالب، حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني، حدثنا محمد بن صالح بن الفيض بن فياض، حدثنا أبي، حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي، عن أبيه موسى، عن آبائه، عن علي (عليه السلام)^(٢).

١- الأمالي: ص ١٣٦ المجلس ٥ حديث ٣٣.

٢- تاريخ بغداد: ج ٣ ص ٢٦٦ في ذكر من اسمه محمد واسم أبيه علي، برقم ١٣١٣.

خطبة النكاح

١- الشيخ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبد الله قال: سمعت أبي الحسن (عليه السلام) يخطب بهذه الخطبة : «الحمد لله العالم بما هو كائن من قبيل أنْ يَدِين لَه مِنْ خلقه دائن، فاطر السماوات والأرض، مؤلف الأسباب بما جَرَت به الأقلام ومضت به الأحتمام مِنْ سابق علمه ومقدار حكمه، أَحْمَدَهُ عَلَى نِعْمَه، وأَعُوذُ بِهِ مِنْ نِقْمَه، وأَسْتَهْدِيَ اللَّهُ الْهُدَى، وأَعُوذُ بِهِ مِنْ الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى، مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَقَدْ اهْتَدَى، وَسَلَكَ الطَّرِيقَةَ الْمُثْلَى، وَغَنِمَ الْغَنِيمَةَ الْعَظِيمَى، وَمَنْ يَضْلِلَ اللَّهُ فَقَدْ حَارَ عَنِ الْهُدَى وَهُوَ إِلَى الرَّدَى، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهْ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الْمُصَطَّفِي، وَوَلِيهِ الْمَرْتَضِى، وَبِعِيهِ بِالْهُدَى، أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فُتُورِهِ مِنَ الرُّسُلِ، وَاخْتَلَافِ مِنَ الْمَلِلِ، وَانْقِطَاعِ مِنَ السُّبُلِ، وَدُرُوسِ مِنَ الْحِكْمَةِ، وَطَمْوَسِ مِنَ أَعْلَامِ الْهُدَى وَالْبَيِّنَاتِ، فَبَلَغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ، وَصَدَعَ بِأَمْرِهِ، وَأَدَى الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِ وَتُوفِيَ فَقِيَداً مُحَمَّداً (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ الْأَمْرَاتِ كُلُّهَا بِيَدِ اللَّهِ، تَجْرِي إِلَى أَسْبَابِهَا وَمَقَادِيرِهَا، فَأَمْرُ اللَّهِ يَجْرِي إِلَى قَدَرِهِ، وَقَدَرُهُ يَجْرِي إِلَى أَجَلِهِ، وَأَجَلُهُ يَجْرِي إِلَى كِتَابِهِ، وَلَكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ، ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(١).

أمّا بعد، فإن الله (جل وعز) جعل الصهر مأله للقلوب ونسبة المنسوب،
أوشح به الأرحام، وجعله رأفة ورحمة «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَاتُ لِلْعَالَمِينَ» ،
وقال في محكم كتابه: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا
وَصَهْرًا»^(١) ، وقال: «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَيْ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ
وَإِمَائِكُمْ»^(٢) ، وإن (فلان بن فلان) ممن قد عرفتم منصبه في الحسب،
ومذهبة في الأدب، وقد رغب في مشاركتكم، وأحب مصاہرَتکم، وأتاكم
خاطبًا فتاتکم (فلانة بنت فلان) ، وقد بذل لها من الصداق كذا وكذا،
العاجل منه كذا والأجل منه كذا، فشفعوا شافعنا، وأنكحوها خاطبنا، ورددوا
رداً جميلاً، قولوا قولًا حسناً، واستغفر الله لي ولکم ولجميع
المسلمين»^(٣).

كرامة الجمعة في أول الشهر ووسطه وأخره

الشيخ الصدوقي: حدثنا محمد بن أحمد بن السناني (رضي الله عنه) ، قال:
حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا سهل بن زياد الأدمي، عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: حدثني علي بن محمد العسكري، عن
أبيه محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه
(عليهم السلام) قال: «يُكره للرجل أن يُجامع في أول ليله من الشهر، وفي

١ - سورة الفرقان، الآية ٥٤.

٢ - سورة النور، الآية ٣٢.

٣ - الكافي: ج ٥ ص ٣٧٢ - ٣٧٣ . كتاب (النكاح - باب خطبة النكاح) حديث ٦.

وسطه، وفي آخره؛ فإنه من فعل ذلك خرج الولد مجنوناً، ألا ترى أن المجنون أكثر ما يُصرع في أول الشهر، ووسطه، وأخره؟».

وقال (عليه السلام) : «من تزوج والقمر في العقرب لم يَرِ الحُسْنِي» .

وقال (عليه السلام) : «من تزوج في محاقي شهر فَلَيُسْكِمْ لِسْقَطَ الْوَلَدِ»^(١).

أحكام المساجد

١- الشيخ الكليني: الحسن بن علي العلوى، عن سهل بن جمهور، عن عبد العظيم بن عبد الله العلوى، عن الحسن بن الحسين العرنى، عن عمرو بن جميع قال: سألت أبي جعفر (عليه السلام) عن الصلاة في المساجد المصوره، فقال: «أكره ذلك، ولكن لا يضركم ذلك اليوم، ولو قد قام العدل رأيتكم كيف يصنع في ذلك»^(٢).

استحباب الدعاء ليلة الجمعة

١- الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدفاق (رضي الله عنه) ، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي ، قال: حدثنا عبيد الله ابن موسى أبو تراب الروياني ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، عن إبراهيم ابن أبي محمود... - في حديث عن الرضا (عليه السلام) عن رسول

١- عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٥١٤ باب ٢٦٠ باب ٢٨ حديث ٣٥ ، علل الشرائع: ج ٢ ص ٥١٤ باب ٢٨٩ حديث ٤ .

٢- الكافي: ج ٣ ص ٣٦٩ باب (بناء المساجد، وما يؤخذ منها، والنوم فيها، وغيره) ح ٦ .

الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «إن الله (بارك وتعالى) يُنزل ملكاً إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثالث الأُخْبَر، وليلة الجمعة في أول الليل فيأمره فینادي: "هل من سائل فاعطيه؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ يا طالب الخير أقبل، يا طالب الشر اقصر"، فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت السماء» ، حدثني بذلك أبي عن جدي، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) «^(١)».

١- التوحيد: ص ١٧٦ باب ٢٨ حديث ٧ ، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ١١٦ باب ١١ حديث ٢١ ، الأمالي: ص ٤٩٥ - ٤٩٦ المجلس ٦٣ حديث ٥ ، من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٢١ حديث ١٢٤٠ .

باب الآداب

فضل الصلاة على محمد وأهل بيته (صلوات الله عليهم)

١- الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد الشيباني (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن أحمد الأستاذ الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: سمعت علي بن محمد العسكري (عليه السلام) يقول: «إنما اتخذ الله (عز وجل) إبراهيم خليلاً لكثرة صلاته على محمد وأهل بيته (صلوات الله عليهم)»^(١).

ما هي المعصية؟

١- الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن أحمد السناني المكتب (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن الإمام علي بن محمد، عن أبي محمد بن علي، عن أبيه الرضا علي بن موسى (عليهم السلام)، قال: خرج أبو حنيفة ذات يوم من عند الصادق (عليه السلام)، فاستقبله موسى بن جعفر (عليه السلام)، فقال له: «يا غلام، من من المعصية؟ فقال: لا تخلو من ثلاثة: إما أن تكون من الله (عز وجل) وليس منه، فلا ينبغي للكريم أن يعذب عبده بما لم يكتسبه، وإما أن تكون من الله

١- علل الشرائع: ج ١ ص ٣٤ باب ٣١ حديث ٣.

(عزّ وجل) ومن العبد، فلا ينبغي للشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف، وإما أن تكون من العبد وهي منه، فإن عاقبه الله فيذنبه، وإن عفا عنه فيكرمه وجوده»^(١).

الثواب في ثلاثة خصال

١- الشيخ الطوسي: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصبي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني بالري، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن الحسين، عن الحسين ابن علي، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام)، أنه قال: «المرض لا أجر فيه، ولكنه لا يدع على العبد ذنباً إلا حطه، وإنما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح. وإن الله يكرمه وفضله يدخل العبد بصدق النية والسريرة الصالحة العجنة»^(٢).

وقت التوبة وسؤال الله تعالى

١- الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدثنا عبيد الله

١- التوحيد: ص ٩٦ باب ٥ ح ٢ ، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ١٢٦ باب ١١ ح ٣٧ ،

الأمالى: ص ٤٩٥ - ٤٩٦ المجلس ٦٣ حديث ٤ .

٢- الأمالى: ص ٦٠٢ مجلس ٢٧ حديث ٢ .

ابن موسى أبو تراب الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن إبراهيم ابن أبي محمود، عن الرضا (عليه السلام) - في حديث عن - رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «إن الله (تبارك وتعالى) يُنزل ملكاً إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثالث الأخير، وليلة الجمعة في أول الليل فيأمره فينادي: «هل من سائل فاعطيه؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ يا طالب الخير أقبل، يا طالب الشر اقصر»، فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملوك السماء...»^(١).

الشكرا والقناعة (قصة سلمان وأبي ذر)

١- الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدثنا عبد الله بن موسى الروياني، قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن الإمام محمد بن علي، عن أبيه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) ، قال: «دعا سلمان أبا ذر (رحمة الله عليهما) إلى منزله، فقدم إليه رغيفين، فأخذ أبو ذر الرغيفين يقلبهما، فقال له سلمان: يا أبا ذر، لأي شيء تقلب هذين الرغيفين؟

١- التوحيد: ص ١٧٦ باب ٢٨ حديث ٧ ، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ١١٦ باب ١١ حديث ٢١ ، الأمالي: ص ٤٩٥ - ٤٩٦ المجلس ٦٣ حديث ٥ ، من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٢١ حديث ١٢٤٠ .

قال: خفت أن لا يكوننا نضيجين .

غضب سلمان من ذلك غضباً شديداً، ثم قال: ما أجرأك حيث تقلب هذين الرغيفين ! فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش، وعملت فيه الملائكة حتى أقوه إلى الريح، وعملت فيه الريح حتى ألقته إلى السحاب، وعمل فيه السحاب حتى أمطره إلى الأرض، وعمل فيه الرعد والملائكة حتى وضعوه مواضعه، وعملت فيه الأرض والخشب والحديد والبهائم والنار والخطب والملح، وما لا أحصيه أكثر، فكيف لك أن تقوم بهذا الشكر؟! فقال أبو ذر: إلى الله أتوب، واستغفر الله مما أحدثتُ، وإليك أعتذر مما كرهتَ^(١).

قال: ودعا سلمان أبي ذر (رحمه الله) ذات يوم إلى ضيافة فقدتم إليه من جرابه كسرة يابسة وبلها [من] ركوته، فقال أبو ذر ما أطيب هذا الخبز لو كان معه ملح!

فقام سلمان وخرج ورهن ركوته بملح وحمله إليه، فجعل أبو ذر يأكل ذلك الخبز ويذرف عليه ذلك الملح ويقول: الحمد لله الذي رزقنا هذا القناعة.

فقال سلمان: لو كانت قناعة لم تكن ركوتى مرهونة^(٢).

١- إلى هنا في الأمازيغي: ص ٥٢٧ - ٥٢٨ المجلس ٩٨ حديث ٦.

٢- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٧ باب ٣١ حديث ٢٠٣.

تركُ فضول الكلام

١- الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد الدقاق (رحمه الله) ، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، عن عبيد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم ابن عبد الله الحسني، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سمعت موسى بن جعفر (عليهما السلام) يقول: حدثني أبي، عن أبيه، عن سيد العبادين علي بن الحسين، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، قال: «مر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) برجل يتكلم بفضول الكلام، فوقف عليه، ثم قال: إنك تملئ على حافظيك كتابا إلى ربك، فتكلم بما يعنك ودع ما لا يعنيك»^(١).

وصايا أمير المؤمنين (عليه السلام) لأصحابه

١- الشيخ الطوسي: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن علي بن محمد بن محمد العلوى، قال: حدثني محمد بن موسى الرقى، قال: حدثنا علي بن محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن أبيه، عن أبيان مولى زيد بن علي، عن عاصم بن بهذلة، عن شريح القاضى، قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لأصحابه يوماً وهو يعظهم: «ترصدوا مواعيد الأجال، وبashروها بمحاسن الأعمال، ولا تركناوا إلى ذخائر الأموال، فتخليكم خداع الآمال.

١- الأمالي: ص ٨٥ المجلس ٩ حديث ٤.

إن الدنيا خداعة صرّاعة، مكّارة غزاره سحّارة، أنهارها لامعة، وثمراتها
يانعة، ظاهرها سرور، وباطنها غرور، تأكلكم بأضراس المنيا، وتثيركم
بإتلاف الرزايا، لهم بها أولاد الموت، وأثروا زيتها، فطلبوا رتبتها، جهل
الرجل، ومن ذلك الرجل المولع بذاتها، والساكن إلى فرحتها، والأمن
لغدرتها ! درات عليكم بصروفها، ورمتكم بسهام حتوفها، فهي تنزع
أرواحكم نزعاً، وأنتم تجمعون لها جمعاً، للموت تولدون، وإلى القبور
تنقلون، وعلى التراب تنومون، وإلى الدود تسلمون، وإلى الحساب
تبعشون.

يا ذا الحِيل والآراء، والفقه والأباء، اذكروا مصارع الآباء، فكأنكم
 بالنفوس قد سُلِّبت، وبالأبدان قد عُرِيت، وبالمواريث قد قُسِّمت، فتصير -
 يا ذا الدلال والهيئة والجمال - إلى منزلة شعفاء، ومحللة غُبراء، فتُنوم على
 خدك في لحدك، في منزل قل زواره، ومل عماله، حتى تُشق عن القبور
 وتُبعث إلى النشور، فإن ختم لك بالسعادة صرت إلى الحُجُور، وأنت ملك
 مطاع، وأمن لا يُراع، يطوف عليكم ولدان - كأنهم الجِمان - «بكأس منْ
 معين * يَضَاء لَذَّة لِلشَّارِين»^(١)، أهل الجنّة فيها يتنعمون، وأهل النار فيها
 يُعذّبون، هؤلاء في السُّندس والحرير يتباخرون، وهؤلاء في الجحيم
 والسعير يتقلبون، هؤلاء تُحسى جمجمهم بمسك الجنان، وهؤلاء
 يُضربون بمقامع النيران، هؤلاء يُعانيقون الحُجُور في العِجَال، وهؤلاء

يَطْوِقُونَ أَطْوَافًا فِي النَّارِ بِالْأَغْلَالِ، فِي قَلْبِهِ فَزْعٌ قَدْ أَعْيَى الْأَطْبَاءِ، وَبِهِ دَاءٌ
لَا يَقْبِلُ الدَّوَاءَ .

يَا مَنْ يُسْلِمُ إِلَى الدَّوْدِ وَيُهُدِي إِلَيْهِ، اعْتَبِرْ بِمَا تَسْمَعُ وَتَرَى، وَقُلْ
لِعِنِّيْكَ تَجْفُو لَذَّةُ الْكَرَى، وَتُفْيِضَ مِنَ الدَّمْوعِ بَعْدَ الدَّمْوعِ تَرَى، بِيُّكَ
الْقَبْرُ بَيْتُ الْأَهْوَالِ وَالْبَلَى، وَغَايَتِكَ الْمَوْتُ .

يَا قَلِيلُ الْحَيَاةِ، اسْمَعْ - يَا ذَا الْغَفْلَةِ وَالتَّصْرِيفِ - مِنْ ذِي الْوَعْظَ
وَالتَّعْرِيفِ، جَعَلَ يَوْمَ الْحَشْرِ يَوْمَ الْعَرْضِ وَالْسُّؤَالِ، وَالْجَاءَ وَالنَّكَالُ، يَوْمٌ
تُقْلِبُ إِلَيْهِ أَعْمَالُ الْأَنَامِ، وَتُحَصَّى فِيهِ جَمِيعُ الْأَثَامِ، يَوْمٌ تَذُوبُ مِنَ النُّفُوسِ
أَحْدَاقُ عَيْنِهَا، وَتَضَعُ الْحَوَامِلُ مَا فِي بَطْوَنِهَا، وَيُفَرَّقُ بَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ
وَحَبِيبِهَا، وَيَحْارُ فِي تِلْكَ الْأَهْوَالِ عَقْلُ لَبِيبِهَا، إِذْ تَنْكَرَتِ الْأَرْضُ بَعْدَ
حُسْنِ عَمَارَتِهَا، وَتَبَدَّلَتِ الْخَلْقُ بَعْدَ أَنْيَقِ زَهْرَتِهَا، أَخْرَجَتِ مِنْ مَعَادِنِ
الْغَيْبِ أَثْقَالَهَا، وَنَفَضَتِ إِلَى اللَّهِ أَحْمَالَهَا، يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ الْجَدُّ إِذْ عَاهَنَا الْهَوْلُ
الشَّدِيدُ فَاسْتَكَانُوا، وَعَرَفَ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهِمْ فَاسْتَبَانُوا، فَانْشَقَّتِ الْقُبُورُ
بَعْدَ طُولِ انْطِبَاقِهَا، وَاسْتَسْلَمَتِ النُّفُوسُ إِلَى اللَّهِ بِأَسْبَابِهَا، كُشِّفَ عَنِ الْآخِرَةِ
غِطَاؤُهَا، وَظَهَرَ لِلْخَلْقِ أَنْبَاؤُهَا، فَدَكَّتِ الْأَرْضُ دَكَّاً دَكَّاً، وَمُدْتِ لِأَمْرِ يُرَادِ
بِهَا مَدَّاً مَدَّاً، وَاشْتَدَ الْمُتَّارُونَ إِلَى اللَّهِ شَدَّاً شَدَّاً، وَتَزَاحَفَتِ الْخَلَائِقُ إِلَى
الْمَحْشَرِ زَحْفًا زَحْفًا، وَرُدَّ الْمُجْرِمُونَ عَلَى الْأَعْقَابِ رَدَّاً رَدَّاً، وَجَدَّ الْأَمْرَ -
وَيَحْكُمُ يَا إِنْسَانَ - جَدَّاً جَدَّاً، وَقَرِيبًا لِلْحِسَابِ فَرَدَّاً فَرَدَّاً، **﴿وَجَاءَ رَبُّكَ**

وَالْمَلَكُ صَفَا صَفَا^(١)، يَسْأَلُهُمْ عَنِّا عَمِلُوا حِرْفًا حِرْفًا، فَجَئَ بِهِمْ عِرَاءُ
الْأَبْدَانِ، خُشِّعًا أَبْصَارُهُمْ، أَمَامَهُمْ الْحِسَابُ، وَمِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ، يَسْمَعُونَ
زَفِيرَهَا، وَيَرَوْنَ سَعِيرَهَا، فَلَمْ يَجِدُوا نَاصِرًا وَلَا وَلِيًّا يَجِيرُهُمْ مِنَ الدُّلُّ، فَهُمْ
يَعْدُونَ سِرَاعًا إِلَى مَوَاقِفِ الْحَشَرِ، يُسَاقُونَ سَوْفًا، فَالسَّمَاوَاتُ 《مَطْوِيَّاتٌ
بِيَمِينِهِ》^(٢) 《كَطَيٌّ السَّجْلُ لِلْكُتُبِ》^(٣)، وَالْعِبَادُ عَلَى الصَّرَاطِ وَجَلَّتُ
فُلُوْبُهُمْ، يَظْنَوْنَ أَنَّهُمْ لَا يَسْلَمُونَ، وَلَا يُؤْذَنَ لَهُمْ فَيَتَكَلَّمُونَ، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ
فَيَعْتَذِرُونَ، قَدْ خَتَمْتُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، وَاسْتَنْطَقْتُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلَهُمْ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ . يَا لَهَا مِنْ سَاعَةٍ مَا أَشْجَى مَوَاقِعَهَا مِنَ الْقُلُوبِ حِينَ مُيَزَّ بَيْنَ
الْفَرِيقَيْنِ ! 《فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ》^(٤)، مِنْ مِثْلِ هَذَا فِلَيْهِ رُبُّ
الْهَارِبِيْنَ، إِذَا كَانَتِ الدَّارُ الْآخِرَةُ لَهَا يَعْمَلُ الْعَالَمُونَ»^(٥) .

موعظ من أمير المؤمنين (عليه السلام)

الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاد (رضي الله عنه)،
قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدثنا أبو تراب عبيد الله بن
موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: قلت لأبي جعفر

١ - سورة الفجر، الآية ٢٢.

٢ - سورة الزمر، الآية ٦٧.

٣ - سورة الأنبياء، الآية ١٠٤.

٤ - سورة الشورى، الآية ٧.

٥ - الأمالى: ص ٦٥٢ - ٦٥٤ مجلس ٣٤ حديث ٣.

محمد بن علي الرضا (عليه السلام) : يا بن رسول الله، حدثني بحدث عن آبائك (عليهم السلام) .

فقال: «حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : لا يزال الناس بخير ما تقاوتوا، فإذا استووا هلكوا» .

قال: قلت له : زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : لو تكاشفتم ما تدافتم» .
قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدثني أبي، عن جدي عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم» .

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : من عتب على الزمان طالت معتبرته» .
قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأختيار» .
قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال
أمير المؤمنين (عليه السلام) : بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد» .
قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال
أمير المؤمنين (عليه السلام) : قيمة كل امرئ ما يحسنه».
قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال
أمير المؤمنين (عليه السلام) : المرء مخبوء تحت لسانه» .
قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال
أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما هلك أمرؤ عرف قدره» .
قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال
أمير المؤمنين (عليه السلام) : التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم» .
قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال يا
أمير المؤمنين (عليه السلام) : من وثق بالزمان صرع» .
قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدّثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : خاطر بنفسه من استغنى برأيه» .
قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدّثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : قلة العيال أحد اليساريين» .
قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدّثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : من دخله العجب هلك» .
قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدّثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : من أيقن بالخلف جاد بالعطية» .
قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدّثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : من رضي بالعافية ممن دونه، رزق السالمة ممن فوقه» .

قال: فقلت له: حسبي ^(١).

١- الأمالي: ص ٩٤ المجلس ٣ حديث ٥٤ ، عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٨ - ٥٩ باب ٣١
Hadith ٢٠٤.

وصايا الإمام الرضا (عليه السلام) للشيعة

١- الشيخ المفيد: روى عن عبد العظيم، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: «يا عبد العظيم، أبلغ عنِّي أوليائي السلام، وقل لهم أن لا يجعلوا للشيطان على أنفسهم سبيلا، ومرْهم بالصدق في الحديث، وأداء الأمانة، ومرْهم بالسکوت، وترك الجدال فيما لا يعنيهم، وإقبال بعضهم على بعض، والمزاورة، فإن ذلك فُرية إلى: ولا يشغلوا^(١) أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضاً، فإني آليت على نفسي أنه من فعل ذلك وأسخط ولِيَا من أوليائي دعوت الله ليعذبه في الدنيا أشد العذاب، وكان في الآخرة من الخاسرين، وعرفهم أن الله قد غفر لمُحسنهم، وتجاوز عن مُسيئهم، إلا من أشرك به أو أذى ولِيَا من أوليائي، أو أضرم له سوءاً فإن الله لا يغفر له حتى يرجع عنه، فإن رجع وإلا نزع روح الإيمان عن قلبه، وخرج عن ولايتي، ولم يكن له نصيباً في ولايتنا، وأعوذ بالله من ذلك»^(٢).

وصية الإمام الجواد (عليه السلام) لمحمد بن مسلم

١- الشيخ الصدوق: بهذا الإسناد [محمد بن موسى المتوكّل (رحمه الله) قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي] ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن

١- في المطبوع: (ولا يشغلوا) ، وما أثبتناه من نسخة بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٣٠ .

٢- الاختصاص: ص ٢٤٧ .

الفضل، عن خاله محمد بن سليمان، عن رجل، عن محمد بن علي (عليه السلام) أنه قال لمحمد بن مسلم: «يا محمد بن مسلم، لا يغرنك الناس من نفسك، فإن الأمر يصل إليك دونهم. ولا تقطع النهار عنك كذا وكذا فإن معلمك من يحصي عليك. ولا تستصغر حسنة تعمل بها فإنك تراها حين تسوؤك. وأحسن فإني لم أر شيئاً قطًّا أشد طلباً ولا أسرع دركاً من حسنة محدثة لذنب قدِيم»^(١).

عقاب معاuchi النساء

١- الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن عبد الله الوراق (رضي الله عنه) قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم ابن عبد الله الحسني، عن محمد بن علي الرضا، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: «دخلت أنا وفاطمة على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فوجده يبكي بكاءً شديداً. فقلت: فداك أبي وأمي يا رسول الله، ما الذي أبكاك؟!

فقال: يا علي، ليلة أسرى بي إلى السماء رأيت نساء من أمتى في عذاب شديداً فأنكرت شأنهن، فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن، ورأيت

١- علل الشرائع: ج ٢ ص ٨٩٩ باب ٣٨٥ (نواذر العلل) حديث ٤٩.

امرأة معلقة بشعرها يغلق دماغ رأسها، ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها، ورأيت امرأة معلقة بشديها، ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار تُوقَد من تحتها، ورأيت امرأة قد شدّ رجلها إلى يديها وقد سلط عليها العيات والعقارب، ورأيت امرأة صماء عمياً خرساء في تابوت من نار، يخرج دماغ رأسها من منخرها، وبدنها متقطع من الجذام والبرص، ورأيت امرأة معلقة برجليها تنور من نار، ورأيت امرأة تُقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريف من نار، ورأيت امرأة تحرق وجهها ويداها وهي تأكل أمعانها، ورأيت امرأة رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار، وعليها ألف ألف لون من العذاب، ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في ذُرْبِها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار .

فقالت فاطمة (عليها السلام) : حبيبي وفارة عيني، أخبرني ما كان عملهنّ وسيرتهنّ حتى وضع الله عليهم هذا العذاب !

قال: يا بُنْيَتِي، أمّا المعلقة بشعرها فإنّها كانت لا تُغطّي شعرها من الرجال، وأمّا المعلقة بلسانها فإنّها كانت تؤذى زوجها، وأمّا المعلقة بشديها فإنّها تمنع من فراش زوجها، وأمّا المعلقة برجليها فإنّها كانت تُخرج من بيتها بغير إذن زوجها، وأمّا التي تأكل لحم جسدها فإنّها كانت تُزيّن بدنها للناس، والتي شدّ يداها إلى رجليها وسلط عليها العيات والعقارب فإنّها كانت قدرة الوضوء، قدرة الثياب، وكانت لا تَغسل من

الجناية والحيض، ولا تَنْتَظِفُ، وكانت تستهين بالصلوة، وأمّا الصماء العمياء الخرساء فإنّها كانت تلد من الزنا فتُعلّقه في عنق زوجها، وأمّا التي تفرض لحمها بالمقاريس فإنّها كانت تُعرض نفسها على الرجال، وأمّا التي كانت تُحرق وجهها وبَدْنَها وتَأْكُلُ أمْعَائَها فإنّها كانت قَوَادة، وأمّا التي كان رأسها رأس الخنزير وبَدْنَها بَدْنَ الحمار فإنّها كانت نَمَامة كذابة، وأمّا التي كانت على صورة الكلب والثّار تدخل في دُبْرِها وتخرج من فيها فإنّها كانت قَبِيْنَة^(١) نواحة حاسدة. ثم قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

وَيْلٌ لِّا مَرْأَةٍ أَغْضَبَتْ زَوْجَهَا، وَطَوَبَيْ لِا مَرْأَةٍ رَضِيَّ عَنْهَا زَوْجَهَا^(٢).

صفات المؤمن والمسلم

الشيخ الصدوق: بهذا الإسناد [علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاقي، ومحمد بن أحمد السناني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتب (رحمهم الله)، قالوا: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم الحسني] ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال الرضا (عليه السلام) : «المؤمن: الذي إذا أحسن استبشر، وإذا أساء استغفر، والمسلم: الذي يسلّم المسلمون لسانه ويده، ليس منا من لم يأمن جاره بوائقه»^(٣).

١ - القبيبة هي الأمة المُغَيّبة. لسان العرب: ج ١٣ ص ٣٥١ مادة (قين).

٢ - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ١٣ - ١٤ باب حديث ٢٤.

٣ - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٧ باب ٣١ حديث ٣.

إلى متى الغفلة؟!

١- كتاب المسلسلات: حدثني أبو القاسم علي بن محمد بن علي العلوي، قال: سمعت محمد بن أحمد السناني، سمعت محمد العلوي العريضي، يقول: سمعت عبد العظيم بن عبد الله الحسني، يقول: سمعت أحمد بن عيسى العلوي، يقول: سمعت أبي صادق، يقول: سمعت الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، يقول يتمثل لأبي ذر الغفاري (رحمه الله): أنت في غفلة وقلبك ساء نفدت العمر والذنوب كما هي جمة حصلت عليك جميعاً في كتاب وأنت عن ذاك ساهي لم تبادر بتوبة منك حتى صرت شيخاً وحبلك اليوم واهي عجا منك كيف تضحك جهلاً وخطاياك قد بدت لإلهي ففكرة في نفسك اليوم جهداً واسل عن نفسك الكرى ياتاهي^(١)

شكر المنعم من المخلوقين

١- الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاد ومحمد بن أحمد السناني والحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتب (رحمهم الله)، قالوا: حدثنا أبو محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن محمود بن أبي البلاد، قال:

١- المسلسلات: ص ٢٦٤ من كتاب (جامع الأخبار)، عنه: بحار الأنوار: ٧٥ ص ٤٥٣ باب ٣٣ في (نوادر المواقع) ح ٢٢.

سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: «من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله (عز وجل)»^(١).

آداب الجلوس

١- الشيخ الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن النوفلي، عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن العلوي رفعه قال: كان النبي (صلى الله عليه وآلـه) يجلس ثلاثة: الفرقـا، وهو أن يُقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشدّ يده في ذراعـه. وكان يجثو على ركبـته. وكان يُشيـر رجلاً واحدة ويـسـطـعـ عليها الأخرـى، ولم يـرـ (صلى الله عليه وآلـه) مـتـربـعاً قـطـ^(٢).

نـعـمـ الـعـمـلـ خـدـمـةـ النـاسـ

الصدقـقـ: بهذا الإسنـادـ [حدـثـناـ مـحـمـدـ بـنـ مـوـسـىـ الـمـتـوـكـلـ (رحمـهـ اللهـ)ـ قـالـ:ـ حدـثـناـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـنـ السـعـدـ آـبـادـيـ،ـ عنـ أـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ الـبـرـقـيـ]ـ،ـ عنـ عـبـدـ الـعـظـيمـ بـنـ عـبـدـ اللهـ،ـ عنـ الـحـسـنـ بـنـ الـحـسـنـ،ـ عنـ شـيـبـانـ،ـ عنـ جـاـبـرـ،ـ عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ:ـ «جـاءـ رـسـوـلـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ)ـ إـلـىـ نـفـرـ وـهـمـ يـجـرـوـنـ دـلـاءـ زـمـزـ،ـ فـقـالـ:ـ نـعـمـ الـعـمـلـ الـذـيـ أـتـمـ عـلـيـهـ؛ـ لـوـلـاـ أـنـيـ أـخـشـ أـنـ تـغـلـبـوـاـ عـلـيـهـ لـجـرـأـتـ مـعـكـمـ،ـ اـنـزـعـوـاـ دـلـواـ،ـ فـتـاـوـلـهـ فـشـرـبـ مـنـهـ»^(٣).

١- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٧ باب ٣١ حديث ٢.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٦٦١ (باب الجلوس) حديث ١.

٣- علل الشرائع: ج ٢ ص ٨٩٩ باب ٣٨٥ (نواذر العلل) حديث ٥٠.

المُدَارَة

الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو صالح محمد بن صالح بن فيض العجلي الساوي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: حدثنا محمد بن علي الرضا، عن آبائه (عليهم السلام)، عن محمد بن علي أبي جعفر، عن أبيه، عن جده، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إنما أمرنا معاشر الأنبياء أن نكلم الناس بقدر عقولهم» . قال: «وقال النبي (صلى الله عليه وآله) : أمرني ربِّي بمُدَارَةِ النَّاسِ كما أمرني بإقامة الفرائض»^(١).

عقوق الوالدين

الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن موسى، عن علي بن الحسن السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، قال: «سمعت أبي عبد الله (عليه السلام) يقول: عقوق الوالدين من الكبائر؛ لأنَّ الله تعالى جعل العاق عصياً شقياً»^(٢).

١- الأَمَالِي: ص ٤٨١ المجلِسُ السَّابِعُ عَشَرُ حَدِيثٌ ١٩.

٢- علل الشرائع: ج ٢ ص ٤٧٩ باب ٢٢٩ حديث ٢.

قذف المحسنات

الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن محمد بن علي (عليه السلام)، قال: حدثني أبي قال: سمعت أبي يقول: سمعت جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: «قذف المحسنات من الكبائر؛ لأن الله (عز وجل) يقول: ﴿لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾»^(١).

اختيار الجليس، وقول اللسان، وسمع الآذان

الشيخ الصدوق: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن الحسن آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: حدثني علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال علي بن الحسين (عليه السلام): «ليس لك أن تقعُد مع من شئت؛ لأن الله (تبارك وتعالى) يقول: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾»^(٢).

١- سورة النور، الآية ٢٣ .

٢- علل الشرائع: ج ٢ ص ٤٨٠ باب ٢٣١ حديث ٢.

٣- سورة الأنعام، الآية ٦٢ .

وليس لك أَنْ تَكُلُّمُ بِمَا شَتَّتَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى، قَالَ: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ
لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾^(١)، وَلِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: (رَحْمَ اللَّهِ عَبْدًا
قَالَ خَيْرًا فَغَنِمَ، أَوْ صَمَتْ فَسَلَمَ).

وليس لك أَنْ تَسْمَعَ مَا شَتَّتَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ
وَالْفُؤَادُ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾^(٢).

ملاقة الإخوان

١- الشِّيخُ الْمَفِيدُ: حَدَّثَنِي الشَّرِيفُ الصَّالِحُ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ
(رَحْمَهُ اللَّهُ) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو تَرَابِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِي
(رَحْمَهُ اللَّهُ) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)
يَقُولُ: «ملاقة الإخوان نشرةٌ^(٤) وتلقیحٌ للعقل وإن كان نزاراً قليلاً»^(٥).

٢- ورواه الشِّيخُ الطَّوْسِيُّ عَنِ الشِّيخِ الْمَفِيدِ^(٦).

١- سورة الإسراء، الآية ٣٦.

٢- سورة الإسراء، الآية ٣٦.

٣- علل الشرائع: ج ٢ ص ٦٠٥ - ٦٠٦ باب ٣٨٥ (نوادر العل) حديث ٨٠.

٤- النشرة: ما يكشف الداء ويزيله، ويعثث الحياة . لسان العرب: ج ٥ ص ٢٠٩ . فهو
يُخبر بأن الاعتزال عن الإخوان وعدم ملاقتهم يوجب اختلال العقل.

٥- الأُمَالِيُّ: ص ٣٢٨ - ٣٢٩ . المجلس ٣٨ حديث ١٣ .

٦- الأُمَالِيُّ: ص ٥٣١ - ٥٣٢ المجلس ٩٨ حديث ٥٥ .

ليكن الغضب لله تعالى

الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله) ، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه (عليهم السلام) ، قال: «دخل موسى بن جعفر (عليهما السلام) على هارون الرشيد - وقد استخفه الغضب على رجل - فقال له: إنما تغضب الله (عز وجل) ، فلا تغضب له بأكثر مما غضب لنفسه»^(١).

الفواحش والكباير

١- الشيخ الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: حدثني أبو جعفر (صلوات الله عليه) قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبي موسى بن جعفر (عليهم السلام) ... يقول: دخل عمرو بن عبيد البصري على أبي عبد الله (عليه السلام) فلما سلم وجلس^(٢) تلا هذه الآية: ﴿الَّذِينَ يَعْجِزُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ﴾^(٣). ثم أمسك، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): «ما أسكتك؟» .

١- الأمالی: ص ٧١ - ٧٢ - المجلس ٦ حديث ٢ ، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٦٢ - ٢٦٣.

باب ٢٨ حديث ٤٤.

٢- سورة الشورى، الآية ٣٧.

٣- في العيون: (وجلس عنده تلا هذه الآية) .

قال: أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله (عز وجل).

فقال: «نعم - يا عمرو - أكبر الكبائر الإشراك^(١) بالله، يقول الله (عز وجل)^(٢): ﴿إِنَّمَا مَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾^(٣)،

وبعده الإياس^(٤) من روح الله؛ لأن الله (عز وجل) يقول: ﴿وَلَا تَئِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾^(٥) إِنَّهُ لَا يَئِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾^(٦).

ثم الأمان لمكر الله؛ لأن الله (عز وجل) يقول: ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرُ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(٧).

ومنها: عقوق الوالدين؛ لأن الله سبحانه جعل العاق جباراً شقياً [في قوله تعالى - حكاية قال عيسى (عليه السلام) - : ﴿وَبَرَّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيقًا﴾^(٩).]

١- في العلل والفقير والعيون: (الشرك).

٢- في الفقيه أضاف آية أخرى هي: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ﴾.

٣- سورة المائدة، الآية ٧٢.

٤- إلى ﴿وَمَأْوَاهُ النَّارُ﴾ في العلل والعيون، وهي بتمامها من الفقيه.

٥- في الفقيه والعيون: (الإياس).

٦- بداية الآية من العيون.

٧- سورة يوسف، الآية ٨٧.

٨- سورة الأعراف، الآية ٩٩.

٩- سورة مرثيم، الآية ٣٢ ، وما بين معقوتين إضافة من الفقيه والعيون.

وقتلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ؛ لِأَنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَ) يَقُولُ: ﴿وَمَنْ
يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزِاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا... إِلَى آخِرِ الْآيَةِ﴾^(١).

وَقَذَفَ الْمُحْصَنَةَ^(٢)؛ لِأَنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَ) يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ
الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعْنَوْا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ﴾^(٣).

وَأَكَلَ مَالَ الْبَيْتِيْمِ^(٤)؛ لِأَنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَ) يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ
الْبَيْتَامَيِّ ظُلْمًا﴾^(٥) إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُوْنَ سَعِيرًا^(٦).

وَالْفَرَارُ مِنَ الزَّحْفِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَ) يَقُولُ: ﴿وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ
إِلَّا مُتَحَرِّقًا لِقَاتَلَ أَوْ مُتَحِيزًا إِلَى فِتَّةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ
وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾^(٧).

وَأَكَلَ الرِّبَا؛ لِأَنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَ) يَقُولُ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ
إِلَّا كَمَا يَقُومُ الْذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾^(٨).

١ - سورة النساء، الآية ٩٤ ، و بدايتها ﴿وَمَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا﴾ من الفقيه والعيون.

٢ - في العلل والفقيه والعيون: (المحسنات).

٣ - سورة النور، الآية ٢٣ ، وأول الآية إلى ﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾ من العلل والفقيه والعيون.

٤ - في العلل والفقيه والعيون: (وأكل مال الْبَيْتِيْمِ ظُلْمًا).

٥ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْبَيْتَامَيِّ ظُلْمًا﴾ من الفقيه والعيون .

٦ - سورة النساء، الآية ١٠ .

٧ - سورة الأنفال، الآية ١٦ .

٨ - سورة البقرة، الآية ٢٧٥ .

[ويقول الله (عز وجل) : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا يَهْيَ
مِنَ الرِّبَّإِنْ كُتُّمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ﴾]^(١).

والسحر؛ لأن الله (عز وجل) يقول: ﴿وَلَقَدْ عِلِّمُوا لَمَنِ اشْرَأَهُ مَا لَهُ فِي
الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾^(٢).

والزنا؛ لأن الله (عز وجل) يقول: ﴿وَمَنْ يَفْعُلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً *
يُضَاعِفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ﴾^(٣).

واليمين الغموس الفاجرة^(٤)؛ لأن الله (عز وجل) يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ
يَشْرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾^(٥).

والغلو؛ لأن الله (عز وجل) يقول: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ﴾^(٦)، ومنع الزكاة المفروضة؛ لأن الله (عز وجل) يقول: ﴿فَتَكُوَّى بِهَا
جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ﴾^(٧).

١ - سورة البقرة، الآيات ٢٧٨ و ٢٧٩ ، وما بين معقوفتين من الفقيه.

٢ - سورة البقرة، الآية ١٠٢ .

٣ - سورة الفرقان، الآيات ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ .

٤ - (الفاجرة) ليست في العلل والفقير والعيون .

٥ - سورة آل عمران، الآية ٧٧ .

٦ - سورة آل عمران، الآية ١٦١ .

٧ - سورة التوبة، الآية ٣٥٥ ، وفي الفقيه والعيون ذُكرت الآية بتمامها.

وشهادة الزور وكتمان الشهادة؛ لأن الله (عز وجل) يقول: [وَالَّذِينَ لَا يَشْهُدُونَ الزُّورَ الْآيَةُ]^(١)، ويقول: [وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ أَثْمٌ فَلْيَبْرُأْهُ]^(٢).

وشرب الخمر؛ لأن الله (عز وجل) نهى عنها كما نهى عن عبادة الأواثان^(٤).

وترك الصلاة متعمداً أو شيئاً مما فرض الله؛ لأن رسول الله (صلى الله عليه وآلـهـ) قال: (من ترك الصلاة متعمداً^(٥) فقد برئ من ذمة الله وذمة رسول الله (صلى الله عليه وآلـهـ)).

ونقض العهد، وقطيعة الرحم؛ لأن الله (عز وجل) يقول: [أَوْلَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ]^(٦).

قال: فخرج عمرو وله صراخٌ من بُكائه وهو يقول: هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم^(٧).

١ - سورة الفرقان، الآية ٧٣.

٢ - من العيون.

٣ - سورة البقرة، الآية ٢٨٣.

٤ - في العلل والفقير والعيون: (لأن الله (عز وجل) عدل بها عادة الأواثان).

٥ - في العيون: (متعمداً من غير علة).

٦ - سورة الرعد، الآية ٢٥.

٧ - الكافي: ج ٢ ص ٢٨٥ - ٢٨٧ - (باب الكباش) حديث ٢٤ ، علل الشرائع: ج ١ ص ٣٩١ -

٣٩٢ باب ١٣١ حديث ١ ، من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٥٦٢ - ٥٦٤ حديث ٤٩٣٢ ،

عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٥٧ - ٢٥٩ - باب ٢٨ حديث ٣٣.

باب التفسير

معنى (الشيطان الرجيم)

١- الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني (رضي الله عنه) ، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد العسكري (عليهم السلام) يقول: «معنى الرجيم أنه مرجوم باللعنة، مطرود من مواضع الخير، لا يذكره مؤمن إلا لعنه، وأنه في علم الله السابق أنه إذا خرج القائم (عليه السلام) لا يبقى مؤمن في زمانه إلا ورجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوماً باللعنة»^(١).

سورة البقرة

١- الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن أحمد السناني (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه)، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) ... عن قول الله (عز وجل): «خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ»^(٢) قال: «الختم هو الطبع على

١- معاني الأخبار: ص ١٣٩ باب (معنى الرجيم) حديث ١.

٢- سورة البقرة، الآية ٧.

قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال: (عز وجل): «**بَلْ طَيْعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفُرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا**»^(١).

٢- [قال: وسألته] عن قول الله (عز وجل): «**وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلْمَاتٍ لَا يُبَصِّرُونَ**»^(٢)، فقال: «إن الله (بارك وتعالى) لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه، ولكنه متى علم أنهم لا يرجعون عن الكفر والضلالة منعهم المعاونة واللطف، وخلى بينهم وبين اختيارهم»^(٣).

٣- الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «نزل جبرئيل (عليه السلام) بهذه الآية^(٤) على محمد (صلى الله عليه وآله) هكذا «**فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا (آلَ مُحَمَّدَ حَقُّهُمْ فَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلَنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا (آلَ مُحَمَّدَ حَقُّهُمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ**»^(٥).

٤- الشيخ الصدوق: [عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي،] عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام) أنه

١- سورة النساء، الآية ١٥٥.

٢- سورة البقرة، الآية ١٧.

٣- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ١١٣ باب ١١ ح ١٦.

٤- سورة البقرة، الآية ٥٩.

٥- الكافي: ج ١ ص ٤٢٣ - ٤٢٤ (باب فيه نكت ونحوها من التنزيل في الولاية) حديث ٥٨.

قال: قلت له: يا ابن رسول الله ما معنى قوله (عزّ وجل): «فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ»^(١)? قال: «العادي السارق، والباغي الذي يبغى الصيد بطرأً أو لهواً لا ليعود به على عياله...»^(٢).

٥- العياشي، عن إبراهيم بن علي، عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن الحسن ابن محبوب، عن معاوية بن عمارة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ... «يقول الله: «الحجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَقَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجَّ»^(٣)، فالفرضية التلبية، والإشعار والتقليد، فأي ذلك فعل فقد فرض الحج، ولا فرض إلا في الشهور التي قال الله: «الحجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ»^(٤).

سورة آل عمران

١- الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم، عن ابن أذينة، عن مالك الجهجي قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): «وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لَأَنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ»^(٥).

١- سورة البقرة، الآية ١٧٣.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٤٤ ح ٤٢١٣.

٣- سورة البقرة، الآية ١٩٧.

٤- تفسير العياشي: ج ١ ص ١٩١ تفسير سورة آل عمران، حديث ١٠٨.

٥- سورة آل عمران، الآية ١٩.

قال: «**هُوَ مَنْ بَلَغَ** أَنْ يَكُونَ إِمَامًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يُنْذَرُ بِالْقُرْآنِ كَمَا يُنْذَرُ
بِهِ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)»^(١).

٢- العياشي: عن إبراهيم بن علي، عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن الحسن ابن محبوب، عن معاوية بن عمارة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله : **«وَلَلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْيَتِيمِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»**^(٢) ، قال: «هذا لمن كان عنده مال وصحبة، فإن سوقه للتجارة فلا يسعه ذلك، وإن مات^(٣) على ذلك فقد ترك شريعة من شرائع الإسلام إذا ترك الحج وهو يجد ما يحج به، وإن دعاه أحد إلى أن يحمله فاستحيي فلا يفعل^(٤) فإنه لا يسعه إلا أن يخرج ولو على حمار أجدع أبوتر، وهو قول الله: **«وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ»** ، قال: ومن ترك فقد كفر. قال: ولم لا يكفر وقد ترك شريعة من شرائع الإسلام! يقول الله: **«الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ**

١- الكافي: ج ١ ص ٤٢٤ باب (فيه نتف من التأويل والتزيل) حديث ٦١ ، ورواه الكليني
بسند آخر في نفس الباب ج ١ ص ٤١٦ : عن الحسين بن محمد، عن معلى بن
محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن ابن أذينة، عن مالك الجهي.

٢- سورة آل عمران، الآية ٩٧ .

٣- في رواية الشيخ في التهذيب: ج ٥ ص ١٨ كتاب الحج ب ٢ حديث ٤ : عن الحسين
ابن سعيد عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمارة عن أبي عبد الله (عليه السلام) :
(إن مات) ولعلها أقرب للصواب مما في المتن، والله أعلم.

٤- في رواية الشيخ في التهذيب: (فلم يفعل) ، والظاهر أنها أقرب مما في المتن .

فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسْقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجَّ^(١) ، فالفرضية التلبية والإشعار والتقليد، فأي ذلك فعل فقد فرض الحج، ولا فرض إلا في الشهور التي قال الله: «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ»^(٢).

سورة النساء

- ١- الشيخ الكليني: أحمد بن مهران (رحمه الله) ، عن عبد العظيم، عن بكار، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «هكذا نزلت هذه الآية: «وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ (في عليٍ) لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ»^(٣)^(٤) .
- ٢- الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن أحمد السناني (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه)، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): «خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ»^(٥) .
قال: «الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال

١- سورة البقرة، الآية ١٩٧.

٢- تفسير العياشي: ج ١ ص ١٩٠ - ١٩١ - تفسير سورة آل عمران، حديث ١٠٨.

٣- سورة النساء، الآية ٦٦.

٤- الكافي: ج ١ ص ٤٢٤ باب (فيه نتف من التأويل والتزيل) حديث ٦٠.

٥- سورة البقرة، الآية ٧.

(عز وجل) : ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بَكْفِرْهُمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١).

٢- الشيخ الكليني: وبهذا الإسناد [أحمد بن مهران] ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «نزل جبرئيل (عليه السلام) بهذه الآية هكذا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَّمُوا (آل محمد حقهم) لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيهِمْ طَرِيقًا * إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ ، ثم قال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ (في ولادة علي) فَامْنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا (بولاية علي) فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٢).

سورة المائدة

١- الشيخ الصدوق: [عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي،] عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام) أنه قال: قلت له: قوله (عز وجل) : ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ

١- سورة النساء، الآية ١٥٥.

٢- عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ١١٣ باب ١١ حديث ١٦.

٣- سورة النساء، الآيات ١٦٨ - ١٧٠.

٤- الكافي: ج ١ ص ٤٢٤ (باب فيه نكت وتنف من التزيل في الولاية) حديث ٥٩.

وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذَبَحَ عَلَى النُّصُبِ^(١) ، قال: «(الْمُنْخَنَقَةُ)
التي انخفت بأخناقها حتى تموت، (وَالْمَوْفُوذَةُ)^(٢) التي مرضت وقدفها
المرض حتى لم يكن بها حركة، (وَالْمُتَرَدِّيَةُ)^(٣) التي تتردى من مكان
مرتفع إلى أسفل أو تتردى من جبل أو في بئر فتموت، (وَالنَّطِيحَةُ)^(٤) التي
تنطحها بهيمة أخرى فتموت، (وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ)^(٥) منه فمات، (وَمَا ذَبَحَ عَلَى النُّصُبِ)^(٦)
على حجر أو صنم إلا ما أدرك ذكائه فيذكى» .
قلت: «وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ^(٧) ؟

قال: « كانوا في الجاهلية يشترون بغيراً فيما بين عشرة أنفس
ويستقسمون عليه بالقراح، وكانت عشرة: سبعة لها أنصباء، و ثلاثة لا
أنصباء لها، أمّا التي لها أنصباء فالفذ والتؤام والنافس والحلس والمسبل و
المعلى والرقيب، وأما التي لا أنصباء لها فالفسيج والمنيج والوغد، فكانوا
يتحيلون السهام بين عشرة فمن خرج باسمه سهم من التي لا أنصباء لها
ألزم ثلث ثمن البعير، فلا يزالون بذلك حتى تقع السهام الثلاثة التي لا
أنصباء لها إلى ثلاثة منهم فيلزموهم ثمن البعير، ثم ينحرونه ويأكله
السبعة الذين لم ينقدوا في ثمنه شيئاً، ولم يطعموا منه الثلاثة الذين نقدوا
ثمنه شيئاً، فلما جاء الإسلام حرم الله (تعالى ذكره) ذلك فيما حرم فقال
(عزّ وجل): «وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ^(٨) يعني حراماً»^(٩) .

١- سورة المائدة، الآية ٣.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٤٣ ح ٤٢١٣

سورة التوبة

١- الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم، عن الحسين بن مياح، عَمِّنْ أَخْبَرَهُ، قَالَ: قَرَا رَجُلٌ عِنْدَ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ»^(١)، فَقَالَ: «لَيْسَ هَذَا هِيَ إِنَّمَا هِيَ وَالْمُأْمَنُونَ، فَنَحْنُ الْمُأْمَنُونَ»^(٢).

سورة الحجر

١- الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «هذا صراطٌ علىٰ مستقيم»^(٣)^(٤).

٢- الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن ابن أبي عمير قال: أخبرني أسباط بياع الزطّي قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فسألته رجل عن قول الله (عزّ وجل): «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَكُتُبَ لِلْمُتَوَسِّمِينَ»^(٥) وَإِنَّهَا لِبَيْسِيلٍ مُقِيمٍ»^(٦) ، قال: فقال: «نحن المتوسّمون والسبيل فيها مقيم»^(٧).

١- سورة التوبة، الآية ١٠٥.

٢- الكافي: ج ١ ص ٤٢٤ (باب فيه نكت ونف من التنزيل في الولاية) حديث ٦٢.

٣- سورة الحجر، الآية ٤٠.

٤- الكافي: ج ١ ص ٤٢٤ (باب فيه نكت ونف من التنزيل في الولاية) حديث ٦٣.

٥- الكافي: ج ١ ص ٢١٨ باب (أن المتوسّمين الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه هم الأئمة عليهم السلام) والسبيل فيهم مقيم) حديث ١.

سورة الإسراء

١- الشيخ الصدوق: حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن موسى بن عمران الدقاق (رضي الله عنه) ، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال: حدثنا سهل بن زياد الأدمي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، قال: حدثني سيدني علي بن محمد بن علي الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن الحسن بن علي (عليهم السلام) قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن أبو بكر مني بمنزلة السمع وإن عمر مني بمنزلة البصر، وإن عثمان مني بمنزلة الفؤاد .

قال: فلما كان من الغد دخلت إليه وعنده أمير المؤمنين (عليه السلام) وأبو بكر وعمر وعثمان.

فقلت له: يا أبي، سمعتك تقول في أصحابك هؤلاء قوله، فما هو؟

فقال (صلى الله عليه وآله) : نعم . ثم أشار بيده إليهم فقال: هم السمع و البصر والفؤاد، وسيسألون عن ولایة وصیی هذا ، وأشار إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، ثم قال: إن الله (عز وجل) يقول: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْتَوْلًا﴾^(١) ... الخبر»^(٢).

١- سورة الإسراء، الآية ٣٦.

٢- معاني الأخبار: ص ٣٨٧ - ٣٨٨ . باب (نوادر المعاني) حديث ٢٣ ، عيون أخبار الرضا: ج

١ ص ٢٨٠ باب ٢٨ حديث ٨٦ .

٢- الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا: ﴿فَابْنَى أَكْثَرُ النَّاسِ بِوْلَايَةِ عَلِيٍّ إِلَّا كُفُورًا﴾^(١)».

سورة الكهف

٢- أحمد [بن مهران] ، عن عبد العظيم، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «ونزل جبرئيل بهذه الآية هكذا: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رِبِّكُمْ (في ولایة علی) فَمَنْ شَاءَ فَلِيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلِيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ (آل محمد) نَارًا﴾^(٣)».

سورة مریم

١- الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن أسباط، عن خلف بن حماد، عن ابن مسكان، عن مالك الجhenي، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى: ﴿أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلٍ وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا﴾^(٥).

١- سورة الإسراء، الآية ٨٩.

٢- الكافي: ج ١ ص ٤٢٤ - ٤٢٥ (باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية) حديث ٦٤.

٣- سورة الكهف، الآية ٢٩.

٤- الكافي: ج ١ ص ٤٢٤ - ٤٢٥ (باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية) حديث ٦٤.

٥- سورة مریم، الآية ٦٧.

قال : فقال : «لا مقدراً ولا مكوناً»^(١).

سورة الحج

١- الشيخ الصدوق: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدثنا إبراهيم بن علي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن عمارة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل): «ثُمَّ لِيُقْضُوا تَفَثِّهِمْ»^(٢)، قال: «هو الحفوف والشمعة». قال: ومن التفث أن تتكلم في إحرامك بكلام قبيح فإذا دخلت مكة فطفت بالبيت وتكلمت بكلام طيب كان ذلك كفارة^(٣).

سورة الزمر

١- الشيخ الكليني: أحمد بن مهران (رحمه الله)، عن عبد العظيم الحسني، عن علي بن أسباط، عن علي بن عقبة، عن الحكم بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): «الذين يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ... إلى آخر الآية»^(٤).

١- الكافي: ج ١ ص ١٤٧ باب (البداء) حديث ٥.

٢- سورة الحج، الآية ٢٩.

٣- معاني الأخبار: ص ٣٣٩ (تفسير معنى التفث) حديث ٨.

٤- سورة الزمر، الآية ١٨.

فقال: «هم المسلمون لآل محمد، الذين إذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤوا به كما سمعوه»^(١).

سورة الدخان

الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن أسباط، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن زيد الشحام، قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) - ونحن في الطريق في ليلة الجمعة - : «أقرأ فإنها ليلة الجمعة قرآنًا». فقرأت: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ * يَوْمٌ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ﴾^(٢). فقال أبو عبد الله (عليه السلام): «نحن والله الذي رحم الله ونحن والله الذي استثنى الله لكننا نغنى عنهم»^(٣).

سورة الجاثية

علي بن إبراهيم القمي: حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا محمد بن عباس، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: حدثنا عمر بن رشيد، عن داود بن كثير عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله الله (عز وجل): ﴿فَلَمْ يَأْتُوا بِآتِينَا يَعْقِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامًا

١- الكافي: ج ١ ص ٣٩١ - ٣٩٢ باب (السليم وفضل المسلمين) حديث ٨.

٢- سورة الدخان، الآيات ٤٠ - ٤١.

٣- الكافي: ج ١ ص ٤٢٣ باب (فيه نكت ونتف من التزيل في الولاية) حديث ٥٦.

الله»^(١). قال: «قل للذين مننا علينا بمعرفتنا ان يغفروا للذين لا يعلمون
إذا عرفوهم فقد غفروا لهم»^(٢).

سورة القمر

١- الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني،
عن موسى بن محمد العجلي، عن يونس بن يعقوب، رفعه، عن أبي جعفر
(عليه السلام) في قول الله (عز وجل): «كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلُّهَا»^(٣): «يعني
الأوصياء كلهم»^(٤).

سورة الصاف

١- الشيخ الصدوق: حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن موسى بن عمران
الدقاق قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا سهل بن زياد
الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: حدثني سيدتي علي بن
محمد بن علي الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسن بن علي (عليهم
السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآلـه) - في حديث - وأشار إلى

١- سورة الجاثية، الآية ١٤ .

٢- تفسير القراءي: ج ٢ ص ٢٩٤ .

٣- سورة القمر، الآية ٢٢ .

٤- الكافي: ج ١ ص ٢٠٧ باب (أن الآيات التي ذكرها الله (عز وجل) في كتابه هم الأئمة
(عليهم السلام)) حديث ٢ .

علي بن أبي طالب (عليه السلام) : «وعزة ربِّي إنَّ جمِيعَ أُمَّتي لِمَوْفَوفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَسْؤُلُونَ عَنْ وَلَايَتِهِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) : ﴿وَقَفُوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾»^(١) .^(٢)

سورة التغابن

الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن أسباط والحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي خالد الكابلي قال: سألت أبي جعفر (عليه السلام) عن قول الله تعالى : ﴿فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾^(٣) .

فقال: «يا أبي خالد، النور - والله - الأئمة (عليهم السلام) ، يا أبي خالد، نور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار، وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين، ويحجب الله نورهم عنّهم يشاء فتظلم قلوبهم ويغشاهم بها»^(٤) .

١- سورة الصافات، الآية ٢٤ .

٢- معاني الأخبار: ص ٣٨٧ - ٣٨٨ باب (نوادر المعاني) حديث ٢٣ ، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٨٠ باب ٢٨ حديث ٨٢ .

٣- سورة التغابن، الآية ٨ .

٤- الكافي: ج ١ ص ١٩٥ باب (أنّ الأئمة (عليهم السلام) نور الله (عَزَّ وَجَلَّ)) حديث ٤ .

سورة الحاقة

١- الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله، عن يحيى ابن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «لما نزلت: ﴿وَتَعَيَّنَهَا أَذْنُهُ وَأَعْيَهُ﴾^(١)، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (هي أذنك يا علي)»^(٢).

سورة الجن

١- الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن موسى بن محمد، عن يونس بن يعقوب، عن ذكره، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾^(٣)، قال: «يعني لو استقاموا على ولایة علي بن أبي طالب أمير المؤمنين والأوصياء من ولده (عليهم السلام) وقبلوا طاعتهم في أمرهم ونهيهم، لأسقيناهم ماء غدقا، يقول: لأشربنا قلوبهم الایمان، والطريقة هي الایمان بولایة علي والأوصياء»^(٤).

٢- الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن موسى بن محمد، عن يونس بن يعقوب، عن ذكره، عن أبي جعفر

١- سورة الحاقة، الآية ١٢ .

٢- الكافي: ج ١ ص ٤٢٣ باب (فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية) حديث ٥٧ .

٣- سورة الجن، الآية ١٦ .

٤- الكافي: ج ١ ص ٤٢٢ باب (أن الطريقة التي حدث على الاستقامة عليها ولایة علي (عليه السلام)) حديث ١ .

(عليه السلام) في قول الله (عز وجل): **﴿وَأَنَّ لَوْ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾**، يقول: «لأن ربنا قلوبهم الإيمان، والطريقة هي ولاية علي بن أبي طالب والأوصياء (عليهم السلام)»^(١).

سورة القيامة

١- الشيخ الصدوقي: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاد (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني، قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) في قول الله (عز وجل): **﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رِبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾**، قال: «يعني مشرفة تتضر ثواب ربها»^(٢).

٢- الشيخ الصدوقي: بهذا الإسناد [علي بن أحمد بن عمران الدقاد، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدثني أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني]، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: سالت محمد بن علي

١- الكافي: ج ١ ص ٤١٩ باب (فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية) حديث ٣٩.

٢- سورة القيامة، الآيات ٢١ - ٢٢ . التوحيد: ص ١١٦ باب (٨- ما جاء في الرؤية) حديث

١٩ ، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ١٠٥ باب ١٠ حديث ٢ ، الأمالى: ص ٤٩٤

المجلس ٦٤ حديث ١.

الرضا (عليه السلام) عن قوله (عز وجل): ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى * ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾^(١). قال: «يقول الله (عز وجل): بُعداً لك من خير الدنيا، بعدها وبعدها لك من خير الآخرة»^(٢).

سورة النبأ

الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن أسباط، عن خلف بن حماد، عن ابن مسكان، عن مالك الجهني، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قوله: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾^(٣)، فقال: «كان مقدراً غير مذكور»^(٤).

١- سورة القيمة، الآياتان ٣٤ - ٣٥.

٢- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٩ باب ٣١ حدث ٢٠٥.

٣- سورة الإنسان، الآية ١.

٤- الكافي: ج ١ ص ١٤٧ باب (البداء) حدث ٥.

باب قصص الأنبياء

قصة نوح (عليه السلام) وانتشار ذريته

١- الشيخ الصدوق: حديثنا علي بن أحمد بن محمد (رضي الله عنه) ، قال: حديثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال: حديثنا سهل بن زياد الأدمي ، قال: حديثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، قال: سمعت علي بن محمد العسكري (عليهما السلام) يقول: «عاش نوح (عليه السلام) ألفين وخمسمائة سنة، وكان يوماً في السفينة نائماً، فهبت ريح فكشفت عن عورته فضحك حام ويافت، فزجرهما سام (عليه السلام) ونهاهما عن الضحك، وكان كلما غطى سام شيئاً تكشفه الريح كشفه حام ويافت.

فأتبه نوح (عليه السلام) فرأاهم وهم يضحكون فقال: ما هذا؟

فأخبره سام بما كان.

فرفع نوح (عليه السلام) يده إلى السماء يدعو ويقول: اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له إلا السودان، اللهم غير ماء صلب يافت. فغير الله ماء صليهما، فجتمع السودان حيث كانوا من حام، وجميع الترك والscalable وأوجوج وأوجوج والصين من يافت حيث كانوا، وجميع البيض سواهم من سام.

وقال نوح (عليه السلام) لحام ويافت: جعل الله ذريتكما خولاً لذرية سام إلى يوم القيمة؛ لأنه بري^(١) وعفقتمني، فلا زالت سمة عقوفكما لي في ذريتكما ظاهرة وسمة البر بي في ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا»^(٢).

٢- ورواه القطب الرواوندي عن الصدوق، وفيه:

«...فجميع السودان حيث كانوا من حام، وجميع الترك والسفالية وأجاجوج وأجاجوج والصين من يافت حيث كانوا، وجميع البيض سواهم من سام.

وأوحى الله تعالى إلى نوح (عليه السلام) : "إني قد جعلت فوسي أماناً لعبادتي وبلامي، وموثقاً مني بيني وبين خلقي، يؤمنون به إلى يوم القيمة من الغرق، ومن أوفى بعهده مني".

فرح نوح (عليه السلام) وتباشر، وكان القوس فيها وتر وسهم فنزع منها السهم والوتر، وجعلت أماناً من الغرق.

وجاء إبليس إلى نوح (عليه السلام) فقال: إن لك عندك يداً عظيمه، فانتصحي فإني لا أخونك.

فتأنّم (فتأنّم) نوح بكلامه ومسائلته (مسائلته) ، فأوحى الله إليه "أن كلّمه وأسائله (سله) ، فإني سأنطقه بحججه عليه".

١- في رواية الرواوندي: (برئي).

٢- علل الشرائع: ج ١ ص ٣١ - ٣٢ - باب ٢٨ حديث ١.

فقال نوح (صلوات الله عليه) : تكلم .

فقال إبليس : إذا وجدنا ابن آدم شحيحاً أو حريضاً أو حسوداً أو جباراً أو عجولاً تلقفناه تلقف الكره، فإن اجتمعت لنا هذه الأخلاق سميته شيطاناً مريداً.

فقال نوح (صلوات الله عليه) : ما اليد العظيمة التي صنعت؟
قال: إنك دعوت الله على أهل الأرض، فألحقتهم في ساعة (واحدة)
بالنار، فصرت فارغاً، ولو لا دعوتك لشغلت بهم دهراً طويلاً^(١).

قصة ذي الكفل

١- الرواوندي: عن ابن بابويه، حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاد، حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، حدثنا سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: كتبت إلى أبي جعفر يعني محمد ابن علي بن موسى (عليه السلام) أسأله عن ذي الكفل^(٢) ما اسمه؟ وهل كان من المرسلين؟

١- قصص الأنبياء: ص ٨٨ - ٨٩ . حديث ٧٧ .

٢- ذكر الفخر الرازي أنه اختلف في ذي الكفل هل هو متعدد مع يوشع بن نون، أو مع زكريا على قول، أو إلياس على قول، وبشر بن أيوب الصابر على قول، أو مع بيسع؟ ففي العيون والعلل والخصال: كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله أن قال: أخبرني عن ستة من الأنبياء لهم أسمان؟ فقال: «يوشع بن نون وهو ذو الكفل، ويعقوب وهو

فكتب (صلوات الله عليه) : «بعث الله (تعالى، جل ذكره) مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألفنبي، المرسلون منهم ثلاثة عشر رجلاً وإن ذا الكفل منهم (صلوات الله علیم) ، وكان بعد سليمان بن داود، وكان يقضى بين الناس كما كان يقضى داود، ولم يغضب إلا الله (عز وجل) ، وكان اسمه: عويدية، وهو الذي ذكره الله تعالى جلت عظمته في كتابه حيث قال: ﴿وَادْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكَفْلِ وَكُلُّ مِنَ الْأَخْيَارِ﴾^(١) .^(٢)

إسرائيل، والخضر وهو حلقيا (أو ملقيا، أو ملقيا) ، ويونس وهو ذو التون، ويعسى وهو المسيح، ومحمد وهو أحمد صلوات الله عليهم أجمعين» .
وفي مجمع البيان: أما ذو الكفل فاختلط فيه فقيل: إنه كان رجلاً صالحًا ولم يكن نبياً...
وقيل: هو النبي اسمه ذو الكفل، عن الحسن، قال: ولم يقص الله خبره مفصلاً، وقيل:
هو إلياس، عن ابن عباس.

وفي مجمع البيان أيضاً: وقيل: هو اليسع بن خطوب الذي كان مع إلياس، وليس اليسع الذي ذكره الله في القرآن، تكفل لملك جبار إن هو تاب دخل الجنة، ودفع إليه كتاباً بذلك، فتاب الملك وكان اسمه كعنان فسمي ذا الكفل، والكفل في اللغة: الخط.
وتعسف الشعلبي في عرائض المجالس: ص ٢٤٠ ، فذهب إلى أن يوشع بالعربي وهو اليسع في القرآن، في (سوريي ص: ٤٨ ، والأنعام: ٨٦) .

وفي الكافي: ج ٦ ص ٣٦٦ ما يدل على خلاف ذلك، فقد روى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «عليكم بالكرفس فإنه طعام إلياس واليسع ويوشع بن نون» .
والعمدة في رد ذلك كله: قوله تعالى: ﴿وَادْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكَفْلِ...﴾ (ص: ٤٨)
بناء على كون اليسع هو يوشع.

١- سورة ص، الآية ٤٨ .

٢- قصص الأنبياء، الرواوندي: ص ٢١٥ حديث ٢٧٨ .

٢- ورواه الشيخ الطبرسي في التفسير - مرسلاً - من كتاب النبوة بالإسناد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: كتبت إلى أبي جعفر (عليه السلام) أسأله عن ذي الكفل، وما اسمه، وهل كان من المرسلين؟ فكتب (عليه السلام) : «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مائَةً أَلْفَ نَبِيًّا، وَأَرْبَعَةً وَعُشْرِينَ أَلْفَ نَبِيًّا، الْمَرْسُلُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَمَائَةً وَثَلَاثَةً عَشَرَ رَجُلًا، وَإِنَّ ذَا الْكَفْلَ مِنْهُمْ، وَكَانَ بَعْدَ سَلِيمَانَ ابْنَ دَاؤِدَ، وَكَانَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ كَمَا يَقْضِي دَاؤِدَ (عليه السلام) ، وَلَمْ يَغْضُبْ قَطُّ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، وَكَانَ اسْمُهُ عَدُوِيًّا بْنُ أَدَارِيْنَ»^(١).

١- مجمع البيان: ج ٧ ص ١٠٧ ، تفسير سورة الأنساء، الآية ٨٥.

باب في معانٍ شتىٰ

دعا رؤية هلال شهر رمضان

السيد ابن طاووس: ياسنادنا إلى أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، فيما رواه بسانده إلى عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رحمه الله) بالري، قال: صلى أبو جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام) صلاة المغرب في ليلة رأى فيها هلال شهر رمضان، فلما فرغ من الصلاة ونوى الصيام رفع يديه فقال:

«اللهم يا من يملك التدبير وهو على كل شيء قادر، يا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وتجنّ الضمير وهو اللطيف الخبير. اللهم اجعلنا من نوى فعل، ولا تجعلنا من شقي فكسل، ولا من هو على غير عمل يتتكل . اللهم صبح أبداننا من العلل، وأعنا على ما افترضت علينا من العمل، حتى ينقضى عنا شهرك هذا، وقد أدينا مفروضك فيه علينا. اللهم أعنا على صيامه، ووقفنا لقيامه، ونشطنا فيه للصلوة، ولا تحجبنا من القراءة، وسهل لنا فيه إيتاء الزكاة . اللهم لا تسلط علينا وصبا ولا تعيا، ولا سقما ولا عطبا. اللهم ارزقنا الافطار من رزقك الحال. اللهم سهل لنا فيه ما قسمته من رزقك، ويسر ما قدرته من أمرك، واجعله حلالا طيبا نقى من الآثام، خالصا من الأصغار والاجرام. اللهم لا تطعمنا الا طيبا غير خبيث ولا حرام، واجعل رزقك لنا حلالا لا يشوبه دنس ولا اسقام .

يا من علمه بالسر كعلمه بالإعلان، يا متفضلًا على عباده بالاحسان، يا من هو كل شئ قدير، وبكل شئ عليم خبير، ألهمنا ذكرك، وجنبنا عسرك، وأنلنا يسرك، واهدنا للرشاد، ووقفنا للسداد، واعصمنا من البلايا، وصنا من الأوزار والخطايا. يا من لا يغفر عظيم الذنوب غيره، ولا يكشفسوء إلا هو، يا أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين، صل على محمد وأهل بيته الطيبين، واجعل صيامنا مقبولاً، وبالبر والتقوى موصولاً، وكذلك فاجعل سعيينا مشكوراً، وفيانا مبروراً، وقرآننا مرفوعاً، ودعائنا مسموعاً، واهدنا للحسنى، وجنبنا العسرى، ويشرنا لليسرى، واعل لننا الدرجات ضاعف لنا الحسنات، واقبل منا الصوم والصلوة، واسمع منا الدعوات، واغفر لنا الخطئات، وتجاوز عننا السيئات . واجعلنا من العاملين الفائزين، ولا تجعلنا من المغضوب عليهم ولا الضالين، حتى ينقضي شهر رمضان عنا، وقد قبلت فيه صيامنا وفيانا وزكيت فيه أعمالنا، وغفرت فيه ذنوبنا، وأجزلت فيه من كل خير نصيحتنا، فإنك الاله المجيب والرب القريب، وأنت بكل شيء محيط»^(١).

ثواب الأعمال في مناجاة النبي موسى (عليه السلام)

الشيخ الصدوقي: حدثنا علي بن أحمد (رحمه الله) ، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله

الحسني، عن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، قال: «لما كلم الله (عز وجل) موسى بن عمران (عليه السلام) ، قال موسى: إلهي، ما جزاء من شهد أنّي رسولك ونبيك، وأنّك كلّمتني؟

قال: يا موسى، تأتيه ملائكتي فتبشره بجنتي.

قال موسى (عليه السلام): إلهي، فما جزاء من قام بين يديك يصلّي؟

قال: يا موسى، أبا هي به ملائكتي راكعاً وساجداً، وقائماً وقاعداً، ومن باهيت به ملائكتي لم أعتذبه.

قال موسى (عليه السلام): إلهي، فما جزاء من أطعم مسكيناً ابتغاء وجهك؟

قال: يا موسى، أمر منادياً ينادي يوم القيمة على رؤوس الخلائق: إن فلان بن فلان من عتقاء الله من النار.

قال موسى (عليه السلام): إلهي، فما جزاء من وصل رحمه؟

قال: يا موسى، أنساً له أجله، وأهون عليه سكرات الموت، ويناديه خزنة الجنة: هلّم إلينا فادخل من أي أبوابها شئت.

قال موسى (عليه السلام): إلهي، فما جزاء من كف آذاه عن الناس وبذل معروفه لهم؟

قال: يا موسى، تناديه النار يوم القيمة: لا سيل لي عليك.

قال: إلهي، فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه؟

قال: يا موسى، أظلّه يوم القيمة بظلّ عرشي، وأجعله في كنفي.

قال: إلهي، فما جزاء من تلا حكمتك سراً وجهرأ؟

قال: يا موسى، يمر على الصراط كالبرق.

قال: إلهي، فما جزاء من صبر على أذى الناس وشتمهم فيك؟

قال: أعينه على أهوال يوم القيمة.

قال: إلهي، فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟

قال: يا موسى، أقي وجهه من حر النار، وأومنه يوم الفزع الأكبر.

قال: إلهي، فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك؟

قال: يا موسى، له الأمان يوم القيمة.

قال: إلهي، فما جزاء من أحب أهل طاعتك؟

قال: يا موسى، أحقرمه على ناري.

قال: إلهي، فما جزاء من قتل مؤمناً متعمداً؟

قال: لا أنظر إليه يوم القيمة، ولا أُفيل عثرته.

قال: إلهي، فما جزاء من دعا نفساً كافرة إلى الإسلام؟

قال: يا موسى، آذن له في الشفاعة يوم القيمة لمن يريده.

قال: إلهي، فما جزاء من صلى الصلوات لوفتها؟

قال: أعطيه سؤله، وأبيحه حتى.

قال: إلهي، فما جزاء من أتم الوضوء من خشيتك؟

قال: أبعثه يوم القيمة وله نور بين عينيه يتلألأ.

قال: إلهي، فما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسباً؟

قال: يا موسى، أقيمه يوم القيمة مقاماً لا يخاف فيه.

قال: إلهي، فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس؟

قال: يا موسى، ثوابه كثواب من لم يصمه»^(١).

فسادُ الخلق بقتل النفس

الشيخ الصدوقي: حدثنا محمد بن موسى، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله، عن عبد العظيم بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، قال: «سمعت أبي عبد الله (عليه السلام) يقول: قتل النفس من الكبائر؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِيبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾^(٢)»^(٣).

في الاستخارة والمشاورة

١- الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي، قال: حدثنا أبو صالح محمد بن فيض العجمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى، قال: حدثني أبي الرضا علي بن موسى،

١- الأمازي: ص ٢٧٦ - ٢٧٧ المجلس ٣٥ حديث ٨.

٢- سورة النساء، الآية ٩٣.

٣- علل الشرائع: ص ٤٧٩ - ٤٧٨ باب ٢٢٨ حديث ٢.

قال: حدثني أبي موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي جعفر، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: «بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) على اليمن فقال وهو يوصيني: يا علي، ما حار من استخار، ولا ندم من استشار...»^(١).

٢- الخطيب البغدادي: أخبرنا الحسن بن أبي طالب، حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني، حدثنا محمد بن صالح بن الفيض بن فياض، حدثنا أبي، حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي، عن أبيه موسى، عن آبائه، عن علي (عليه السلام)^(٢).

رحمة الأمهات

الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمة الله قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن حماد بن عثمان، عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): « جاءت امرأة من أهل الbadية إلى النبي (صلى الله عليه وآله) ومعها صبيان حاملة واحدة وأخر يمشي، فأعطها النبي (صلى الله عليه وآله) فرضاً فقلقته بينهما، فقال

١- الأمالي: ص ١٣٦ المجلس ٥ حديث ٣٣.

٢- تاريخ بغداد: ج ٣ ص ٢٦٦ في ذكر من اسمه محمد واسم أبيه علي، برقم ١٣١٣.

رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (الحاملات الرحيمات لولا كثرة لعبهن
لدخلت مُصلّياتهنَ الجنة) «^(١).

حال الأخبار الواردة عن الأئمة (عليهم السلام)

١- الحسن بن سليمان الحلبي: حدثني جعفر بن أحمد بن سعيد الرازي، عن بكر بن صالح الضبي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن أسباط، عن يونس بن عبد الرحمن، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «إذا حدثوكم بحدث عن الأئمة فخذوا به حتى يبلغكم عن الحي، فإن بلغكم عنه شيء فخذوا به. ثم قال: إنا - والله - لا ندخلكم فيما لا يسعكم»^(٢).

٢- الحسن بن سليمان الحلبي: وحدثني جعفر بن أحمد بن سعيد الرازي، عن بكر بن صالح الضبي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن أسباط، عن داود بن فرقد، عن عبد الأعلى مولي آل سام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: إذا جاء حديث، عن أولئك وحديث، عن آخركم فبأيّهما نأخذ؟ فقال: «بحديث الأخير»^(٣).

٣- الحسن بن سليمان الحلبي: وحدثني جعفر بن أحمد بن سعيد الرازي، عن بكر بن صالح الضبي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن

١- علل الشرائع: ج ٢ ص ٥٩٨ - ٨٩٩ باب ٣٨٥ (نواذر العلل) حديث ٤٧.

٢- مختصر بصائر الدرجات: ص ٩٤.

٣- مختصر بصائر الدرجات: ص ٩٤.

أسباط، عن يزيد بن عبد الله، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) بمثل ذلك [قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): رجل بلغه عنكم أمر باطل قد دان به، فمات. فقال: « يجعل الله له - يا أبي بصير - مخرجاً ». قلت: فإنه مات على ذلك ! فقال: « لا يموت حتى يجعل الله له مخرجاً] ^(١).

أخبار أهل (قم)

١- الحسن بن محمد القمي: عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم الحسني، عن إسحاق الناصح مولى جعفر، عن أبي الحسن الأول (عليه السلام) قال: « قم عش آل محمد وموئل شيعتهم، ولكن سيهلك جماعة من شبابهم بمعصية آبائهم والاستخفاف والسخرية بكرائهم ومشايخهم، ومع ذلك يدفع الله عنهم شر الأعداء وكلسوء » ^(٢).

علة نتن ما يخرج من الأدميين

الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد (رضي الله عنه) ، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: كتبت إلى أبي جعفر محمد بن علي بن موسى (عليهم السلام) أسأله عن علة الغائط وتنته، قال: « إن الله (عزّ وجلّ

١- مختصر بصائر الدرجات: ص ٩٧.

٢- بحار الأنوار: ج ٥٧ ص ٢١٤ باب ٣٦ حديث ٣١.

خلق آدم (عليه السلام) – وكان جسده طيباً – وبقي أربعين سنة ملقياً تمرُّ به الملائكة فتقول: لأمِّ ما خلقت، وكان إبليس يدخل من فيه ويخرج من دبره، فلذلك صار ما في آدم مُنتنا خبيثاً غير طيب»^(١).

بعيرٌ للإمام الصادق (عليه السلام)

الشيخ الصدوق: بهذا الإسناد [حدَّثنا محمد بن موسى المتوكِّل (رحمه الله) قال: حدَّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي] ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن حرب، عن شيخ منبني أسد يقال له عمرو، عن ذريح، عن أبي عبد الله، قال: «أصاب بعيراً لنا علة ونحن في ماء لبني سليم، فقال الغلام: يا مولاي، أنحره؟ قال: لا، ترثي، فلما سرنا أربعة أميال قال: يا غلام انزل فانحره، وإنْ تأكله السباع أحبُّ إلى من أَنْ تأكله الأعراب»^(٢).

لماذا يكرهون الشيعة؟

الشيخ الصدوق: حدَّثنا محمد بن موسى بن المتوكِّل (رحمه الله) ، قال: حدَّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن سليمان بن سفيان، عن صباح الحدائ، عن يعقوب بن شعيب، قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : «من أشد الناس

١- علل الشرائع: ج ١ ص ٢٧٥ باب ١٨٣ حديث ٢.

٢- علل الشرائع: ج ٢ ص ٨٩٩ باب ٣٨٥ (نواذر العلل) حديث ٤٨.

عليكم؟». فقلت: كل الناس. فأعادها علي، فقلت: كل الناس. فقال: «أتدرى لم ذاك؟». قلت: لا أدرى. قال: «إن إبليس دعاهم فأجابوه، وأمرهم فأطاعوه، ودعاكم فلم تُجِبُوا، وأمركم فلم تُطِعُوا، فأغراكم الناس»^(١).

الإمام الرضا (عليه السلام) يقرأ شعراً

الصادق، حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاد (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن عبد السلام بن صالح الهرمي، قال: حدثني معمر بن خلاد وجماعة قالوا: دخلنا على الرضا (عليه السلام) فقال له بعضنا: جعلنا الله فداك، ما لي أراك متغير الوجه؟ فقال (عليه السلام): «إني بقيت ليلتي ساهراً متفكراً في قول مروان بن أبي حفصة:

أني يكون وليس ذاك بكائن لبني البنات وراثة الأعمام

ثم نمت فإذا أنا بقائل قد أخذ بعضاً من الباب وهو يقول:

أني يكون وليس ذاك بكائن للمرتكبين دعائيم الإسلام

لبني البنات نصيبهم من جدهم والعم متترك بغير سهام

ما للطريق وللتراث؟ وإنما سجد الطريق مخافة الصمصام^(٢)

قد كان أخبرك القرآن بفضله فمضى القضاء به من الحكم

١- علل الشرائع: ج ٢ ص ٥٩٨ باب ٣٨٥ (نواذر العلل) حديث ٤٦.

٢- المراد بالطريق العباس بن عبد المطلب، أطلق بعد أخذه أسيراً في فتح مكة.

أن ابن فاطمة المنوہ باسمه حاز الوراثة عن بنی الأعما
وبقی ابن نثلة واقفا متربدا بیکی ویسعدہ ذووا الأرحام^(١)

حرز للإمام الجواد (عليه السلام)

- ١- الشيخ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوی، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه) ...
- ٢- السيد ابن طاووس: قال الشيخ علي بن عبد الصمد: أخبرني جماعة من أصحابنا (كثراهم الله تعالى) ، منهم الشيخ جدي، قال: حدثني أبي الفقيه أبو الحسن (رحمه الله) قال: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) ، وأخبرني الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي، قال: حدثنا أبو محمد الحسين بن الحسين بن بابويه، عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (رحمه الله) ، قال: أخبرني جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثني أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوی، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني: أن أبا جعفر محمد بن علي الرضا (عليه السلام) كتب هذه العودة لابنه أبي الحسن علي بن محمد (عليه السلام) وهو صبي في المهد، وكان يُعوده بها ويأمر أصحابه به:

١- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ١٨٨ - ١٨٩ . باب ٤٣ حدیث ٢ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ
وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَفَاهِرٌ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَينَ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ
وَمَالِكُهُ كُفَّ عَنِي^(١) بِأَسْ أَعْدَاثَنَا وَمَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ^(٢) مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
وَاعْنُمَّ أَبْصَارَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ وَاجْعَلْ يَبْنَنَا وَبَنَيْهُمْ حِجَابًا وَحَرَسًا وَمَدْفَعًا إِنَّكَ
رَبُّنَا لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَنْبَنَا^(٣) «وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ»^(٤) رَبُّنَا عَافِنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَنْ شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ أَخِذُ بِنَاصِيَتِهَا،
وَمَنْ شَرَّ مَا سَكَنَ^(٥) فِي الظَّلَّامِ وَالنَّهَارِ، وَمَنْ كُلِّ سُوءٍ^(٦) وَمَنْ شَرَّ كُلِّ ذِي
شَرٍّ، رَبُّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلَ^(٧) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ
وَأَوْلِيَائِكَ وَخُصَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ^(٨) بِأَنَّمَّ ذَلِكَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَوْمَنْ بِاللَّهِ، وَبِاللَّهِ أَعُوذُ وَبِاللَّهِ أَعْتَصِمُ وَبِاللَّهِ

١- في مهج الدعوات: (عني).

٢- في المهج: (سوء).

٣- في المهج: (عليه توكلنا وإليه أربنا وإليه المصير، «رَبُّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا
وَأَغْفِرْ لَنَا رَبُّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»).

٤- في المهج: (يسكن).

٥- في المهج: (ومن شكر كل سوء).

٦- في المهج: (صل) بدون (و).

٧- في المهج: (وخص محمدًا وآله أجمعين).

أَسْتَجِيرُ وَبِعَزَّةِ اللَّهِ وَمَنْعِهِ أَمْتَنِعُ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَمِنْ رَجْلِهِمْ
وَخَيْلِهِمْ وَرَكْضِهِمْ وَعَطْفِهِمْ وَرَجْعِهِمْ^(١) وَكَيْدِهِمْ وَشَرَّهِمْ وَشَرًّا مَا يَأْتُونَ بِهِ
تَحْتَ الْلَّيْلِ وَتَحْتَ النَّهَارِ مِنَ الْبَعْدِ وَالْقُرْبِ وَمِنْ شَرِّ الْغَائِبِ وَالْحَاضِرِ
وَالشَّاهِدِ وَالزَّائِرِ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا أَغْمَى وَبَصِيرًا وَمِنْ شَرِّ الْعَامَةِ وَالْخَاصَّةِ
وَمِنْ شَرِّ نَفْسٍ وَوَسْوَاسِهَا وَمِنْ شَرِّ الدَّيَاهِشِ^(٢) وَالْحَسْ وَاللَّمْسِ وَاللَّبْسِ
وَمِنْ عَيْنِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَبِالاَسْمِ الَّذِي اهْتَزَّ بِهِ عَرْشُ بِلْقَيْسِ وَأَعْيَدَ دِينِي
وَنَفْسِي وَجَمِيعَ مَا تَحْوِطُهُ عِنَائِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ صُورَةٍ وَخَيْالٍ أَوْ بِيَاضٍ أَوْ
سَوَادٍ أَوْ تِمْثَالٍ أَوْ مُعَاهِدٍ أَوْ غَيْرِ مُعَاهِدٍ مِمْنُ يَسْكُنُ الْهَوَاءَ وَالسَّحَابَ
وَالظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ وَالظَّلَّ وَالْحَرُورَ وَالْأَبْرَ وَالْبَحُورَ وَالسَّهْلَ وَالْوُعُورَ
وَالْخَرَابَ وَالْعُمْرَانَ وَالْأَكَامَ وَالْأَجَامَ وَالْمَغَايِضَ^(٣) وَالْكَنَائِسَ وَالنَّوَافِيسَ
وَالْفَلَوَاتِ وَالْجَبَانَاتِ مِنَ^(٤) الصَّادِرِينَ وَالْوَارِدِينَ مِمْنُ يَبْدُو بِاللَّيْلِ
وَيَنْشَرُ^(٥) بِالنَّهَارِ وَبِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ وَالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ وَالْمُرِيَّينَ^(٦) وَالْأَسَامِرَةِ
وَالْأَفَاتِرَةِ^(٧) وَالْفَرَاعِنَةِ وَالْأَبَالِسَةِ وَمِنْ جُنُودِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ

١- في المهج: (ورجعتهم).

٢- في المهج: (الدناهش).

٣- في المهج: (الغياض).

٤- في المهج: (ومن ش).

٥- في المهج: (وينتشر).

٦- في المهج: (والمربيين).

٧- في المهج: (الأفاثر)، وفي نسخة منه (الأفاترة).

وَقَبَائِلَهُمْ وَمِنْ هَمْزِهِمْ وَلَمْزِهِمْ وَتَفْثِيْمْ وَوِقَاعِهِمْ وَأَخْذِهِمْ وَسَحْرِهِمْ
وَضَرْبِهِمْ وَعَيْنِهِمْ^(١) وَلَمْحِهِمْ وَأَحْتِيَالِهِمْ وَأَخْلَافِهِمْ وَمِنْ شَرَّ مِنْ
السَّحْرَةِ وَالْغِيلَانَ وَأَمَّ الصَّيْبَانَ وَمَا وَلَدُوا وَمَا وَرَدُوا وَمِنْ شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ
دَاخِلٍ أَوْ^(٢) خَارِجٍ وَعَارِضٍ وَمُعْتَرِضٍ وَسَاكِنٍ وَمُتَحَرِّكٍ وَضَرَبَانٍ عَرْقٍ
وَصُدَاعٍ وَشَفِيقَةٍ وَأَمْ مِلْدَمْ وَالْحُمَى وَالْمُثْلَثَةِ وَالرَّبِيعِ وَالْغَبَّ وَالنَّافِضَةِ
وَالصَّالِبَةِ وَالدَّاخِلَةِ وَالْخَارِجَةِ وَمِنْ شَرَّ كُلِّ دَاءٍ أَنْتَ آخِذُ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَصَلَى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ
تَسْلِيْمًا^(٣)^(٤).

وقد وقع الفراغ منه في ١٣ جمادى الآخرة ١٤٣٦ هـ
وكان بدء الشروع فيه في آخر جمادى الأولى سنة ١٤٣٥ هـ

١- في نسخة من المصباح: (عيتهم).

٢- في المهج: (و).

٣- في المهج: (وصلى الله على نبيه محمد وآل الله الطاهرين).

٤- مصباح المتهجد: ص ٤٩٩ - ٥٠٠ . مهج الدعوات ومنهج العبادات: ص ٤٢ - ٤٤ .

مصادر الكتاب

* - القرآن الكريم.

- آ ، أ ، إ -

- ١- آثار البلاد وأخبار العباد، نصير الدين أبوالرشيد عبد الجليل القزويني، بيروت، دار بيروت، ١٤٠٤ هـ.
- ٢- أسد الغابة: علي بن محمد بن محمد الشيباني المعروف بـ(ابن الأثير)، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٣- الأimali: الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، مؤسسة البعثة (دار الثقافة)، الأولى ١٤١٤ هـ، قم المقدسة.
- ٤- الأimali: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي، مؤسسة البعثة، الأولى ١٤١٧ هـ، قم المقدسة.
- ٥- الاحتجاج: أحمد بن علي الطبرسي، مطبعة النعمان، النجف.
- ٦- الاختصاص: محمد بن محمد بن النعمان العكيري (المفید)، مجموعة مؤلفاته، دار المفید، الثانية ١٤١٤ هـ، بيروت.
- ٧- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: محمد بن محمد بن النعمان العكيري (المفید)، موسوعة مؤلفاة الشيخ المفید، دار المفید، الثانية ١٤١٤ هـ، بيروت.

- ٨- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر الأندلسي، دار الجيل، الأولى ١٤١٢ هـ، بيروت.
- ٩- الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ، بيروت.
- ١٠- الاعتقادات في دين الإمامية: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي، دار المفيد للطباعة والنشر، الثانية ١٤١٤ هـ، بيروت.
- ١١- أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.
- ١٢- إعلام الورى بأعلام الهدى: أمين الإسلام الطبرسي، مؤسسة آل البيت، الأولى ١٤١٧ هـ، قم المقدسة.
- ١٣- إقبال الأعمال: السيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، مؤسسة الأعلمي، الأولى، بيروت.

- ب -

- ١٤- بحار الأنوار: العلامة محمد باقر المجلسي، دار إحياء التراث العربي، الثانية، بيروت.
- ١٥- البداية والنهاية: إسماعيل بن كثير الدمشقي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ، بيروت.

- ١٦- بصائر الدرجات الكبرى: أبو جعفر محمد بن الحسن الصفار، منشورات الأعلى، ١٤٠٤ هـ، طهران.
- ١٧- تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، الأولى ١٤١٧ هـ، بيروت.
- ١٨- تاريخ خليفة: أبو عمرو خليفة بن خياط العسقري، تحقيق سهيل زكار، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، دار الفكر، بيروت.
- ١٩- تاريخ دولة آل سلجوقي: عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني، شركة طبع الكتب العربية، الأولى، ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م، مصر.
- ٢٠- تاريخ الطبرى: أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، الرابعة ١٤٠٧ هـ، بيروت.
- ٢١- تاريخ مدينة دمشق: علي بن الحسن بن هبة الله الشافعى (ابن عساكر)، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، دار الفكر، بيروت.
- ٢٢- التحصين: السيد علي بن طاووس الحلى، مؤسسة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، الأولى، ١٤٠٦ هـ، قم المقدسة.
- ٢٣- تذكرة الخواص من الأئمة: أبو المظفر يوسف بن قزعلى بن عبد الله (سبط بن الجوزي)، دار الكتاب، قم المقدسة.

- ٢٤- تفسير الإمام العسكري: منسوب إلى الإمام الحسن العسكري، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ، قم المقدسة.
- ٢٥- تفسير العياشي: محمد بن مسعود بن عيّاش السلمي السمرقندى، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران.
- ٢٦- تفسير القمي: علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، دار الكتاب للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة ٤ ١٤٠٤ هـ، قم المقدسة.
- ٢٧- تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، الأولى ١٤١٥ هـ، بيروت.
- ٢٨- تهذيب الأحكام: محمد بن الحسن الطوسي، دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٤ هـ ش، طهران.
- ٢٩- تهذيب الكمال: أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى، مؤسسة الرسالة، الرابعة ١٤٠٦ هـ، بيروت.
- ٣٠- التوحيد: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي، منشورات جماعة المدرسین، قم.
- ٣١- توضیح المقاصد: محمد بن الحسين العاملی (الشیخ البهائی)، ضمن كتاب (مجموعة نفیسه)، مکتبة السيد المرعشی، قم المقدسة.

- ث -

٣٢. الثقات: محمد بن حبان بن أحمد النسيمي البستي، مؤسسة الكتب الثقافية، الأولى ١٣٩٣ هـ، الهند.
٣٣. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الثانية ١٣٦٨ هـ، قم المقدسة.

- ج -

٣٤. جامع الأخبار: جعفر بن أحمد بن علي القمي، الطبعة لأولى ١٤١٣ هـ - ١٣٧١ هـ، مطبعة آستانة قدس رضوي، مشهد المقدّسة.
٣٥. جامع الرواية وإزاحة الاشتباكات عن الطرق والإسناد: المحقق محمد بن علي الأردبيلي، دار الأضواء، ١٤٠٣ هـ، بيروت.
٣٦. جلاء العيون: العلامة المجلسي، طبع سنة ١٣٨٦ هـ، طهران.
٣٧. الجوهرة في نسب الإمام علي وآلـه: محمد بن أبي بكر الأنصاري التاهساني ، مؤسسة انصاريان، الأولى، ١٣٧٤ هـ، قم.

- ح -

٣٨. الحجّة على الذاهب إلى كفر أبي طالب: السيد فخار بن معد الموسوي، تحقيق: السيد محمد بحر العلوم، انتشارات سيد الشهداء، الأولى ١٤١٠ هـ، قم المقدّسة.

٣٩- حدود العالم من المشرق الى المغرب: ابن فريغون، طهران،
مطبعة الطهوري.

٤١ - حوادث عبر التاريخ: أحمد بن حسين العبيدان (المؤلف)،
مكتبة فدك، الأولى ١٤٢٧ هـ، قم المقدسة - وطبعه دار الكرامة،
الأولى ١٤٣٦ هـ، قم المقدسة .

- خ -

٤٢- خاتمة المستدرك: الميرزا حسين النوري، مؤسسة آل البيت،
الثانية ١٤٠٨ هـ ، بيروت.

٤٢- الخصال: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق
القمي، منشورات جماعة المدرسين، الأولى ١٤٠٣ هـ، قم المقدسة.

٤٣- خلاصة الأقوال: العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي،
نشر الفقاهة، الأولى، ١٤١٧ هـ، قم المقدسة.

- د -

٤٤- الدروس الشرعية في فقه الإمامية: شمس الدين محمد بن
مكي العاملي (الشهيد الأول) ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة
المدرسين، الثانية ١٤١٧ هـ ، قم المقدسة.

٤٥- دلائل الإمامة: محمد بن جرير بن رستم الطبری الأملی
الإمامي الشيعي، مؤسسة البعثة، الأولى ١٤١٣ هـ ، قم المقدسة.

- ذ -

٤٦. الذريعة الطاهرة النبوية: محمد بن أحمد الدولابي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين، الأولى، ١٤٠٧ هـ، قم.
٤٧. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ محمد محسن (آقا بزرگ) الطهراني، دار الأضواء، الأولى، بيروت.
٤٨. ذيل جامع التواريخ، عبدالله بن لطف الله بن عبد الرشيد خوافي خراساني، مجمع الذخائر الإسلامية - طبع سنة ١٣٨٩ هـ، طهران.

- ر -

٤٩. رجال ابن داود: الحسن بن علي بن داود الحلبي، المطبعة الحيدرية، ١٣٩٢ هـ، النجف الأشرف.
٥٠. رجال الطوسي: محمد بن الحسن الطوسي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين، الأولى، ١٤١٥ هـ، قم المقدسة.
٥١. رسائل الشهيد الثاني: زين الدين بن علي العاملي، انتشارات دفتر تبليغات إسلامي، الأولى، ١٣٧٩ هـ، قم المقدسة.
٥٢. الرواشح السماوية: السيد محمد باقر الحسيني (المير داماد) الأسترآبادي، دار الحديث، الأولى، ١٤٢٢ هـ، قم المقدسة.
٥٣. روح وريحان، (أو: جنة النعيم والعيش السليم في أحوال السيد الكريم والمحدث العلیم عبد العظیم الحسینی (عليه السلام

والتكريم) ، الشيخ محمد باقر الكجوري المازندراني ، دار الحديث ، الأولى ، ١٣٨٢ هـ ، قم المقدسة.

٥٤- روضات الجنّات: محمد باقر الخوانساري ، مكتبة اسماعيليان ، الأولى ، ١٣٩١ هـ ، قم المقدسة.

٥٥- روضة الوعاظين: الشهيد محمد بن الحسن بن علي بن أحمد الفتال النيسابوري ، منشورات الشريف الرضي ، قم المقدسة.

٥٦- روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه: المولى محمد تقى المجلسى ، نiad فرهنگ اسلامی ، قم المقدسة.

- س -

٥٧- سرّ السلسلة العلوّية: أبي نصر سهل بن عبد الله البخاري ، انتشارات الشريف الرضي ، الأولى ، ١٤١٣ هـ ، قم المقدسة.

٥٨- سير أعلام النبلاء: أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، مؤسسة الرسالة ، التاسعة ١٤١٣ هـ ، بيروت.

- ش -

٥٩- الشجرة المباركة في أنساب الطالبية: الفخر الرازى ، محمد بن عمر البكري ، مكتبة السيد المرعشى ، الثانية ، ١٤١٩ هـ ، قم المقدسة.

٦٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبدالحى بن أحمد بن محمد بن العماد العكّري الحنفى ، دار ابن كثیر ، بيروت.

- ص -

- ٦١- **الجامع الصحيح**: محمد بن إسماعيل البخاري، دار الفكر،
أفسنت عن دار الطباعة العامة باسطنبول، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، بيروت.
- ٦٢- **صفات الشيعة**: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق
القمي، مؤسسة الأعلمي، طهران.
- ٦٣- **صفة الصفو**: عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، ١٣٩٠ هـ،
دار الوعي، حلب، سوريا.

- ط -

- ٦٤- **طبقات أعلام الشيعة**: الآغا بزرگ الطهراني، الأولى ١٤٣٠ هـ.
دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٦٥- **طائف المقال في معرفة طبقات الرجال**: السيد علي أصغر
البروجردي، مكتبة السيد المرعشى، الأولى، ١٤١٠ هـ، قم المقدسة.

- ع -

- ٦٦- **عرائس المجالس**: أبو إسحاق إبراهيم بن خلف النيسابوري
المعروف بـ(الثعلبي)، الأولى، ١٢٩٤ هـ، الهند.
- ٦٧- **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب**: أحمد بن علي
الحسيني المعروف بـ(ابن عنبة)، مكتبة السيد المرعشى، الثانية،
١٣٨٠ هـ، المطبعة الحيدية، النجف الأشرف.

- ٦٨- علل الشرائع: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف.
- ٦٩- عيون أخبار الرضا: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي، مؤسسة الأعلمي، الأولى ١٤٠٤ هـ، بيروت.

- غ -

- ٧٠- الغيبة: محمد بن الحسن الطوسي، مؤسسة المعارف الإسلامية، الأولى ١٤١١ هـ، قم المقدسة.

- ف -

- ٧١- الفصول المهمة في معرفة الأئمة: علي بن محمد بن أحمد المالكي، دار الحديث، الأولى ١٤٢٢ هـ، قم المقدسة.

- ٧٢- فضائل الأشهر الثلاثة: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي، دار المحجة البيضاء، الثانية ١٤١٢ هـ، بيروت.

- ٧٣- الفهرست: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، مؤسسة نشر الفقاهة، الأولى ١٤١٧ هـ، قم المقدسة.

- ٧٤- فهرست أسماء مصنفي الشيعة: أحمد بن علي بن أحمد النجاشي الأسطي الكوفي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، الأولى ١٤١٦ هـ، قم المقدسة.

- ق -

٧٥. قصص الأنبياء: قطب الدين سعيد بن هبة الله الرواندي، دار الهدى، الأولى، ١٤١٨ هـ، قم المقدسة.

- ك -

٧٦. الكافي: ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني البغدادي، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثالثة، طهران.

٧٧. كتاب الغيبة: محمد بن إبراهيم النعmani، منشورات أنوار الهدى، الأولى، ١٤٢٢ هـ، قم المقدسة.

٧٨. كامل الزيارات: جعفر بن محمد بن قولويه، مؤسسة نشر الفقاہة، الأولى، ١٤١٧ هـ، قم المقدسة.

٧٩. الكامل في التاريخ: علي بن محمد بن محمد الشيباني المعروف بـ(ابن الأثير)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.

٨٠. كشف الغمة في معرفة الأئمة: علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، دار الأضواء، الثانية ١٤٠٥ هـ، بيروت.

٨١. كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب: محمد بن يوسف الكنجي الشافعي، قم المقدسة.

٨٢. كمال الدين وتمام النعمة: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين، طبع ١٤٠٥ هـ، قم المقدسة.

٨٣- الْكُنْيَةُ وَالْأَلْقَابُ: الشِّيخُ عَبَّاسُ الْقَمِيُّ، مَكْتَبَةُ الصَّدْرِ، طَهْرَانُ،
شَارِعُ نَاصِرٍ خُسْرَوٍ.

- ل -

٨٤- لَبَابُ الْأَنْسَابِ: عَلَيٰ بْنُ أَبِي القَاسِمِ الْبَهْقِيِّ الْمُسْمَى (ابن
فُندق).

٨٥- لِسَانُ الْعَرَبِ: مُحَمَّدُ بْنُ مَكْرُومَ بْنُ مَنْظُورِ الْإِفْرِيقِيِّ الْمَصْرِيِّ،
اِنْتِشَارَاتُ أَدْبِ الْحَوْزَةِ، ١٤٠٥ هـ، قَمُ الْمَقْدَسَةِ.

- م -

٨٦- مَائَةٌ مِنْقَبَةٌ مِنْ مِنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) مِنْ طَرِيقِ الْعَامَةِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ
عَلَيٰ الْقَمِيِّ (ابن شاذان)، الطَّبْعَةُ الْأُولَى ١٤٠٧ هـ، مَدْرَسَةُ الْإِمامِ
الْمَهْدِيِّ (عَجَّلَ اللَّهُ تَعْلِيَ فَرَجَّهُ الشَّرِيفُ)، قَمُ الْمَقْدَسَةِ.

٨٧- مَجَالِسُ الْمُؤْمِنِينَ: الْقَاضِيُّ السَّيِّدُ نُورُ اللَّهِ بْنُ شَرْفِ الدِّينِ
الْتُّسْتَرِيُّ، كِتَابُ فَرْوَشِيِّ اِسْلَامِيَّهُ، طَهْرَانُ.

٨٨- الْمَجْدِيُّ فِي أَسَابِ الْطَّالِبِينَ: أَبُو الْحَسْنِ عَلَيٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
عَلَيٰ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ، مَكْتَبَةُ السَّيِّدِ الْمَرْعَشِيِّ، الْأُولَى، ١٤٠٩ هـ، قَمُ
الْمَقْدَسَةِ.

- ٨٩- مجمع البيان في تفسير القرآن: أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، طبعة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
- ٩٠- مجمع الرجال: عناية الله القهباي، كتابفروشي ثقفي، أصفهان.
- ٩١- المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد البرقي، تصحيح السيد جلال الدين الحسيني المحدث، دار الكتب الإسلامية، طهران.
- ٩٢- مختصر بصائر الدرجات: الحسن بن سليمان الحلبي، المطبعة الحيدرية، الأولى ١٣٧٠ هـ ، النجف الأشرف.
- ٩٣- مراقد المعارف: محمد بن علي بن عبد الله حرز الدين الكعبي النجفي.
- ٩٤- مستدرك سفينۃ البحار: الشيخ علي النمازي الشاهرودي، منشورات جماعة المدرسین، قم المقدسة.
- ٩٥- مستدرک الوسائل: المیرزا حسین التوری، مؤسسة آل البيت، الثانية، ١٤٠٨ هـ ، بیروت.
- ٩٦- مصباح الزائر: السيد علي بن طاوس، مؤسسة آل البيت، الأولى ١٤١٧ هـ ، قم المقدسة.
- ٩٧- مصباح الكفعمي: تقی الدین إبراهیم بن علی العاملی الكفعمي، مؤسسة الأعلمی، الأولى ١٤١٨ هـ ، بیروت.
- ٩٨- مصباح المتهجد: محمد بن الحسن الطوسي، مؤسسة الأعلمی للمطبوعات، الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م ، بیروت .

- ٩٩- معاني الأخبار: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي، منشورات جماعة المدرسين، قم المقدسة.
- ١٠٠- معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي، دار إحياء التراث، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، بيروت .
- ١٠١- معجم رجال الحديث: السيد أبو القاسم الخوئي، مؤسسة إحياء تراث الإمام الخوئي، الخامسة، ١٤١٣ هـ ، قم المقدسة.
- ١٠٢- معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، مكتب الإعلام الإسلامي (دفتر تبليغات إسلامي) ، الأولى، ١٤٠٣ هـ ، قم المقدسة.
- ١٠٣- مناقب آل أبي طالب: محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف.
- ١٠٤- منتخب التواریخ: الملا محمد هاشم بن محمد علي الخراساني، طبعة قديمة بلا تاريخ ، طهران.
- ١٠٥- المنتخب في المراثي والخطب: الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي، منشورات الشريف الرضي ، قم المقدسة.
- ١٠٦- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤١٢ هـ ، بيروت .
- ١٠٧- منتقلة الطالبية: السيد إبراهيم بن عبد الله بن الحسن.

١٠٨- من لا يحضره الفقيه: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق، منشورات جماعة المدرسين، الطبعة الثانية، قم المقدسة.

١٠٩- مهج الدعوات ومنهج العبادات: السيد علي بن موسى بن طاووس، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

- ن -

١١٠- نظم درر السبطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين: محمد بن يوسف الزرندي الحنفي، الأولى ١٣٧٧ هـ.

١١١- نقد الرجال: السيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشى، مؤسسة آل البيت، الأولى، ١٤١٨ هـ، قم المقدسة.

١١٢- نهج البلاغة: الشريف الرضي، دار المعرفة للطباعة والنشر، الأولى ١٤١٢ هـ، بيروت.

- و -

١١٣- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: محمد بن الحسن الحر العاملي، مؤسسة آل البيت، الأولى، ١٤١٨ هـ، قم المقدسة.

١١٤- وقایع الشهور والأیام: الشيخ محمد باقر المجتهد القائیني البیرجندي، (نسخة حجرية)، طبع سنة ١٣١٣ هـ، تبریز.

- ی -

١١٥- اليقين: السيد علي بن موسى بن طاووس، مؤسسة دار الكتاب (الجزائري)، الأولى، ١٤١٣ هـ، قم المقدسة.

فهرس مطالب الكتاب

٣	المقدمة.....
٤	اعتقادنا في الذريّة العلوية
٥	في مدح الذريّة العلوية الطاهرة
٦	شخصية هذا الكتاب
٨	تبويب الكتاب
١١	الباب الأول:
	في ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) وعموم أبنائه وذریته
١٣	الفصل الأول: نبذة من حياة الإمام الحسن
١٤	الإمام في حياة جده (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)
١٥	الإمام في حياة أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام)
١٦	الإمام بعد استشهاد أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام)

١٧	تاريخ وفاة الإمام المجتبى (عليه السلام)
١٩	الفصل الثاني: في ترجمة عموم أبناء الإمام الحسن (عليه السلام)
٢٠	ترجمة عموم أبناء الإمام الحسن (عليه السلام)
٢٠	أسماء أبناء الإمام الحسن (عليه السلام)
٢٠	الأولاد:
٢١	والبنات:
٢١	والمعقبون من أولاد الإمام الحسن (عليه السلام) :
٢١	ترجمة الحسن بن الحسن (المثنى)
٢٣	ترجمة زيد:
٢٥	الباب الثاني:
٢٥	في ترجمة السيد عبد العظيم الحسني (عليه السلام)
٢٧	الفصل الأول: سيرته وأحواله
٢٧	اسميه ونسبه

٢١٥ مولده
٢٨ زوجته، وعقبه
٣٠ آباؤه واجداده
٣٢ مصنفاته
٣٣ وثاقته ومقامه العلمي
٣٤ مكانته عند أعلام الطائفة
٣٧ شيء من أحواله
٣٩ وفاته
٤٠ سبب وفاته
٤٣ فضل زيارته بالري
٤٣ متن زيارة عبد العظيم الحسني
٤٥ الزيارة العامة للسادة الأشراف
٤٦ مشهد الشرييف
٤٧ قصة مجد الملك الروستاني

الباب الثالث : ٥١ ٥١ عبد العظيم الحسني
الفصل الأول: في ذكر طبقته في الرجال والحديث ٥٣ ٥٣ طبقته في الرجال
طريقه في الحديث ٥٦ ٥٦ طبقته في الحديث
رواياته ٥٧ ٥٧ من روی عنهم والراوون عنه
أولاً: من روی عنهم ٥٨ ٥٨ ثانياً: من رووا عنه:
طريق الكليني إلى عبد العظيم ٦٣ ٦٣ طريق الصدوق إلى عبد العظيم
طريق الشيخ إلى عبد العظيم ٧٠ ٧٠ طريق النجاشي إلى عبد العظيم
طريق الصدوق إلى عبد العظيم ٧١ ٧١ طريق الكليني إلى عبد العظيم

الفصل الثاني: في ذكر ما رواه من الأحاديث ٧٣	٧٣
ما رواه من الأحاديث ٧٥	٧٥
رواياته وما وصل إلينا منها ٧٥	٧٥
باب التوحيد ٧٧	٧٧
معنى التوحيد والعدل ٧٧	٧٧
البداع ٧٧	٧٧
معنى ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ ٧٨	٧٨
القضاء والقدر ٧٩	٧٩
نفي التشبيه ٧٩	٧٩
نفي الرؤية ٨١	٨١
نفي الحركة ٨١	٨١
نفي الظلم والتکلیف بغير المقدور ٨٢	٨٢
عقائد الشيعة (من أصول الدين وفروعه) ٨٣	٨٣
باب الإمامة والولاية ٨٥	٨٥

٨٥ حبّ أهل البيت (عليهم السلام)	عبد العظيم الحسني (رضي الله عنه)
٨٦ الخلفاء بعد رسول الله (صلي الله عليه وآلـه)	
٨٨ النص على الأئمة (عليهم السلام)	
٩١ الذين فرض الله طاعتهم	
٩٣ التسلیم لأهل البيت (عليهم السلام)	
٩٤ وجوب معرفة الإمام	
٩٥ من ليس له إمام هُدَىً	
٩٥ لا يترك ولاية علي (عليه السلام) إلّا منافق	
٩٦ ولایة علي بن أبي طالب (عليه السلام)	
٩٧ أفضلية علي بن أبي طالب (عليه السلام) على غيره	
١٠٠ علي (عليه السلام) أمير المؤمنين وسيّد المسلمين	
١٠٢ القرآن يصدق أمير المؤمنين (عليه السلام)	
١٠٣ مقام فاطمة الزهراء (عليها السلام)	

مُقتل الحسين (عليه السلام) والبكاء عليه ١٠٣	١٠٣
فضل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ١٠٦	١٠٦
زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ليلة القدر ١٠٦	١٠٦
زيارة الإمام الكاظم (عليه السلام) ١٠٧	١٠٧
تسمية الإمام الكاظم ابنه بـ (الرضا) ١٠٧	١٠٧
زيارة الإمام الرضا (عليه السلام) ١٠٨	١٠٨
من أخبار الإمام المهدي (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفُ) ١١٠	١١٠
من ارتاتب في ولادة الإمام المهدي (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ) ١١٢	١١٢
انتظار المهدي (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ) ١١٢	١١٢
المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ١١٣	١١٣
غيبة الإمام (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ) ١١٤	١١٤
وجوب الانتظار وطاعة الإمام (عليه السلام) أيام غيابه ١١٥	١١٥
نوادر في باب الإمامة والولاية ١١٧	١١٧
إيمان أبي طالب (عليه السلام) ١١٧	١١٧

عبد العظيم الحسني (رضي الله عنه)	٢٢٠
عدل عليٰ (عليه السلام) وقضاؤه	١١٧
باب الأحكام	١٢١
الاحتياط في الدين والأخذ بالسنّة	١٢١
أحكام التيم	١٢١
أحكام الصلاة	١٢٢
أحكام الصوم	١٢٢
أحكام الزكاة	١٢٣
أحكام الذبحة	١٢٣
أحكام السفر	١٢٦
استحباب أن يكون السفر ليلاً أو في الغداة	١٢٧
خطبة النكاح	١٢٨
كراهة الجماع في أول الشهر ووسطه وآخره	١٢٩
أحكام المساجد	١٣٠

استحباب الدعاء ليلة الجمعة ١٣٠
باب الآداب ١٣٣
فضل الصلاة على محمد وأهل بيته (صلوات الله عليهم) ١٣٣
ما هي المعصية؟ ١٣٣
الثواب في ثلات خصال ١٣٤
وقت التوبية وسؤال الله تعالى ١٣٤
الشكر والقناعة (قصة سلمان وأبي ذر) ١٣٥
تركُ فضول الكلام ١٣٧
وصايا أمير المؤمنين (عليه السلام) لأصحابه ١٣٧
مواعظ من أمير المؤمنين (عليه السلام) ١٤٠
وصايا الإمام الرضا (عليه السلام) للشيعة ١٤٤
وصية الإمام الجواد (عليه السلام) لمحمد بن مسلم ١٤٤
عقاب معاصي النساء ١٤٥
صفات المؤمن والمسلم ١٤٧

إلى متى الغفلة؟! ١٤٨	عبد العظيم الحسني (رضي الله عنه)
شكراً للمُنعم من المخلوقين ١٤٨	عبد العظيم الحسني (رضي الله عنه)
آداب الجلوس ١٤٩	عبد العظيم الحسني (رضي الله عنه)
نعم العمل خدمة الناس ١٤٩	عبد العظيم الحسني (رضي الله عنه)
المُداراة ١٥٠	عبد العظيم الحسني (رضي الله عنه)
عقوق الوالدين ١٥٠	عبد العظيم الحسني (رضي الله عنه)
قذف المحسنات ١٥١	عبد العظيم الحسني (رضي الله عنه)
اختيار الجليس، وقول اللسان، وسمع الآذان ١٥١	عبد العظيم الحسني (رضي الله عنه)
ملاقة الإخوان ١٥٢	عبد العظيم الحسني (رضي الله عنه)
ليكن الغضب لله تعالى ١٥٣	عبد العظيم الحسني (رضي الله عنه)
الفواحش والكبائر ١٥٣	عبد العظيم الحسني (رضي الله عنه)
باب التفسير ١٥٩	عبد العظيم الحسني (رضي الله عنه)
معنى (الشيطان الرجيم) ١٥٩	عبد العظيم الحسني (رضي الله عنه)

٢٢٣ سوراة البقرة
١٥٩ سوراة آل عمران
١٦١ سوراة النساء
١٦٣ سوراة المائدة
١٦٤ سوراة التوبية
١٦٦ سوراة الحجر
١٦٧ سوراة الإسراء
١٦٨ سوراة الكهف
١٦٨ سوراة مريم
١٦٩ سوراة الحج
١٦٩ سوراة الزمر
١٧٠ سوراة الدخان
١٧٠ سوراة الجاثية
١٧١ سوراة القمر

١٧١	سورة الصاف
١٧٢	سورة التغابن
١٧٣	سورة الحاقة
١٧٣	سورة الجن
١٧٤	سورة القيامة
١٧٥	سورة النبأ
١٧٧	باب قصص الأنبياء
١٧٧	قصة النبي نوح (عليه السلام) وانتشار ذريته
١٧٩	قصة ذي الكفل
١٨٣	باب في معانٍ شتى
١٨٣	دعا رؤية هلال شهر رمضان
١٨٤	ثواب الأعمال في مناجاة النبي موسى (عليه السلام)
١٨٧	فساد الخلق بقتل النفس

٢٢٥ مُصادر الكتاب
١٨٧ في الاستخاراة والمشاورة
١٨٨ رحمة الأمهات
١٨٩ حال الأخبار الواردة عن الأئمة (عليهم السلام)
١٩٠ أخبار أهل (قم)
١٩٠ علة نتن ما يخرج من الآدميين
١٩١ بَعِيرٌ للإمام الصادق (عليه السلام)
١٩١ لماذا يكرهون الشيعة؟
١٩٢ الإمام الرضا (عليه السلام) يقرأ شعراً
١٩٣ حرز للإمام الجواد (عليه السلام)
١٩٧ مُصادر الكتاب
٢١٣ فهرس مطالب الكتاب

السلام عليك يا من جزياده
 ثواب زياره سيد الشهداء يرثون

الحديث عن الذرية الطاهرة من أبناء فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين (عليهما السلام) بحاجة للوقوف على جزئيات كثيرة من حياة أفرادها التي لعبت بحياتها ومسيرها السياسية الظالمة للحكومات المتعاقبة على مدى العقود الهجرية المتالية منذ وفاة رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حتى العصور المتأخرة.
 وواحدٌ من هذه الذرية الطاهرة الذين لم يسلط الضوء على شخصيته كما ينبغي، بل حالٌ حالٌ كثيرٌ من الشخصيات التي طمرها التاريخ وتجاهلها أصحاب الأقلام هو السيد عبدالعظيم ابن عبد الله الحسني (عليه السلام).



دار الكرامة للنشر والتوزيع
 حفظ المقدمة

كتاب

للطباعة المحدودة

إيران - قم - ۱۴۰۲۰۵۱۱۲۹۸